25 F

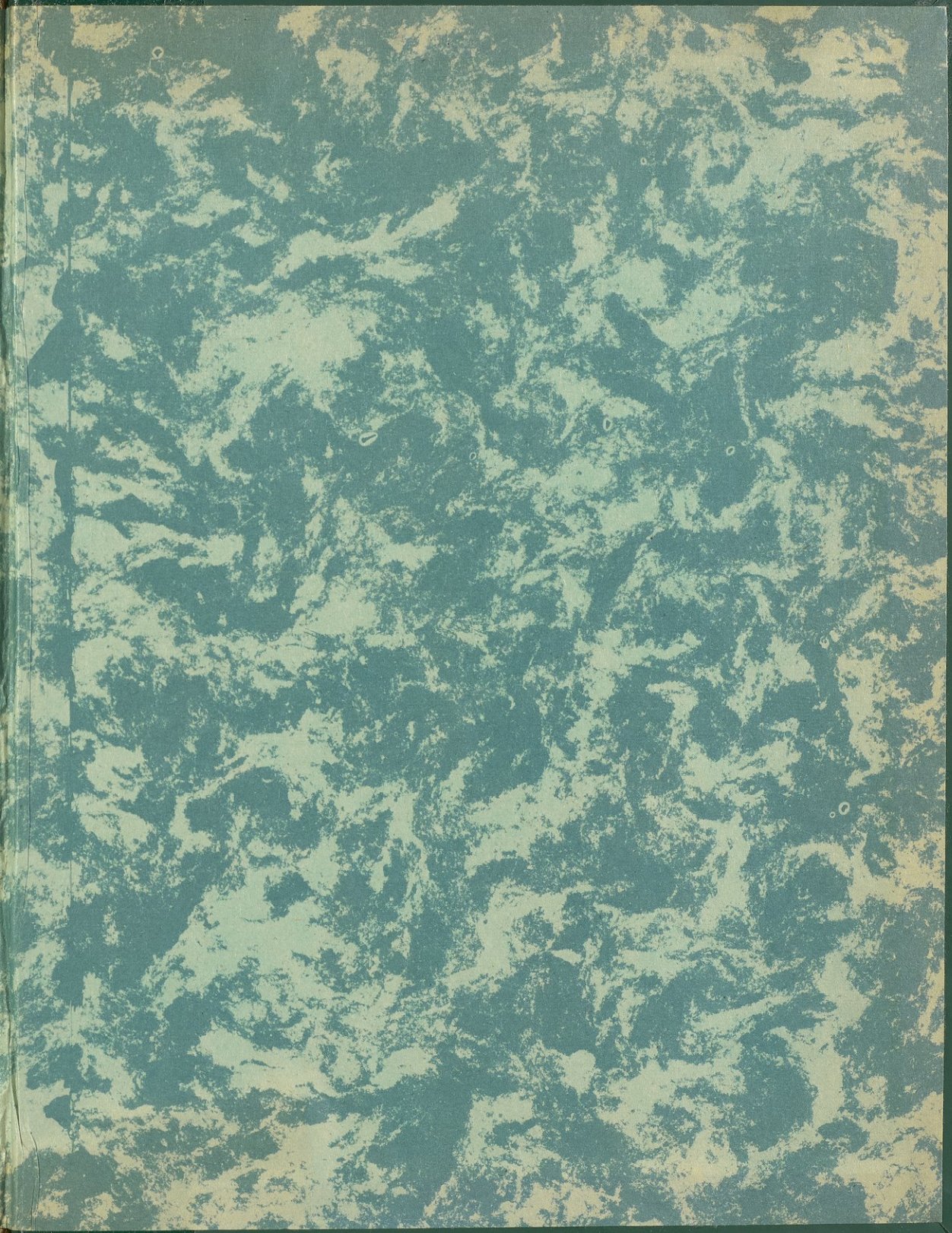

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 035012010

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

CA
4-
96

فنيل البشر فيمن يظلهم الله بظل العرش

أو فنيل العبر فنال فيمن يكفنهم الله
للشيخ الإمام العلامة أحد الأعلام مربي المريدين
ومرشد السالكين وكنز العرفان والتبيين ولي الله
تعالى أبي عبد الله سيدي محمد بكبي ماء العينين بن الشيخ
محمد باهل بن مامين الشريف الحسني ابن إدريسي
الشنكيطي رضي الله عنه وأرضاه
ونفعنا به
آمين
*

بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله وصلى الله على محمد رسول الله
بسم الله الرحمن الرحيم والسلام على نبينا الكريم

2272
.837
.799
1886

الحمد لله خالق العرش والفرش والسلام على مزيد من الجيش
وبعد فإذا قيما العشير المير بشير ربه وأسير ذنبه فاز العينين
ابن شيخنا الشيخ محمد فاضل بن فاميز غفر الله لهم وللمشايخ وأبيهم
أرحم أن أجمع في منزل الورقات ما انتزع به ابن فاز الفشكلة في كتابه
إرشاد السار لشرح جميع البخاري من يكلمهم الله بظل العرش يوم لا ظل إلا ظله وسميته فنيل البشر بمن يظلهم الله بظل العرش
أو فنيل العبد فنا له بمن يظلهم الله وربما زدت عليه بما شيء له
بلفكة نزح والله أسأل أن ينفع به كل من يمر وأن يجعله في مزان الأشياب
المرصلة للنعيم المؤبد إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وهما بتوفي
بالتحريث الذي أخرجه البخاري واشتركا فيه بقي الفشكلة بعنزحه وبعد
ذلك أجيء بشرحه وبعده بغيره إن شاء الله وسوف يأتي عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يكلمهم الله تعالى في ظله
يوم لا ظل إلا ظله إمام عدل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق
بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته
امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه فقوله
سبعة من الأشخاص ليدخل النساء بما يمكن أن يدخلن فيه شرعا فلا يدخلن
في الإمامة العظمى ولا في قضاء المصر لأن ذلك تصرف يتضمن أفضل نعم
يمكن أن يكون وات بمعنى لعل بمعنى لعلهم في الإفادة كغيرها مما سيذكر إن شاء
الله وخصهم بالتنعيم بالرجال الذين لم يفتهم العدد بالسبعة فقد روى

الاكحل الذي خمار الخ كثيرة غير منزلة اخبرنا شيخنا ابو بكر ابو النصير
السخاوي في جزء وبلغت مع منزل السبعة ثنتين وتسعين بتفريع العربية على
المهملة وقوله سبعة مشاجب له يكلمهم الله تعالى في كفله اضافة الكفل
اليه سبحانه وتعالى اضافة تشريف كناقة الله والله تعالى منزل عن الكفل اذ
هو من غرائب الاجسام فالمراد كفل عرشه كما في حديث سلمان عند سعيد بن
منصور باسناد حسن وقيل كفل كوثر او كفل الجنة ومن اراده قوله يوم
ان كفل الا كفله فان المراد يوم القيامة وكفل كوثر او الجنة اذا يكون بعد
الاستيفاء ربيع ومنزل عاد وآخر يثبت على افتياز ما والله اعلم على غير هم وذا ليث
لا يكون في غير القيامة حين تدنو الشمس من الخلق ويأخذهم العرق والا كفل ثم
ان للعرش ومنزل السبعة اولهم اقام عمرل بسكون الزال يقال رجل عمرل
ورجال عمرل وامرأة عمرل ومنزل من يقع الشيء في محله او اتباع للكلمات
الثلاث الحكمة والشجاعة والعفة التي هي اوساط الامور الثلاثة الغضبية
والغضبية والشهوانية او منزل المكيح لاحكام الله والمراد به كل من له تكرر
في شيء من امور المسلمين من الولاة والحكام ولا بن عساكر اقام عاد الاسم فاعل
من عمرل يقال بعير عادل والثاني نشأ في عبادة الله لان عبادته اشق
لغلبة شهوته وكان له الرواية له على كفالة العرو وزاد حماد بن زيد عن
عبيد الله بن عمر بيما اخرجه الخبوزفي حتى تعرض على ذا لك وفي حديث سلمان
ابني شبابه ونشأ به في عبادة الله والثالث رجل قلبه معلق في المساجد
اي بها مر شرط حبه لها وارتكاز خارجا عنها ومن كناية عن انتظاره اوقات
الصلاة فلا يخرج منه الا ومن يتكم وقت صلاة اخرى حتى يعود
والرابع رجلان تحابا في الله للغرض ثم اجتمعا عليه اي على
الحب في الله وتفرقا عليه فلم يعقهما عما عرض دنيوي سواء اجتمعا عفيفة
اي لا حتى قرفتما المرت والخامس رجل دعته كلبته امرأة ذات منصب
بكسر الصاد اي صاحبة نسب شريف وجمال الى نفسها للزنا او للتزوج بعد
فراق ان يشتغل عن العبادة بالاكتساب لها او خاف ان لا يقوم بحقها لشغله

ع شاب

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101 035012010
PAIR

بالعباد ثم ذكر التكسب بما يليق بهما وإن ولاكم كما يدل عليه السياق وقال
بلسانه أو بقلبه ليزجر نفسه إني أخاف الله والسادس رجل تصدق
بصدقة تكثموا فأخفاها حتى لا تعلم شماله بتنصب ميم تعلم نحو سرت
حتى تغيب الشمس ويجوز رفعها نحو مرض زيد حتى لا يرجونه علامة الرفع ثبوت
النون وشماله بالرفع على إلغاء عاملية لغزله إن تعلم ما تنفق يمينه جملة في
محل نصب على المفعولية أي لو فرض أن شمال رجل شيفكما لما علم صدقة اليمين
للمبالغة في الإخفاء وصور بعضهم إخفاء الصدقة بأن يتصدق على الضعيف
في ظرف المسجد بحيث لا يراه أحد ونسبه بعضهم إلى الصحيفة
صدقة وأنبت عن بعضهم أنه كان يكرع دراهمه في المسجد ليتأخر منه المحتاج
والله المرجو والسابع رجل ذكر الله خاليا من الناس أو من الالتفات إلى
غير المذكور تعالى وإن كان في ملإ فجاءت التي سألت عينيه أسند البكاء إلى
العين مع أن البكاء بفتح الدال للعين مبالغة لأنه يدل على أن العين صارت
دمعا بياضا فهي أي فيضا كما قاله الفرا كلبي يكون بحسب حال الذاكر وما ينكشف
له فقد أو صاحب الجلال يكون البكاء من خشية الله كما في رواية زيد بن حماد عند
ابن مردويه في بكت عيناه من خشية الله وفي أو صاحب الجمال يكون شوقا
إليه تعالى قال الغزالي في روح البيان الذكر قد يكون باللسان وقد يكون
بالقلب وقد يكون بالجوارح بذكرهم إياه باللسان أن يمجدوه ويسبحوه ويحمدوه ويثنوا
كتابه وذكرهم إياه بقلوبهم على ثلاثة أنواع أحدها أن يتفكروا في الدلائل
على ذاته وصفاته ويتفكروا في أبواب عن السبعة العارضة في ملك الله وثانيها
أن يتفكروا في الدلائل الدالة على كيفية تكاليفه وأحكامه وأوامره ونواميه
وغرره ووعيده فإذا عرفوا كيفية التكليف وعرفوا ما في الفعل من النفع وما في
الترك من الضر عين عليهم الفعل وثالثها أن يتفكروا في أسرار مخلوقات الله
حتى يعلم كل ذرة من ذرات المخلوقات كما مر في الجملة المحمودة لعالم الغرض
بذا فانكم أيها العبر الذين انعكس شعاع بصركم إلى عالم الجلال وعزة الجمال فعلم
أن فيه آية لذوي الأبصار فاذكروه بصوارمكم تكوروا جوارحكم مستغرقة

بالاعمال التي امروا بها وخالية عن الاعمال التي نهوا عنها وعلى هذا الوجه
سمى الله تعالى الملائكة ذكرا بقوله فاسعوا الى ذكر الله فصار الامر بقوله اذكروني
متضمنا لجميع الكلمات ولما ذكر عمر سعيد بن جبير انه قال اذكروني بكلمات
اي اعملوا حتى يدخل فيه جميع انواع الذكر وافساده هو كلام الغزالي رحمه الله
ولنرجع الى ما نحن بصدده لما علمك الله بكلمه وفي حق بصير العرفية
مرثد بن محمد بن سليم بن عمر الى مرثد زيادة فضلة ثامنة وسبعون رجل كان في سرية
مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحموا اثارهم وفي نسخة اذبارهم حتى نجوا وبها
او استشهد وفي شعب الايمان في مرثد بن عبد الله اليزني عن عمر الى مرثد تاسعة وهي
ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره ولعبد الله بن احمد في زوائد الزهد
لابيه عن سلمان وعاشرة وعابدة عشرة له ورجل يرى الشمس لم تزل في
الصلاة ورجل لا يتكلم تكلم بعلم او سكت سكت عن حلم وفي كامل ابن عدي عن
انس مرفوعا ثانية عشرة له رجل تاجر اشترى وباع فلم يقل لا الا حقا وفي مسلم عن
ابي اليسر رابعة ثالثة عشرة له ورابعة عشرة له من انظر معسرا او وضع له ولعبد
الله بن احمد في زوائد المسند عن عثمان رابعة خامسة عشرة له او ترك الغارم وفي
الاوسط عن شداد بن اوس عن ابيه السادسة عشرة له من انظر معسرا او تصدق
عليه وفي الاوسط ايضا عن جابر سابعة عشرة له واعمار اخر واجل الزهد لا صناعة
له ولا يقدر ان يتعلم صنعة وعند احمد وابن ابي شيبة
عن سهل بن حنيف ثامنة عشرة له وتاسعة عشرة له والعشرون من اعان مجاهدا
في سبيل الله او غازيا في عشيرته او مكاتبا في رقبته وعند الضياء في المختارة
عن عمر بن الخطاب الحادية والعشرون من اكل من ايدي عياله وعند ابي القاسم التيمي
في الترغيب له عن جابر بن عبد الله الثانية والثالثة والرابعة والعشرون
الوضوء على المكاره والمشي الى المساجد في الظلم والكمال الجماع وقضى
الوضوء على المكاره ان يكره الرجل نفسه على الوضوء كما في شرح السنة وعند
الكبير له عن جابر الخامسة والعشرون من اكمل الجماع حتى يشبع وعند ابي
الشيخ في الثواب عن علي وجعفر السادسة والعشرون ان سير التجار رجل

لزم التجار التي دل الله عز وجل عليها من الإيمان بالله ورسله وجهاد في
سبيله ثم لزم البيع والشراء فبلا يزم اذا اشترى ولا يحمد اذا باع وليصدق
الخريت ويؤدي الامانة ولا يمتنع المؤمنين الغلة وقاة اكلة كذلك كان كاتم
السبعة الذين في كل العشر وسنذكر ضعيف وفي الأوسط عن ابي مريرة مرفوعا
السابعة والعشرون واوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا خليلي
حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الابرار وان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه
ان اطعمه تحت عرشي واسقيه من حظيرة قدسي واداني به مرجوا رد وفي الاوسط
عن جابر مرفوعا التاسعة والعشرون والثلاثمائة والعشرون من كفل يتيما
او ارملة وعند احمد عن عائشة مرفوعا الثلاثون والحادية والثلاثمائة
والثلاثون لعبكة اتزور من السابع الى كل الله يوم القيامة فقالوا الله
ورسوله اعلم قال البزار اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه وحكموا
للناس كحكمهم لانفسهم وفي سنن ابن لهيعة وعند ابن شاهين في التزهيب له
عن ابي ذر رفعه الثالثة والرابعة والثلاثون وعلى الجنازة لعل ذلك
يجزئ بالزبير في كل الله وعند ابن شاهين عن ابي بكر رفعه الواحد الفعال
كل الله ثم نعمه في نفسه وفي عباد الله الكذاب الله في كلمة يزع لكل ان
كلمة وعند ابي بكر بن لال وابي الشيخ في الثواب عن ابي بكر رفعه الخامسة والثلاثون
من اراد ان يكلمه الله بكلمة فلا يكن على المؤمنين غليظا وليكن بالمؤمنين رحيما
رح فلت وذا لطلا من كان ذا وصفه اتصف بصفة النبي صلى الله عليه
وسلم لان غليظا نعلما تعلى عنه صلى الله عليه وسلم بقوله ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك فعلمنا انه لم يكن فظا ان جافيا في المعاشرة فظ
وغلظ ولم يكن غليظ القلب اي قاسيه غير رفيق بالخلق سيئ الخلق وغليظ القلب
من ابى لانه فلظه من شيء فقد كان يكون الانسان سيئ الخلق ولا يوصف احد
ولا كنه كان يرفق لهم ولا يرحمهم بكلمة الفرق بينهما ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم الرحيم دليل الخبر اتى رحيم ورسول الرحمة بالرحمة سمي الشفقة والعطف
والحنان وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى

بالمؤمنين

بالمؤمنين رؤف رحيم وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وقال
انما بعثت رحمة لأمتي ورحمة للعالمين حتى للكعابر بتاخيم الغراب وللمنا بغيبي
بالليل رحمه اتبعه رحم به في الدنيا بجاته بيما من الغراب والخسف والغرق
والمسخ والقتل وذلة الكفر والجزية ورحم قلبه بالايمان بالله وتجنبه من صلالة ديمان
الفكيعة عن الله في الاخرة بجاته بيما من الغراب المخلد والخزي المؤبد وتحميل
العساب وتضعيف العذاب وحضوره على الخير الكثير والمال الكبير ومن الاسم
من اخر او عاد به صلى الله عليه وسلم ومن شر امرء الله فاروى انه لما
مات ابو كلاب وثالث فريش من النبي عليه السلام فاخ تكفلته منه
حياته خرج الى الكلابية وتمر مكروب مشوش الخاطر مما لقي من فريش من قرابته
وعشيرته خصوصا من عمه ابو لهب وزوجته ام جميل حمالة الحطب من الحطب والسب
والتكذيب يقول لو رأيت التي جعلت رسالة الله واجرا فجعل ابو بكر يضرب
مثلا ويزيح مثلا ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وكان خروجه في شوال
سنة عشر من النبوة وهذا وقيل وقعة مزلاة زيد بن حارثة رضي الله عنه
يلتمس من ثقيف الاسلام رجاء ان يسلموا او ان يتابعوه على الاسلام والقيام معه
على من خالفه من قومه وكان ثقيف اخوان عليه السلام فلما انتهى الى الكلابية
عمد الى اشراف ثقيف وكانوا اخوة ثلاثة بجلسائهم وكلمهم بما جاء بهم به فقال
احدهم ان يمزق ثياب الكعبة ولا يسمع منا وقال الاخر ما وجد الله احدا يرسله
غيرك وقال له الثالث والله لا اكلمك ابدا لئن كنت رسولا من عند الله كما
تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام ولئن كنت تكذب على
الله فما ينبغي لي ان اكلمك فقام عليه السلام من عندهم وما يئس وقال لهم اكتموا
علي وكره ان يبلغ قومه ذلك فيشتد امرهم عليه وقالوا له عليه السلام
اخرج من بلدنا وسلطوا عليه سفهاءهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه
الناس وقعدوا له صفين على طريقه فلما مر عليه السلام بين الصفين قاموا خلفه
بالحجارة حتى ادموا رجليه وسخروا استهزؤا به فلما دخل حائطا يسيلا ورجع
بشارا ما يستكمل في شجرة كرم ودعا بقوله اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي

وقلة حيلتي ومنوا في على البلاء يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت
ربي الى من تكلني إن لم يكن لك غضب علي فلا أبالي ثم انكل عليه السلام ومن
معه وحش انتر بفرب التعالب ومن معه فلت امثل بعرا والنمر وبينه وبين مكة يوم
وليلة فارسل الله تعالى جبرئيل وقال ان شئت اكبفت
على تفيي من زير الجبابير فقال عليه السلام بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم
من يعبد الله تعالى لا يشرك به شيا وعنده اليك فقال له عليه السلام ملك
الجبال انت كما سماك ربك رؤوف رحيم وفي اسماء عليه السلام نبي
الرحمة وقد ثبت في حديث حذيفة وفي حديث جابر عند مسلم وفي حديث
ابي موسى عند احمد ومسلم والكلام عليه من وجهين الكلام على رسول الرحمة
المتقدم وفيه ان قوله نبي الرحمة اي التراحم بين الامة اخذا من بركته صلى
الله عليه وسلم قال تعالى ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم
وقال رحماء بينهم وقال في شرح مشارق الانوار غلب على قوله في الحديث
نبي الرحمة لانه كان سبب الرحمة ومنه ارجوه لقوله لولاك فاخلقت افلا الى
ه وعند الدارقطني في الافراد وابن شاهين في الترغيب عن ابي بكر ابن عبد الله ستة
والثلاثون من يعيش الكلي وفي نسخة عند ابن السني من عزى الثكلى وعند ابن
ابي الدنيا السابعة والثلاثون وفي نسخة عن فضيل بن عياض قال
بلغني ان موسى عليه السلام والسلام قال اي رب من تكفل عني كفل عز شديد يوم
لا كفل الا كفلك قال يا موسى ابن عمران يعود ورا الحرض ويشيعون الملك وفي
العوابر المنجود يا ان تخرج ابو سعيد السكري عن علي ابن ابي كعب قرن عبد
الثامنة والثلاثون من شيعة علي ومحبوه ومن حديث ضعيف وفي جوابر العيسوي
الازبعون والحادية والثانية وابن زبعور وفي نسخة عن ابي الدرداء عن موسى
عليه السلام والسلام قال يا رب من يسا كنني جنتك قال الغرس ومن يشتكل
بكفيك يوم لا كفل الا كفلك قال الولدان الزين لم يكفروا بالغيب الزين
ولد يشتغلون في امور الدنيا وربما يأخذون على احكامهم الرشا وفي الغاسم
التميمي عن ابن عمر رفعه الثالثة والرابعة والخامسة وابن زبعور رجل

رجل لم تلاعنه لزمه الحد ورجل لم يزن قال لم يحل له ورجل
لم ينكر الزنا حد عليه وفي جزء ابن الهيثم عن ابن عباس السنة واربعون
مرفوعا اذا صلى الغداة ثلاث آيات من سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون
وعند ابي الشيخ والديلمي بسنده عن انس بن مالك السابعة والثامنة
والتاسعة والعاشرة واهل الرجم وامرأة قالت لزوجها وترحم عليهما ايتاما
صغارا فقالت لا اتزوج على ايتامي حتى يموتوا او يغنيهم الله وعبد صنع
كعكا فباعه بكلب منعه واحسن نفقته ودعا عليه اليتيم والمشكير بالكعكم
لوجه الله وفي المعجم الكبير عن ابي امامة مرفوعا ثلاثة
المحسور والمحاسبة والمغفور رجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل
يحب الناس يجعل الله وعند الحرث بن ابي اسامة مما انتم بوضعه ميسر له
ابن عبد ربه عن ابن عباس وابي هريرة الثانية والمغفور المؤذن في كل
رحمة الله حتى يفرغ يغفر من اذانه وعند الديلمي بلا اسناد عن انس
الثالثة والرابعة والخامسة والمغفور من فرج عن مكروب او اغنى
واحيا سنتي واكثر القعدة على وفي مسند الديلمي عن علي مرفوعا السادسة
والسابعة والثامنة والمغفور حملة القرآن في كل العهد مع انبيائه واصفيائه
وعند ابي يعلى عن انس مرفوعا التاسعة والمغفور المريض وعند ابن شاهين
عن عمر مرفوعا البستون اهل الجوع في الدنيا وعند ابن ابي الدنيا في الاموال
عن مغيث بن سمي آخر الثالثة عشر والبستون العلماء ورد قال شيخ الغشكلاني
ومثله لا يقال رأيا وفي اوائل ابن ناصر عن ابي سعيد الخدري وبعده الثانية
والبستون من هذه من رهب ثلاثة عشر يوما قال شيخ الغشكلاني ومنشر بن
الرومي وعند الحرث بن اسامة عن علي مرفوعا الثالثة فرض على كل كفيل بغفر كفتي
المغرم فرأى في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمس عشرة مرة قال
الغشكلاني ومنكر فرد فلت وفي غير واحد من كتب العلماء واهل الحديث
ان العمل بالحديث الضعيف والمنكر عند بعضهم في الفوائد وفضائل الاعمال
بل لا يترك لتضعيف بعضهم ولا انكار له وللديلمي في مسند عن انس الرابعة

والستور الكبال المؤمنين وفي المعجم الكبير عن ابن عمر انه صلى الله عليه
وسلم قال لرجل الذي قال ابنه اما ترضى ان يكون ابنك مع ابن ابراهيم
يلاعبه تحت كنف العرش وعند ابي نعيم في الحلية عمرو بن بشر عن عمر قرس
عليه الصلاة والسلام الخامسة والسادسة والستور زهر ذكر الله بلسانه
او قلبه وفي شعب البيهقي عن قرس عليه الصلاة والسلام السابعة والثامنة
والتاسعة والستور رجل لا يعبأ الريه ولا يفتش بالنميمة ولا يحسد الناس
على ما اتاهم الله من فضله وفي الزنبر للدقاق اخبر عمر عكاء بن يسار عن قرس
عليه الصلاة والسلام السبعور والحادية والثانية والثالثة
والرابعة والخامسة والسبعور الكلمرة فلو تمم النغية فلو تمم البرية
ابرا ثم الزبر اذا ذكر الله ذكروا به واذا ذكروا ذكر الله بهم وينبيون الى ذكره
كما تنيب النسور الى وكرها ويغضبون لمحارمه اذا استحلت كما يغضب النمر ويكلبو
بحبه لما يكلف الصبي بحب الناس وفي الزبر للبزار المبارك عن رجل من قريش عن
قرس عليه الصلاة والسلام السادسة والسابعة والسبعور الزبر يعرون
قساحم ويستغبرونه بالاستغفار ولابي نعيم في الحلية عن اذاد ربي عز اسم الله عن
قرس قال يا رب متى يكمل يوم القيامة فقال الزبر اذا كرهم وبز كروني وللديلمي
في مسنده عن انس مرفوعا يغفر الله عز وجل في ليلة النصف من شعبان
عدد شعر غنم بني كلب وفي حديث عنه بعدد شعر اشعارهم وعند ابي داود والحاكم
وقال على شرطهما مسلم عن ابن عباس مرفوعا شعراء امتي اربعة ومعهم باجوبة كثير
غير تارك وابي فقاعس ويل مرة ذهب وعلقمة بن يحيل الغبيري وعند الرامهرمزي وصححه ابن حبان
عن عتبة بن عبد السلمي مرفوعا قرحها مر بنبعه وقاله في سبيل الله حتى اذا
لقي العدو قاتلهم حتى قتل وان الشهيد المحتسب في خيمة الله تحت كنف عرشه
وعند الحسن بن محمد الخلال عن ابن عباس مرفوعا اللهم اغفر للمعلمين واهل
اعمارهم واكلهم تحت كنفك بما انهم يعلمون كتابك المنزل واحاديث
نبيك في تاريخ بغداد وقال الزاهد الكبير غريبة وقال شيخ الاسلام بل فرائض بعض
بعض اعجائب انه مرفوع فرح اعلم ان انكار بعض العلماء لبعض الاحاديث

ك كذلك

لأجل انه لم يثبت عندك مع انتفاء ربع ضميم به لأجل انتفاء عندك لا يضر لما وقع
للنووي رضي الله عنه من انكاره لكلمة التسبيح ورده لها وقد قال ابن العز
للنووي كما في العقود المحمدية انه لم يكتف بكتاب الترغيب لأنه لم يشتهر
كثرت النووي وجرأة ابن بكر بن حجر في تركه انسار فسموه ابيضه وابرزه للناس وزوره
وزاله النووي ليغلط الطاعر المنزه لكونه من الذين ابعدهم الله كما قاله سيدي عبد الله بن
النجاح ابراهيم العلوي في شرحه لمكفرات الذنوب قلت ومن المشهور عندهم ان
المثبت مقدم على المنفي وان زيادة من العدل مقبولة كما قاله العشماوي في
غير ما مر له وقال سيدي عبد الله وان كان بعض احاديثها ضعيفا فالضعف يعمل
به في فضائل الاعمال وفي الحلية عن كعب الاحبار ان عرش الله الذي يوسس عليه
الملائكة والسلام في التوراة مرامر بالمعروف ونهي عن المنكر وذكر الناس
الذي ما بعث قبله ولا بعث بعده في الدنيا وفي القبر وفي القيامة يخلو وفي جزء من اوائل ابي
جعفر بن البختري بسند ضعيف انا اشير وزيراه ولا مخزوه يوم القيامة يوم لا يخزى عبد ذكر الله عز وجل
يوم القيامة يوم لا يخزى الا كل الا كله ولا مخزوه وسبعون عرشا مزبرجا من ذهب الغزاري في ظل
الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه وفي مناقب علي عن عمر رضي الله عنه
مرفوعا انه رضي الله عنه يسير يوم القيامة بلواء الحمد ومعه حامله والمسير عن
يمينه والمسير عن يساره حتى يثبت بين النبيين صلى الله عليه وسلم وبين ابراهيم
عليه الصلاة والسلام في ظل العرش فرح اعلم انه تفرع في مزال الزلة عمر
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وتفرع ان المعنى خاليا من الناس وفي
الا لتباب ان غير الله تعالى وان كان في علا ومعنى فاضت ان سالت عيناه زاد
الجوزي من خشية الله واشار البيضاوي الى ان العين مع ان الفيض من الرفع لا العين
مبالغة لأنه يرى على ان العين عادت دمعا فيها وفي رواية في انبكاء احاديث
منها حديث اني رأيت انه مزبرجا من النار على عين بكت من خشية الله رواه احمد
وصححه الحاكم ورواه النسائي وابن ماجه قاله العشماوي ايضا واما الذكر فقد
ورد فيه من الاحاديث كثير ومن الآيات كذلك وبكفي من ذلك قوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقوله عز وجل فاذكروني اذكركم

واشكروا لي ولا تكفرون قال الشيخ عبد الغني رحمه الله نبعنا الله ببركاته
في كتابه الغنية اختلف العلماء في ذلك فقال ابن عباس رضي الله عنهما اذكروا
بكما بعتي اذكركم بعونتي كما قال الله تعالى والزبر جما مروا بينا لنفرنهم
سبلنا وقال سعيد بن جبير رحمه الله اذكروني بكما بعتي اذكركم بغفرتي كما
قال الله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون وقال ابن عباس رضي الله عنهما
رحمه الله باذكروني بكما بعتي اذكركم بثوابي كما قال الله عز وجل الزينة
والمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن
الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت
صلاته وصيامه وتلاوته القرآن وقال ابو بكر الصيرفي رضي الله عنه كفى
بالتوحيد عبادة وكفى بالجنة ثوابا وقال ابن كيسان رحمه الله باذكروني بالشكر
اذكركم بالزيادة لقوله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم وقيل اذكروني بالتوحيد والايمان
اذكركم بالرحمات والغفران لقوله عز وجل وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات
ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار الاية وقيل اذكروني على كفران اذكركم في
بكفنها اذا نسيتكم اهلكتكم قال الاخفش رأيت اعرابيا واقفا بوقوفة بعرفات
وهو يقول الهي عجبت اليك الاعرابات بقرب اللغات يسئلونك الحاجات وحاجتي
اليك ان تذكرني عند البلاء اذا نسيتني اهل وقيل اذكروني في الرخاء اذكركم في
وقيل اذكروني بالكلمات اذكركم بالمغفرات دليله قوله تعالى فتلقى ادم من
ربه كلمات فتاب عليه وهو التواب الرحيم وقيل اذكروني بالخلاء واذكركم
بالملاء واذكروني بالخلاء واذكركم بالملائكة روي ان الله تعالى قال في بعض الكتب انا عند ظن
عبدي بي فليظن
بي ما شاء وانا معه اذا ذكرني فمن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملإ
ذكرته في ملإ خير منهم ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا
تقربت اليه باعا ومن اتاني ماشيا اتيته هرولة ومن اتاني بقراب الارض خطيئة
اتيته بمثلها مغفرة بغير ان يشرك بي شيئا وقيل اذكروني في النعمة والرخاء
اذكركم في الشدة والبلاء كما قال الله عز وجل انه كان فريق من عبادي يقول
ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى
انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه ان العبد اذا كان

ع وقد علم الله فقد نسي الله واكثر صلاته وصيامه وتلاوته القرآن وقال

ف قراب الشيء وقرابه وقرابته ملء قدر او قربه

ه ق

دعاء

عنا ذي السراء ينزل به البلاء وتغور الملائكة يا ربنا عبدك فلان فنزل به
البلاء ويشفعون له فيجيبهم الله تعالى واذا لم يكن عنا ذي فقالوا ان
فلانا يشفعون له فيما شاء فنعم وان عصيت قبل الدية وقيل
اذكروني بالتسليم والتفويض اذكركم باهل الرضا قال ربيانه قوله عز وجل ومن
يتوكل على الله فهو حسبه وقيل اذكروني بالشكر اذكركم بالوصل
والقربة وقيل اذكروني بالصبر والثناء اذكركم بالعطاء والجزاء وقيل اذكروني
بالتوبة اذكركم بغفران المغفرة اذكروني بالدعاء اذكركم بالعطاء اذكروني
بالشكر اذكركم بالنوال اذكروني بلا غفلة اذكركم بلا مهلة اذكروني بالندم اذكركم
بالكرم اذكروني بالمغفرة اذكركم بالمغفرة اذكروني بالارادة اذكركم بالاجابة
اذكروني بالتفضل اذكركم بالتفضل اذكروني بالاخلاص اذكركم بالخلاص اذكروني
بالقلوب اذكركم بكشف الكروب اذكروني بلا خشية اذكركم بالاجابة اذكروني
بالافتقار اذكركم بالافتقار اذكروني بالاعتذار والاستغفار اذكركم بالرحمة
والاغتفار اذكروني بالايمان اذكركم بالغفران اذكروني بالسلام اذكركم بالاكرام
اذكروني بالقلب اذكركم بكشف الكرب اذكروني ذكرا نيا اذكركم ذكرا بافيا
اذكروني بالابتهال اذكركم بالافضال اذكروني بالتذلل اذكركم بمغفرة الزلل
اذكروني بالاعتراف اذكركم بمحو الاقتراف اذكروني بصفاء السر اذكركم بخالص البر
اذكروني بالعز واذكركم بالرفق اذكروني بالعفو اذكركم بالعفو اذكروني بالتعظيم
اذكركم بالتكريم اذكروني بالتكبير اذكركم بالنجاة من السعير اذكروني بترك الجفاء
اذكركم بحفظ الوفاء اذكروني بترك الخصام اذكركم بانزاع العظام اذكروني
بالتمرغ للخدمة اذكركم باتمام النعمة اذكروني من حيث انتم اذكركم من حيث انا
ولذكر الله اكبر قال الربيع رحمه الله ومن الاية ان الله تعالى اذكر من يذكره
وازيد لمن يشكره وعذب لمن يكفره وقال الشبلي رحمه الله فيما نشر من عبده
يذكر الله تعالى الا ذكره لا يذكره فوق الا ذكره بالرحمة ولا يذكره كما يذكره الا ذكره
بالغفران وقال سفيان بن عيينة رحمه الله بلغنا ان الله عز وجل قال اعطيت
عبادي ما لو اعطيته جبريل وميكائيل لكنت قد اجحفت لهما فقلت لهم اذكروني اذكركم

وقلت لموسى قل للكلمة كذا يذكرونه فاذا ذكروه مرة ذكرة وان ذكر ايامهم ان النعم
وقال ابو عثمان رحمه الله اذا علم حير يذكرنه رجي قيل له وكيف ذلك
فقال ان الله عز وجل قال اذكروني اذكركم فاذا ذكرت الله ذكرك فلت
ومنزلة الاية اعني فاذكروني اذكركم احرى ثلاث وايات في القرآن وفي كل اية
منها مائة قول الثانية قوله تعالى ان عدتم عدنا الثالثة قوله تعالى على سواء
ابن حسان في الاحسان ومما قيل في منزلة الاخير له منزلة اذا التوحيد غير
الجنة اذا قال لا اله الا الله دخل الجنة ومما قيل في اية فاذكروني
اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وما فرقته من الشيء وازيد فقولا وخفت لو
تتبعت اقاويل المتكلمين الذي يرفع فاكثر في التمثيل وقال صاحب كتاب
مفاتيح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير ومنزل الاقوال البعض الزاي اعلم ان الله تعالى
كلفنا في منزلة الاية بامرين الذكر والشكر اما الذكر فعرفوه بالسان الذي هو
الكلام المتفرع المشتق للغزالي وروح البيان ثم قال اما قوله اذكركم فاذا زيد
من حمله على ما يليق بالمرفوع والله له تعلو بزالك التراب والمرح واكثارا الرضى
والاكرام وايجاب المنزلة وكل اية داخل تحت قوله اذكركم ثم ذكر عشرة اقوال
كلها تقرع الا العاشرة منها وهو قوله اذكروني بالربوبية في الجاهلية اذكركم
بالرحمة والعبودية في الخاتمة وبهذا القول تكمل ثلاثة وازيدوا قوله اتيت بعد
في منزلة الكلمات ثم اذا قول عبد الله في ما افعل وما اقول ان الذي تيسر
لي في منزلة الاية ان قولهم ازيدها مائة قول لعله انما هو تقريب للاذهان وان
بعض العلماء ذكر بها ذاكرا والله يكفي في ازيدها كثيرا اشارة الى وما
يعرفه الا الله ويعرفه بعض ان كل حال او وقت كان فيه العبد ذكر الله له
ذكره الله بما يكافئه من فضله وذاكرا الله له عدد له لكثرة الاعراض والله اعلم
في البيان والاشعار وكثرة البعض في جميع الاذهان اذا ذكرت في اكثرها فاذا امر

* فقال الاله فاذكروني اولى * من قبل اذكركم ونعم القول * ثانية الايات واستبقنا *
قال وان عدتم فمثل عدنا * وقال يعمل عاجز الاحسان * من قبل اذا وثالثا اذا احسان *
فما ذكرته في البحر بلا اشكال * بعد الاخير له بلا مثال * وقال ؟

خ تعدلي ثانيا البر بلا مثال

لا بد ان يرجع كل خير من الوجوه التي تفرعت اما بواسطة واما بلا واسطة
وانه ينبغي على الذاكر تحمل الرابطة وما يعرفه من ذلك ايضا فوقهم فيما تقدم
بمقدار الامر بقوله اذا ذكروا فتضمنا جميع الكلمات والكلمات اكثر من
ملائكة وقيل اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود بي فافرحوا
وبذكري فتنعموا وقال الثوري رحمه الله لكل شيء عقوبة وعقوبة العارف
انفكاكه عن ذكر الله اعوذ بالله من عذابه دنيا واخرى وقيل اذا انكر الذكر
من القلب فاذا احدثت منه السيئات سرع لما يضرع الى الانسان اذا احدثا منه السيئات
فيغفلون وما لهذا قيل أفرسهم الانسر ويغفلون ميزة الى المعنى فلان ما فرس لما
تقول بنوة اذا لم تفرسه انجز مجنون وقال سهل بن عبد الله رحمه الله ما اعرف
معصية اقبح من نسيان هذا الرب الكريم فلت وذلك لما له من الالاء النعماء
والاكاء الوافية التي كان ينبغي معها تشيارا قلبا بالقلب واقلا باللسان وقيل
الذكر المجرد لا يرفعه الملك لانه لا اكتفاء له عليه فهو سر بين العبد وبين
الله تعالى وقال بعضهم وصحبني اكرمه الله باتيته بينما نحن جلوس واذا سبع
عظيم اقبل فهم به فهربنا منه فكمن منه فكمن يغشى عليه وعلي فلما افقت قلت له
ما منزلة فقال فيض الله على هذا السبع كلما دخلت شتره عز ذكره جاء في بعض كما رأيت
لسهل الله الغالبية في الدنيا والاخرة خاتمة في سؤال جوابه فيهم وهو
سؤال عن شخص سمع احدا يذكر الله تعالى بنعماله عنه او سأل عنه واخبر فقال
له يا فلان ما منزلة عند الله الذي مشتغل به فلان منزلة امره واهي ذكر الله فقال له ليس
مشتغلا بشيء ولو اشتغل بغير لكان رجيم الله ما حكم من اجاب بهذا الجواب مثل
الكبر بالله او سوء الادب مع الله او لا شيء عليه جواب الله
المرجو للجواب والفاجر اليه والبه المآب اي منزلة الفاضل اذا لم يكن بقوله منزلة
جهنم فهي اذا ليست بل لا ينفعه هذا القول بل الكبر ليس الا عدم انشراح قلب به
واما غيبة الخير من كمو امر الشهود وفراغ الدولة ليس له والعياذ بالله الكفر
والخروج عن الملة لان نفيه عن الذكر وقوله ان المشتغل به ليس بمشتغل بشيء
واعداده ان يعلم له خير منه ليس انه نفى عن عمل امر الله ورسوله به وتكذيب محض

لله ولرسوله وان يشتمل هذا الباب على ما ورد فيه من الكفر والعياذ بالله لأنه
اما ان يقول الا ان يذكر ما امر به الله به ورسوله او غيره او ما امر به فان قال
بان غيره لكم لقوله تعالى فاذكروني اذكركم وشكروا لي ولا تكفرون وان قال ما امر به ولكني
اريد ان يقلل منه عمر هذا بعيد فانه كفر ايضا لتعريضه لتقليل ما امر
الله به للتكثير منه لقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا امرنا في القرآن ويقال
ان المطلوب قدر قليل منه ومتروك غيره لكقوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا
واما اكثر شيئا فانه ان يكون ان بيت يخرج عما له من ملكه فانه لا يكون الا كذلك
المملوك من الذكر اكثر اذكارا ان باكثار يزيل صاحبه في جملة الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويكون في جميع الليل ونهارا امينا وشيئا
وفي عموم الاوقات برا وبحرا سهلا وجبلا وفي كل الفصول حرا او سمما
سرا وعلانية قياما وقعودا وعلى الجنوب خاليا مع الناس وحاضرا معهما
وايضا فلنا له اذكر من العباد اذ لا يقال انه ليس من العباد له اكثر بجعله
ان الله تعالى يباهي بغير العباد له وحاشر وعباد الله فان تعالى قل ان الله
لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط فان في
عباس موقوفا ان الله هو الله والدليل عليه قوله شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وان القسط ليس من اسماء الله الا الله
الا الله فثبت ان القسط ليس ان قول لا اله الا الله مع انه قيل انه العدل
وانه قائم به المعقول حسنا هرابا فلت وكلاهما لا يخرج عنه اذكر
لان العدل هو الوسط من كل شيء المتجاوز عن الافراط والتفريط وفي الخبر
خير الامور اوسطها وقال الشاعر

توسطكم اذا شئت امرا فانه ... كلا طرفي قصد الامور ذميم

ولا شيء اعز في العباد له من الذكر ولذلك قال عليه السلام لصاحبه لما قال له
يا رسول الله دلني على افضل العباد له وايتم بما قال له لا يزال لسانك رطبا بذكر
الله واما ما كلم به المعقول حسنا هرابا فانه والله هو الذكر تقسمه عينه كله
وكيفا لا وقد امر به تعالى في غير ما اية ومدح اهله بما لم يمدح به غيرهم وكذلك

نبيه صلى الله عليه وسلم ووالله لابما قرأناه بما كان ابراهيمنا هو ابانا
ومن شاء فليكفر في الفرقان وكتب الحديث ليعلم هذه الآثار ومن نكر في كتابنا
مصر المنشور يعز شبه الغليل وابراء العليل وأما قولهم ايضا ان العبادة
ما فيه خير من الذكر ليس هو الامر يقرأ في الاذكار فما هو خير من المذكور وهذا
هو الكبر المحض لأن الاجماع منعقد على ان شرف العلم بشرف المعلوم فمهما كان
المعلوم أشرف كان العلم الحاصل به اشرف فلما كان اشرف المعلومات ذات
الله تعالى وصفاته وجب ان يكون العلم المتعلق بهم اشرف العلوم وما كان اشرف
الذاكر من شرف المذكور فكان ذكر الله اشرف من ذكر غيره قال تعالى ولذكر الله
اكبر وفي قوله ولذكر الله اكبر مع حذف يبطل ما هو اكبر منه لكيفية ومن ان
الله لم يقل اكبر من ذكرهم لأن ما نسبته الى غيره بالكبر فلله اليه نسبة اذ لا يقال
الجبل اكبر من خردلة وانما يقال هذا الجبل اكبر من ذاك الجبل فافهم المنشور
كانه قال ولذكر الله له الكبر لا لغيره ومن اجل هذا يقال في الصلاة الله اكبر اي
له الكبر لا لغيره قاله البعض وفي روح البيان بعد كلام ولذكر الله افضل الطاعات
لأن ثواب الذكر منوط بالذكر لما قال تعالى فاذكروني اذكركم وقال عليه السلام يقول
الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في
نفسي وان ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ اكثر من الملإ الذي ذكرني فيهم فالمراد بهذا
الذكر منوط الذكر انما يعم ومنوط اعم واجل من الذكر المشروط بالأعمال الكاملة ومن
خير من ضرب الأعناق وعتق الرقاب واعمال الاحباب واول الذكر
توحيد ثم تحرير ثم تقرير لما قال عليه السلام سبق المفردون قالوا يا رسول
الله وما المفرد وقال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات والذكر كمرة الغفلة
ولذا قالوا ليس في الجنة ذكر اي لانه لا غفلة فيها بل حال اهل الجنة الحضور
الدائم وفي التأويلات النجمية ما حاصله ان الخشوع والخوف من اقوى امراض
القلب وترضه نسيان الله وذكر الله اكبر في ازالة هذا المرض من تلاوة القرآن
واقامة الصلاة لأن العلاج انما يؤخذ بالضد المراد منه قال ابن عطاء الله
رحمه الله ذكر الله اكبر من ذكركم لأن ذكره للتفضل والكرم بلا علة وذكركم مشوب

بالعلل وابن ماجة والشيرازي وقال بعضهم اذا قلت ذكر الله اكبر من ذكر العبر فابلت احمد بالغريم وكيف يقال الله اكبر من الخلق ولا يجوز في فرعة الله فرعة وبذكره الا ذكره ولا يخفى الكرة في سكوات المكروه وفي الحديث الذكر نعمة من الله فاشكروا واشكروا وفيه خيار امتي الذين يشكرون وارادة الله الا الله وان رسول الله الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا وشرار امتي الذين يرون في النعيم وغزوا به وانما نعمتهم الزاد الكعك والثياب وتشرفوا في الكلام فوله احسنوا اي منعوا وغروا فاقع اغير استبشروا اي حصل لهم البشر وكلافة الوجه اذا لمعروف مع العبوس مزوج وفوله غزوا به اي تغزوا به وفوله نعمتهم اي همتهم في تحصيلها الخ وفيه خيار امتي الذين اذا رؤوا ذكر الله وشرار امتي المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت فوله اذا رؤوا الخ اذا رؤا منهم الناس ذكروا الله لما شاهدوا من خشية السمت ونور الصلاح فلت وكيف يجتمع مع الرؤية بالتبع السمع اي اذا سمع من رؤيته ذكر الله لاجل ذكرك قال عمر رضي الله عنه واذكر الغبلا فوله بالنميمة من نقل الحديث على جهة الفساد وفي قال عليه السلام لا يدخل الجنة قتات اي نمام اي لا يدخلها اول السابقين وفي رواية ان الله اوحى لبعض انبيائه في توراة يا موسى ان قتات نمام بسببه منعت الغيث عنكم فقال لعنه عليه يا رب فقال لعنت اكثر من لعنا وانا انهى عن النميمة ان لم يقطعه تعالى بعلمه سبحانه فوله الباغون الطالبون العنت اي المشقة البرآء اي للبرآء بالعنت فبغون اول لقوله الباغون والبرآء بفتح اول على غير القياس ومنهم من يضمها على القياس والمعنى انهم يتمنون اشياء كثيرة من الشر والزنى والحال انهم برآء من ذلك فيكثرون لهم المشقة وفي الحديث ايضا خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبتكم في الاخرة عمله فوله رؤيته فاعل ذكركم ومنطقه فاعل زاد وعمله فاعل رغبكم وفي الحديث خير اصحابي من اذا ذكرت الله اعانك واذا نسيت ذكرك فوله اعانك بان يذكر معك او يمنع عنك من يشغلك فوله ذكرك بان يبادر الى الذكر او يذكر من يجبر لك ممتنع وفيه خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله

(ض)

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فوله خير
الزعماء اي ابلغ وخير دليل بقوله وخير ما قلت وفيه خير العمل ارتجاز
الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله فوله رطب من ذكر الله اي وارح يكون حالي
القلب اذ ذكر اللسان خير وان كان قلبه مشغولا فلا يشتهي حضور القلب في
الذكر والكلمة التخلي عن كل ما سوى المذكور بل يكون مع استحضار القلب واكمل منه
ان يغيب عن الذكر بالمذكور مما يفيض من انوار هذا الذكر لا بارادة فيه
لكون نكد او قلبه مشغولا بالناس من وسوسة الشيطان وفيه خير الكلام اربع
لا يضرك بايهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفيه
خير مجالسكم من ذكركم الله رؤيته وزاده في عملكم منكفه وذكركم الآخرة عمله
فوله من ذكركم الله رؤيته فيكلب لمن اراد فيجالسة شمر ان ينكم لسمته وانواره
ومحاسنه لتذكر رؤيته الله تعالى فيكون سببا لقربه من الله تعالى وفيه اذكر الله
في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين فوله بمنزلة الصابر اي في جامع نعم له الموت
والكفار وربع الغضب عن المفهم من من الغافلين عن الذكر والفارين من القتال بتركه
ذا لك الذاكر وذا لك المقاتل اي بهذا الذاكر فاضع بجنوده الشيطان المسلطة على
القلب كما ان المقاتل فاضع بجنوده الكفار فجنبه تشبيه المغفول بالمنهزم وفيه
ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين وذاكر الله في الغافلين كالمصباح
في البيت المظلم وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر اليابس قد
تمايز من الصريح وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله منعزله من الجنة وذاكر الله
في الغافلين يغفر الله له بعدد كل بعير وانعم فوله الصريح اي الملح وشرك
البرد فقر تعيسا حينئذ للمرور بالنار وهذا الغافل عن ذكر الله متهيئ للمرور الخزي
والعذاب فوله يعز به الله اي يعز به منعزله في اعلى عليين فوله وانعم المراد به
معنا كرة ابتة لا تكون تعالى وفيه ذكر الله شفاء القلوب فوله ذكر الله من
تشبيه وتعليل فوله شفاء القلوب اي دواء مغفور وفيه اذكر الله فانه عون
لك على ما تطلب وفيه اذكروا الله ذكرا حتى يقول المنافقون انكم مرائون
وفيه اذا يبوا كما كم بذكر الله والصلاة والا تما موا عليه فتغشوا قلوبكم

فوله اذ يبلوكما فكم اي امتحنكما بذكر الله وافرد ابن ماجة تسبيحة او بالصلاة
وافرد ابن السني اربع ركعات وفيها افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء
الحمد لله فوله افضل الذكر ويشكل الحمد بانه اذا كثرت وساوسه ولم يشرع على
نحو نابي وابن بانه افضل الاسم ارفوله وافضل الدعاء الحمد لله جعل الحمد من
انواع الدعاء باعتبار ما يلزمه فانه اذا رفع به قوبلة نعمة كان شكرا وقد
قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فتفيد ان تعلم ارفوله وابن بانه افضل الاستغفار
لا تكرار فيه كل نابي بل الثاني فوقه للاستغراق واما نوع البسملة وغيره
بانه افضل تنبيه لمثله واخرج بذكر الله لقول عمر رضي الله عنه السابق انه
ورد في الحديث اذكروا الله ذكرا خاملا قيل وما الذكر الخامل قال الذكر الخفي
قال الدماميني رحمه الله عند قوله اذكروا الله حتى يقولوا المنافق ان كنتم
تراؤون كما ارد ما تقدم من قوله من كلامه فوله اذكروا الله اي بما ذكر كما رواه
لا اله الا الله وجاء في حديث كلب الاستغفار بالذكر وفي اخر كلب الاعمال به
وجمع بينهما بانه اذا حصل بان عملا تشرئب عملنا بها افضل او خاف رياء كلب
الاستغفار وكلب ابن عملا لانه اشق على العباد لعملا الرعاء فاركلوا
فيه السر مكملا فانه انجع للمكلوب وقال عند قوله عليه السلام الذكر الخفي
لا تسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفا قوله الذي
لا تسمعه اي التفكر في مصنوعاته تعالى لانه يترتب على ذلك قوله الذي لا يبلغ وانظر
وفي الحديث اعتبر الله ولا تشغل به شيئا واعمل له كانك تراه واعد نفسك
في الموتى واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة
السر بالسر والعلانية بالعلانية فوله عند كل حجر وشجر كناية عن ملازمة
الذكر حيث خلا عن مبطل دنيوي او اخروي لا حضور وقت المرور على الشجر والحجر
وفيها افضل العباد درجة عند الله يوم القيامة الذاكرون الله كثيرا
وفيها افضلكم الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى لرؤيتهم فوله اذا رؤوا اي بالبصر
او البصيرة وفيها اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون فوله اكثروا ذكر الله
اي بما ينوع كاورد الذوقي لاهل النفوس الاقارن لا اله الا الله بانفاس عديدا

في التعليم ولذا اختاره مالك اولا لما قل الله المذكورون للذكر وقالها كالشيخ
الفاكهي ولا سيما عن شيخ وفيها اكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم
مراؤون وفي قوله اكثروا ذكر الله نحو ولذا كان السلف يلقن بعضهم بعضا الذكر
لأخذه اليه بالتعريف المسلسل وإذا اقرأ الشيخ تلميذه انعرفت تلك السلسلة
وبالغ عليه النووي منها بقوله اعتقاده في شيخه وينبغي للذاكر ان يتذكر بالنعمى
مرجعة يمينه لأن الشيطان يريها ويذكر لفظ الله جمعة يسار ولا الا القلب جمعة
يسار له بالتعرض في الذكر وارد عن السلف بخلاف التعرض في قراءة القرآن والعلم
بالاولى تركه اي تقصد له خلاف الاولى وقال بعض العلماء على الشخص قبل الابتداء به
ويسن الجهر بالذكر حيث لم يخف رياء ولم يشوش على نائم والا اسر قبل يكفي
النزول وذاك لأن الجهر ينشط ولذا قال شخص لشخص يذكر في المسجد جهرا نحن نتبع
صلى الله عليه وسلم ان مذا رياء فقال صلى الله عليه وسلم دعوه فانه مبيم
وكان جابر رضي الله عنه يقول ربع رجل مرته بالذكر فقال رجل لزاد مذا
اخبث من مرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فانه اواه وفيها
اكثروا من شهادة ان لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها ولفظ ما قوتا كم
قوله قبل ان يحال اي بالموت وفيها ثم ليجئن لا اله الا الله فقوله لا اله الا
الله اي جملة الشهادة فيؤخذ اكتفاء بها وارادة الخروج بالسلام فارتكاب مسلما
بالتعليل وعدل ثم الترقي في ايمانه وفيها جددوا ايمانكم اكثروا من قول لا اله الا الله
الله قوله من قول لا اله الا الله فانها تزيل الغين قولا ومعنى كالشيخ الفاكهي
للنفس الامارة فانها ترفع الملازم لها ان تذكر نفسه لذاته ثم فكم بينه
فلت ومن اشار منهم الى ان لا اله الا الله الذكر بها فيوافق اهل كل مقام
ويرقى منه الى المقام الذي يليه وفيها من اكثر ذكر الله احبه الله وفيها من
اكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق اي كمل الله قلبه منه بمكة الذكر فلت
فاذا قلت يا اخي ما قرنته الاحاديث الصحيحة وكلام النووي البعيمة
مع انه لم يكن عشر عشر ما ورد في الذكر علمت انه لا يتكلم في الذكر الا من
لا اياز له اصلا او لا اياز له صحيح اولا اياز له كامل ومن مزاوقه كيف

يكفاروع ٥ ذكر الله **واعلم** يا اخي ان بوا بترذكر الله لا تتمثر ولا تعثر ويكفيك
يا اخي انه منوا لمخرج من الكبر المدخل في الاسلام وانه منو مفتاح الجنة وانه
منو الموجب لحب الله والعون على ما يكلب العبد من الله وغير وغير مما لا يعرف به
بحر وعندي انه لو لم يكن فيه وفي اخيه من الفضايل الا منزه العوايد لكان كافيا
لكبر وشبا **الفايدة الاولى** في كره الغفلة عن صاحبه وعن سماعه
وتشبيكه لصاحبه اذا العبادة له وجعله له من السنا بغير واغزل به ما يعرى
في العالمين كما منو مجرب ومن لم يجرب فليجرب في التجربة علم الغفايرو في
بعض ما تفرع فلث بيتين مما فوق غنم الله لي وعملي

*

عليك بذكر الله يا ذا الغفايل فانك قل بالذكر اشبوسا بس
وانك ما تفوز تنال بذكره وجرب في التجربة علم الغفايل
ومن لم يجرب فليسلم ليسلم كما قيل
واذا لم تزل الغفلة تسلم لانا بر زاولة بان بغفار

وذلك ان الغفلة الله انعفر اجما عنهم على ذاك وتفرع قوله عليه السلام
اذكر الله بانه عوز لك على ما تطلب وعنه صلى الله عليه وسلم لا اله الا
الله لا يشبعه عمل ولا تترك ذنبا وانكر ما تقدم من الاحاديث وغيرهم تعلم ان
ايذكر لا يساويه غيره في خير **الفايدة الثانية** اكمنا رامر الله ايا
امرنا بامر فبينا ان نكلم له كما قال تعالى فاصدع بما تومر قال ابو الشعوه اسيد
فاجهم به من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا وابرز وبين الجهر وانباكهل واخلده
الابانة والتمييز وما مصدرية او موصولة والظاهر مجروز اي فاصدع بالذي تومر به من الشرايع
المودعة في تضاعيف ما اوتيته من المثاني السبع والقرآن العظيم وقال البحتر
اما قوله فاصدع بما تومر فاعلم ان معنى الصدع في اللغة الشق والفصل
وانشد ابن السكيت يحرير

*

من الخليفة بارزوا فانفى لكم بالجمر يصدع ما في قوله حيف

يقال يصدع يفصل وتصدع الفرق اذا تفرقوا ومنه قوله تعالى يومييز يصدرون
قال الفراء اذ يتفرقون وقوله تصدع في الزجاجة اذا بانة قال صاحب البحر ولعل الشيخ

الترس انما سمي مرزاعما لان فحوا الرامي عنده اي الالم كانه ينشر قال
الازهري وسمي الضبع هريعا كما يسمى ملفا وقد انهرع وانفلق البعير وانفكر
الضبع اذا عرقبت منزا بقوله فاهرع بما تؤمر اي فبروبير الحمو وانبا كل وقال
الزجاج فاهرع اكلم ما تؤمر به يقال هرع بالحجة اذا تكلم بها جماز اكقوله
صرح بها ومنزا في الخفيفة يرجع ايضا الى الشر والتبع يوأما قوله بما تؤمر به
قول الزجاج ايكثر وما بمعنى الذي اي بما تؤمر به من الشرايع بمنزف ابما ركقوله
ما امرتك الخير فبعلق امرت به + التلزا تكثر وما مقررية اي فاهرع فامره
وشانه قالوا ومازال النبي صلى الله عليه وسلم مستتبقيا حتى نزلت منزلة الاية
وقال روح البيان فاهرع بما تؤمر به من شرايع الاسلام والعزائم محزوى اي فاجمعهم بما تؤمر
به من الشرايع اي تكلم بها جماز او اكمهم يقال هرع بالحجة اذا تكلم بها جماز اقي
القريع ومنزا بالجز اي الضبع او فاهرع فابروبير الحمو وانبا كل واكشفا الحمو وابنه
من غيره من الهرع في الزجاجة ومنزا للابانة كما قال الفاقوس الهرع الشرج في
شيء عليه ثم قال وقوله تعالى فاهرع بما تؤمر اي شمر عما عاتهم بالتوبيخ وفي تفسير
ابي الليث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول منزلة الاية مستتبقيا لا يكتم
شيئا مما انزل الله تعالى حتى نزل فاهرع بما تؤمر قال صاحب روح البيان كان عليه
الصلاة والسلام قد امر ابا كمهار ما كان من قبيل الشرايع والاحكام لما كان من
قبيل المعارف والخفايا فانه كان مامورا باخفايه ان كل منهم من خواص الامة
وقد توارثه العلماء بالله الى يوم الدين وقال ما ضر من بعضهم من عمر الخافوز
في اكمهار بعض الامور التي اعتنى على تعرو الناس واغتيلا بهم في ابريز من الجمل
بالمراتب وعمر التميمي بشر فاكان ملكيا رحمانيا وبير فاكان نفسانيا وشيطانيا
فاز الكريم بوالمسلم والمغلب عزيز الممتنال والله اعلم اي خفيفة الحال متكرر
كلام منا وقد اعلموا رحمهم الله فتبين لك يا اخي ان امرهم بالذكر ليكون متعينا
على كل احد في كل حال في زماننا هذا فانه لابد ان يكون متعينا على من فرض عليه في
اغلب الاحوال لكون كثير من الناس لا يقدر عليه وبعضهم لا يسمع امرا بفعله ظ
وهذا كانه مفتول له امر وليس فاعله اذ من ذكر الله جهرا حتى اني سمعت ان بعض

ريبة

امثل المساجد يقول لمن يسمعه يتهم بذكر الله في المسجد فمن عمر مسجدنا او يأتي مثل
لا تذكر في مسجدنا وان كنت لا محالة ذاكرا فاجهر اذا قنوط في مسجدنا ورتما قال اليد
البعض ليتهم به او يؤذيه اشد الاذاية فقلت انا لله وانا اليه راجعون
ومنها ايضا من اشنع البدع وافرى كلب تعطيل المساجد لان المساجد لم تكن معدة
الا لعبادة الله تعالى فاذا منعت من عبادة الله فماذا يصنع بها اللهم الا ان
يكون معنى التشويش على المصلين كما تقدم ان ذلك مما ينبغي عنده الاشرار
ابن انه اذا كان لزيد في الدار قريبا ان يشرع صاحبه برفرفت قال عليه الصلاة
والسلام لا ضرر ولا ضرار في رفع امورهم ان يبعوا على انفسكم ولم يقل لهم
اسكتوا ولا اسروا اغاية الاسرار في شعار الله وكيف تمنع المساجد من ذكر
الله بعد قوله تعالى وان المساجد لله لان كثيرين رفعوا انها المراضع التي
تبنيت للصلاة وذكر الله ويدخل فيها الكتابة والبيع والمساجد المسلمين اللهم
الا ان يقول انهم انما بنوها للصلاة ولا لذكر اعاذنا الله من مرة لك ومنها
لعمر لا يقوله مسلم مع ان المسور رضي الله عنه قال ان المراد بالمساجد منا البقاع
كلها قال عليه السلام جعلت لي الارض مسجدا كافة تعالى قال الذي كلها مخلوقة
لله تعالى فلا تسجدوا عليها لغير خالقها ولا تعبدوا عليها غيره ولا خروج للمساجد
عن هذا بالذكر وكذا لك في كل تأويل غيره وايضا قال المسور من السنة اذا دخل
الرجل المسجد ان يقول اله الا الله لان قوله لا تزعجوا مع الله احدا في ضمنه
امر بذكر الله فكيف من يمنع المساجد من ذكر الله اين هو عن هذا كله مع ما ذكر
منه ومنع المرء من الذكر في المسجد يمنع قلبه من التقلب به الذي جعله صلى الله عليه
وسلم سببا لدخول كل الخير كما تقدم اول هذا المجموع من قوله ورجل قلبه معلق
في المساجد لان مراده ذكر على شيء فلما يتعلق به قلبه بعد الاذاية وقال تعالى
وان الكلم فمن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها قال صاحب
روح البيان وصيغة الجمع لكون حكم الاية عاما لكل فرد فعلى الذي في اي مسجد كان يكون
من اذى وعابنا واحدا ومن الكلم فمن اذى الطائر لانه لا عبرة بخصوص
السبب والمراد بالتخريب في قوله وسعى في خرابها تعطيلهم المسجد عن الذكر والعبادة

لان المقصود من بناء المساجد انما هو الذكر والعبادة فيه فما لم يترتب
عليه هذا المقصود من بنائه فهو كأنه مسجد وخرب او لم يبن من اصله فهو
المسجد كما تكون بيوته واطلاقه تكون ايضا مقصورة ولزومه يقال فلان يعمر
مسجد بلده اذا كان يحضره ويلزمه ويقال لسكان السموات انهم الملائكة عمار
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان
وذلك لقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله فجعل حضور المساجد
عمارة لها قال علي رضي الله عنه ست من المروة ثلاث في الحضر وثلاث في
السفر فاما اللاتي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى وعمارة مسجد الله واتخاذ
الاخوان في الله واما اللاتي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير
معاصي الله وعمود من علامات الساعة تكوين المنارات وتنعيش
المساجد وتزيينها وتخريبها عمر ذكر الله تعالى فتعطيل المساجد عن الصلاة
والتلاوة واكثار شعائر الاسلام قبيح سيئة والفرش في مزاوي اكثر
البلاد في مزار الزوار وتلبيد على غربة الزير اياها الاخوان اذ منع المسلمون
كالروم المساجد عن ذكر الرحمان فانا لله وانا اليه راجعون على مزلة المصيبة
في كل مكان واعظم المساجد حرمة المسجد الحرام ثم مسجد المدينة ثم مسجد
بيت المقدس ثم الجوامع ثم مساجد المحال ثم مساجد الشوارع ثم مساجد البيوت
ومساجد الشوارع اخف مما قبلها مرتبة عشر اربعضهم قال لا يعتكف فيها
اذا لم يكن لها امام معلوم ومؤذن ومساجد البيوت لا يجوز الاعتكاف فيها الا
للنساء وكل ما يحلف عليه اسم مسجد لا يمنع فيه ذكر الله الا كنائس
الزير كلهم الا ان يتغلب يتغلبوا الباب الثالث الكبائر
المنهيات بين
المحرمات والكبائر بين بالمحرمات بالذكر اما المحرمات بكثرة ذكر الله
قال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب الزير امنوا وعملوا الصالحات كوبى
لهم وحسن مآب واما الكبائر فلا يذكرون الله الا قليلا واذا ذكر اشمأزت
قلوبهم قال تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الزير لا يؤمنون
بالآخرة واذا ذكر الزير من دونه اذا هم يستبشرون وقال ابو السعود والنسر

بولغ في بيان حالتهم الغيمتين حيث بشر الغاية فيهما فان الاستبشار
مئوان يمتلئ القلب سرورا حتى ينبسط له بشرة الوجه والاشمئزاز ان
يمتلئ غيظا وغما ينقبض منه اديم الوجه والعامل في اذا الاولى اشمأزت
وفي الثانية فاجئوا العامل في اذا المفاجاة تقديره وقت ذكر الذين من دونه
فاجئوا وقت الاستبشار وقال الفراء اعلم ان من انواع واخوات الاعمال
الغيمة للمشركين وهو انك اذا ذكرت الله وحده تقول الانة ان الله وحده
لا شريك له كفرت وانا ذكر النفرة من وجوههم وقلوبهم واذا ذكرت الاصنام
والاوثان كفرت وانا ذكر الفرح والبشارة في قلوبهم وصدورهم وذلك
يدل على ان الجملة الواحدة لاذكر الله راس السعادات وعنوان الخيرات
واما ذكر الاصنام التي هي الجمادات الخسيسة فهو راس الجهالات والخسارات
فهم عند ذكر الله وحده استبشارهم بذكر ما دونه من الاصنام من اقوى
الدلائل على الجهل الغليظ والعمى الشديد قلت غفر الله له والعجب لهذا
الرجل اغلب امثل هذا الزمر ايتوهم لانهم يتمرغون بالجبار بن حسان
ويتحاكمون الى شعار الجاهلية وينتشرون بها وهم مستبشرون بها غاية
واذا اذكر الله احمر بازاءهم ينقبضون غاية ويلتهبون ايما مشمئزة قلوبهم
وهذا هو الشر الذي في الرجل المحذر منه المذموم فاعله وخصوص السبب
لذينك في عموم العلم قال صاحب الكشاف وفزيقابل الاستبشار والاشمئزاز
اذ كل واحد منهما غاية في بابه لان الاستبشار ان يمتلئ قلبه سرورا حتى
يظهر اثر ذلك السرور في بشرة وجهه ويتهلل والاشمئزاز ان يعظم غمه
وغيظه بينقبض الروح الذي داخل القلب بينتفي اديم الوجه اثر الغبرة والكلمة
الارضية وقال روح البيان واذا ذكر الله حال كونه وحده اي منفردا دون
آلهة المشركين والعامل في اذا اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة
انقبضت ونفرت قلوب الذين لا يخطر ببالهم يوم القيامة والاشمئزاز النفور
وتشمز وجهه تقبض اذا رفع واذا اذكر الذين من دونه اي من دون الله يعني
الاوثان فرادى او مع ذكر الله اذا هم يستبشرون يفرحون ويظهر في وجوههم

البشر وغوائل الشرور لعزمكم افتتانهم بها ونسيانهم المولى تعالى وقال
حكى ان بعض الصلحاء ذكر عنده اربعة العزوبية الدنيا وذمها فقالت فراجب
شيئا اكثر ذكرا **واعلم** ان مما ولد الاشتراك كما مثال الصبيان ربما انهم
يعثرون بالافراس الكبيرة والاشوه الخشبية ويذكرونه ما مثوا لهو ولعب
بمنزلة امثال الاوثان لكونهم تقصروا على الصور والاشباح بكل قلب لا يعرف
الله بانه لا يذكر الله ولا يشكر آلائه ولا يفرح به فلا يكون مشكرا لمن
قلت ومن اجلها بكم حسن فليتفكر المرء ايزيد عونه **اوحى** الله تعالى الى موسى
عليه السلام يا موسى اتحب ان تشكرني حق شكري فقال نعم يا رب
وكيف تشكرني في بيتي فقال يا موسى اما علمت اني جليس من ذكرني وحيث ما
التمسني عبدي وجدني كما في الفاخر المسندة بعلم ان من ذكر الله فالله جليسه
ومن ذكر غير الله فالشيطان جليسه **قلت** ومن ايضا فاذا بلغ حسن فليتفكر المرء
والجليسين يختار **وفي** الخبر انه اذا كان يوم حار فقال الرجل لا اله الا الله ما اشد
حر من اليوم انعم الله اجرك من حر جهنم قال الله تعالى لجهنم ان عبدا من عبيدي
استجارني من حرك واني اشهدك انك فراجرته وان كان يوم شديد البرد فقال العبد
لا اله الا الله ما اشد برد من اليوم انعم الله اجرك من زمهرير جهنم قال الله تعالى
لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك انك فراجرته قالوا
وفي زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده بعضه من بعض
فعلى العاقل ان لا يتفكه عن الذكر ويستبشر به والله تعالى معه فعينه **واما**
المنافقون فلا يذكرون الله الا ذكرا قليلا كما قال تعالى في وصفهم ولذا علينا ان
نأتي بكلام روح البيان عند آية ان المنافقين يخادعون الله اي في قوله سبيلا
للاحتياج اليه وليحذر المرء من صفة المنافقين والكافرين لان اشتاق اذا وصف
ترغيبا وترهيبا بكل مرة دخل في الوصف داخل المرغب فيه او المرهب منه **قال**
تعالى ان المنافقين يخادعون الله اي يفعلون ما يفعل المخادع من اظهار الايمان واضمار
الكفر ومنوا خادعهم الله تعالى فاعلم ان ما يفعل الغالب في الخداع حيث تركهم في
الدنيا معصومي الدماء والاموال واعدهم في الاخرة الدرك الاسفل من النار

ولم يفهم في العاجل من نعيمه واهل الباس ونقمه ورهبه وانتم وقال ابن
عباس انهم يعطون نورا يوم القيامة كما للمؤمنين يمضي المؤمنون بنورهم على
الصراط وينطفئ نور المنافقين فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم و
ينادي بهم الملائكة على الصراط ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقد علموا انهم
لا يستطيعون الرجوع قال يعني المؤمنون حينئذ اذ يطفأ نورهم فيقولون ربنا
اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير واذا فاموا الى الصلاة قاموا
كسالى اي متثاقلين فاعيرتكم ترى من يفعل شيئا عرفه لله عز وجل بغير رغبة
فقوله كسالى كذا قيل وما كسالى فقيل يراءون الناس اي يفعلون بحضرة من يعلم انهم الرياء
والسمعة ليمدحوهم قومهم ولا يذكرون الله عند من يراءون الا ذكرا قليلا
اذا انفرادوا لا يقبل الله بعضه اذ من يراءي به ومنوا قل اخواله والمراد بالذكر التسبيح
والتهليل قال في الكشاف ومما كذا ترى كثيرا من المتكلمين يربأ بالاسلام لو
شهد الدلائل والبيان لم تسمع منه تهليلة ولا تحميدة ولا تكبيرة والذي يستغني
او فاته كيف عنه فزين بيرة الى حال من يرا عليه يراءون الناس اشارة الى الرياء
والكفر المنزل عليهم بعزونة المقام اي مردد بين بينهم متحيرين فرقة بزيهم
الشيطان والنور بينهم وحقيقة المزبذب ما يزبذب ويدفع عن كلا الجانبين مرة بعد
اخرى لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء حال من ضمير فزين بيرا اي لا تنشر بيرا الى المؤمنين
فيكون نور المؤمنين وله الى الكافر بيرا فيكون نور مشتركين ومن يضلل الله لعدم استعداده
للهداية والتوفيق فلن تجد له سبيلا فوصلا الى الخير والصواب فضلا عن ان تهديه
اليه والخطاب لكل من يصلح له كما مر كذا وكان صلى الله عليه وسلم يضرب
مثلا للمؤمنين والمنافقين بغيث والكافرين كمثل ريح ظلمة رفعوا الى نفر فكعة المؤمنين
ووقف الكافرون فنزل بهم المنافقون حتى اذا توسطكم عجز بناء اله الكافرين فعلم الذي
لا تعروه فاده المؤمن فعلم الذي لا تخلص فما زال المنافقون بين يتردد بينهم اذا اتى عليهم
ماء فبغوه فكان المنافقون يرجع شيئا حتى يأتيه الموت والاشارة ان المنافقين
انما يخادعون الله في الدنيا لان الله تعالى خادعهم في الازل عند رش نوره على الارواح
وذلك ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من نوره اهتدى

المؤمنين واحكما ازواج النبي بغير والكابر بر ولا كبر الصغر ويشر المؤمنين بغير والكابر بر
ان ازواج النبي بغير راوا رشاشر النور وكثر انه يصيبهم فاحكما ثم زالت ازواج
الكابر بر فاشا مرواة اليك الرشاشر ولم يصبهم وكان النبي بغير خرجوا عند
فشا مرتهم الرشاشر اذا فاصابهم فمر تتابع فشا مرتهم الرشاشر واذا فاموا
الى الصلاة ومر تتابع قامهم اصابة النور فاما كما تراه ورا الناشر كيما
يرونهم النور ولا يذكرون الله الا قليلا انهم يذكرونه بلسان الكلام الغالبي
به بلسان النبي الكابر الغلبي والغالب مر الرنيا ومر قليلة قليل فابيها والغلب
مر الاخرة ومر كثيرة كثير فابيها فالذكر الكثير مر لسان الغلب كثير والعلاج بالذكر
الكثير لا بالقليل لقوله تعالى واذكروا الله ذكرا كثيرا اي بلسان الغلب لعلكم تفلحون
وانما كان ذكر النبي بغير بلسان الغالب كان قليلا فما افلحوا به وانما كان ذكر النبي بر
بلسان الكلام لانه راى رشاشر النور كلما مر اير الثغر وهم يصيبه قلوكان اصابه
ذالك النور لكان حمرة فنشر عليه كما قال تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور مر ربه اي على نور فما رشر به ربه ومعنى النور ونور الغلب فكان قلبه ذاكرا لله
بزالك النور وقانه يصيب لسان الغلب فقليل الذكر منه يكون كثيرا فاما فهم جدا فلما كانت
ازواج النبي بغير مترددة فتحيرة بين فشا مرة رشاشر النور وبين الكلمة الخلفية
له الى ما والاه الزبير اصابهم النور وان ما والاه الزبير يفشا مرة والرشاشر لزالة
كانوا مثل الزبير بين اولئك المؤمنين والكابر بر لا الى ما والاه ولا الى ما والاه ومر يضلل
الله باحكاه ذالك النور كما قال ومر احكماه بقر هل فلم تجد له سبيلا منا منا الى
ذالك النور يدل عليه قوله ومر يجعل الله له فشمة مر ذالك النور اي شعشعة
عليهم مما له انيوم تصيب مر نور الهداية كراهة التاويلات الجهنمية اللهم ازرقنا
الذكر الكثير واحمنا مر الذنب العظيم والكبير فيقال خطوا المؤمر ثلاثة المسجد
وذكر الله وتلاوة القرار والمؤمر اذا كان واحد مر ذالك اي مر الاشياء الثلاثة
مقرونا بغير مر الشيئين قال علي رضي الله عنه ياتي على الناس زمان لا يبقى مر
الاسلام الا اسمه ولا مر القرار الا رسمه يعمرون مساجدهم وهي خراب مر ذكر الله
تعالى شر اهل ذالك الزمان عليها ومنهم تخرج الفتنة واليهم تعود اللهم اجعلنا

من الذاكرين الله كثيرا اما بعد فان الله تعالى انزل هذه الآية بعد
الامر بالذكر والدعوة الى الله لانه اذا ذكرت الله وجمعت بذكره كأنك قلت لكل من سمعك
اذا ذكرت الله بالانتباه لذكره وكأنك بينت الكل بقولك انك عليك
الكثير والكثير الى الله المرجع اليه وكأنك قلت مثل هذا الكل يرجعون فاذكروا
عباد الله اياه فقال تعالى لنبيه عليه السلام قل هذه سبيلي اذعو الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني وقال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا
وقال انني من المسلمين ولا علينا ان نأتي ببعض الكلام على ما تيسر اما
الاولى فهي اي الشعرة فقوله هذه سبيلي وسبيل الدعوة الى التوحيد وان يسلك
بالاخلاص وبينهما بقوله اذعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وحجة واضحة بينة عيانه
وقال ابن عباس رضي الله عنهما يريد من عرف الدعوة الى الله والكمال في
الله انا عليه سبيلي وسنتي ومنهاجي وسمي الزبير سبيله لان الكل يؤدي
الى الثواب ومثله ادع الى سبيل ربك واعلم ان السبيل في اهل اللغة الكثير
وسبيل المعتقدات بما لها ان لله تسارير عليها الى ائمة اذعو الى الله على
بصيرة وحجة وبرهان انا ومن اتبعني الى سيرة وكم بقتي وسيرة اتباعي الدعوة الى
الله وقال صاحب زوج النهار بعد كلام حسن وفي نفاسير انجا لسير فلان سبيل اي
الدعوة الى التوحيد الذاتي كما في المخطوطة ثم فسر السبيل بقوله اذعو الى الله
الى الذات الاحدية الموصوفة بجميع الصفات على بصيرة انا ومن اتبعني بكل من يدعو
الى الله السبيل فهو من اتباعي الى ان قال ثم الاتباع شامل للاتباع على الكمال
كما هو حال العلماء والاتباع على الخفيفة كما هو حال العامة ولا سبيل الى
الدعوة على بصيرة الا بعد اتباع فعلا وعملا وحالا وهو النتيجة من الاتباع
على الكمال حكى ان بقيعا فهرا توزيارة الى مسلم المغربي فسمعه يلهج في الغوار
فقال في نفسه فرضاع سخيف ثم سلك اسرير على البقيع حيث خرج للوضوء وقفت
التحير فيه وضاع وبعدما ابرمسلم ثم قال للبقيع اركنت لمنت في الغوار فقد
لمنت في الديار فيخبر نشعر في تعميم البواطن فيخلف منا المملوء وانتم تشعرون في
الكمائر فيما فوق المملوء كل واحد من ما ولد المغيب ير تركت شيئا من كلامه عليهما

خرو

خوف الإكمالية وأما الثانية فعسى أن يشعره أيضا ومراحسن قوله من دعا الى الله أي الى توحيده تعالى وكما عند عن ابن عباس رضي الله عنهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا إلى الإسلام وعنده انهم أتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في المرة الخير وأعز أن حكمها عام لكل من جمع ما بينهما من الخصال الحميدة ونزلت فيمن ذكر وقال صاحب الفخر الزعوة إلى الدين أصول الكمل الكاملة وأساس العبادات وعبر عن مزاج المعنى فقال ومراحسن قوله من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين وقال أيضا ان مراتب السعادات أشار الثناء وفوق الثناء أعلا الثناء بعد أن يكتسب من المقامات القلبية فاضلة ما يجعلها يصير كاملة جدا فإذا فرغ من مقام الزعبة اشتغل بعدها بتكميل الناقصين وهو فوق الثناء إذا عرفت هذا فنقول ان قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اشارة إلى المرتبة الأولى وهي اكتساب الأحوال التي تغير كمال النفس في جوهرها فإذا حصل الفراغ من مقام المرتبة وجب الانتقال الى المرتبة الثانية وهي الاشتغال بتكميل الناقصين وهو إليه الاشارة بقوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وهو المراد من قوله ومن احسن قوله ممن دعا الى الله ومقام دعوة الخلق مقام عظيم واعلم ان مراتب الله في هذه الدرجة فوق ونهايتها وأعلى من العلوم الإلهية الكشفية عرف انه لا ترتيب احسن ولا اكمل من ترتيب آيات الفرقان وهي الناس من قال المراد من قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله هو الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال هم الأمة ثم ولا يخرج المفكوع به اركل من دعا الى الله بكتاب من الكتب يعمل به ويدعو اخلق به والدعوة الى الله مراتب فالمرتبة الأولى دعوة الأنبياء عليهم السلام وهي دعوتهم راجعة على دعوة غيرهم من وجوه احدها انهم جمعوا بين الدعوة بالحجة أولا ثم الدعوة بالسيف ثانيا وقلما انفق لغيرهم الجمع بين الأمرين الكبيرين وثانيها انهم من المبتدأ ومن مقام الدعوة وأما العلماء فانهم يبتدؤن دعوتهم على دعوة الأنبياء والشارع في احراز الأفراد الشريفة على تحريص الابتداء افضل وثالثها ان نفوسهم اقوى فهو وازواجهم اصفى جوهرا وكانت تلك اتعاب احياء القلوب الميتة واشراق الأرواح الكدرة اكمل وكانت

دعوتهم افضل وراجعها ان النفوس على ثلاثة اقسام ناقصة وكاملة لا تفوز
على تكميل الناقص وكاملة تفوز على تكميل الناقص فصيرها لقسمين فاول الغواص
والقسم الثاني هم ابن ولياء والقسم الثالث هم الانبياء ولهذا السبب
قال صلى الله عليه وسلم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل واذا اعرفت هذا
فنقول ان نفوس الانبياء حصلت لهم من ينابيع الكمالات والتكميل للغير
بكانت فوتهم على الزعوة افوى وكانت درجاتهم افضل واكمل اذا عرفت
هذا فنقول الانبياء عليهم السلام لهم صفتان العلم والقدرة اما
العلماء فهم نواب الانبياء في العلم واما الملوك فهم نواب الانبياء في
القدرة والعلم يوجب الاستيلاء على الارواح والقدرة توجب الاستيلاء
على الاجساد فالعلماء خلفاء ابن نبياء في عالم الارواح والملوك خلفاء
الانبياء في عالم الاجساد واذا عرفت هذا فاعلم ان اكمل الدرجات في الزعوة
الى الله بعد الانبياء درجة العلماء ثم العلماء على ثلاثة اقسام العلماء
بالله والعلماء بامر الله والعلماء باحكام الله اما العلماء بالله
فهم العلماء بالسر قال الله تعالى في حقهم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واما العلماء بامر الله تعالى فهم اصحاب الاصول
واما العلماء باحكام الله فهم الفقهاء وكل واحد من هذه المقامات ثلاث
درجات لا نهاية لها فلهذا السبب كان للزعوة الى الله درجات لا نهاية
لها واما الملوك فهم ايضا يزعون الى الله بالسيف وذلك بوجهين
اما بتحصيل عز لعزه مثل المحاربة مع الكفار واما بابقاء عز وجود له
وذلك مثل قولنا امر تريفتل واما المزة فهو ان يدخلوا في مزاب
دخولا ضعيفا اما دخولهم فيه بلا ذكر كلمات الاذارة فهو الى الله
بكاره لان ذلك اجلا تحت الزعاء الى الله واما كون هذه المرتبة ضعيفة فلان
الكلام من حال المزة رانه لا يصح بعد تلك الكلمات وتقرير ان يكون فيها
بعد انه لا يريد بذكر هذه تلك المعاني الشريفة فهذا هو الكلام في مراتب
الزعوة وقوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله ويزعل ان الزعوة الى الله

احسن

احسن من كل ما سواها اخرا عرفت منزلة الرغوة الى الله احسن
الاعمال بعضهم منزلة الاية وكل ما كان احسن الاعمال بعضهم واجب وقال روح
البيان ومن احسن قوله امره ونهيه الى الله اي الى توحيده وكلمته وعمله هما فيما
بينه وبين ربه وقال في من المسلمين ابتداء جاء بانه منهم او اتخاذا للاسلام
دينا وخلقا اذ لا يقبل كل امة بغير دين ابراهيم عليه السلام من قولهم منزلة فلان عند الامير
مرتبته لانه تكلم بذلك وفيه رد على من يقول انا مسلم ان شاء الله بقوله
تعالى قال ولكن قولوا اسلمنا غير مقيد بمشيئة الله وقال علماء الكلام ان قوله
للشك بمنزلة كفر لانه مخالفة وانكار للثابت مع الله واحالة الامور الى مشيئة الله
او للشك في العاقبة والمآل لله في الدار والحال او للتبرك بذكر الله او التبري من
تزكية نفسه والاعجاب بحاله مجاز لان الكل ان تركه لما انه يوهم الشك وحكم
الاية عام لكل مرجع فاعبه من الاعمال الجميلة التي من الرغوة والعمل والقول
وان نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم او في اصحابه رضي الله عنهم او في
المؤذنين فانهم يرغبون الناس الى الصلاة قال وقلت السورة بكمالها هذا
مكية بلا خلاف وان ما شرع بالمدينة فلت فجعل مرباعا ما تاخر
حكمه عن نزوله وكم في القرآن منه والله اعلم بعض الجمل كاكثر عجز وتغيره
وتفرع كلام المخرج مراتب الرغوة وفي روح البيان اعلم ان للرغوة مراتب
الاولى رغوة الانبياء عليهم السلام فانهم يرغبون الى الله بالمعجزات
والبراهين وبالسيف وفي التاويلات النجمية تشير الاية الى ان اعلى قول
فالة الانبياء والاولياء قولهم برغوة اتخذوا الى الله وكان عليه السلام
مخصوصا بهذه الرغوة كما قال تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا داعيا الى الله باذنه وسراجا يكتبوا بالله من الله لم يكلب
منه غيره وقال وعمل صالحا اي كما يرغبون اتخذوا الى الله يا ايها بما يرغبون
اليه يعني سلكوا الكريم الله الى ان وصلوا الى الله وصولا بلا انفصال ولا انفصال
فيسلكهم ومناداتهم عرفوا الكريم الى الله ثم دعوا بغرفاء فوا الكريم الى الله
اتخذوا الى الله وقال ابن من المسلمين بحكمه الراغبين بفضله وتقريره ثم ان العلماء

ثلاثة اقسام عالم بالله غير عالم بامر الله وعالم بامر الله غير عالم بالله
وعالم بالله وبامر الله اما الاول فهو عبر استولت المعرفة ان تعبده
على قلبه فعمار فشغل فاجد فشاهد ذل الجلال وهيبات الكبرياء فلا يتفرغ لتعلم
علم الاحكام الامر وما لا بد له واما الثاني فهم الذين عرفوا الجلال والاكرام
وهو فاضوا في الاحكام ولكنهم لا يعرفون اسرار جلال الله وجماله اقاموا ابدا في فرار
بالهمة من هذا الشار او بانكارهم والثالث ليس من هذا الباب فهو العالم بالله
وبامكانه فهم احيا يعرفون بعضا بالتفسير الاول وهم قارئ مع الله بالغيب
وان زاد وقارئ مع الخلوة بالشفقة والرحمة فاذا رجعوا الى الخلوة صاروا معهم
كواحد منهم كانهم لا يعرفون الله واذا خلوا مع ربهم صاروا مشتغلين بذكره
كانهم لا يعرفون الخلوة وهذا سبيل المرسلين والمربين واما العارفون يرجعون
الخلوة الى الله ويذكر لهم شمائل القوم وهم بهم صفات القوم وجلال ذاته
ويحبب الله في قلوبهم ثم يقول بعد ذلك الله وتمكينه اين واحد من المشايخ
مرتواضعه ولكنه حاله واما مرتبة الثالثة الرجوع بالتسبيح وهو للخلوة
فانهم ينظرون الكبار حتى يرجعوا في سير الله وكما عند العلماء خلف
الانبياء في عالم الارواح والخلوة خلف الانبياء في عالم الاجساد واما تبعة
الرابعة دعوة الموذنين الى الصلاة وهو اضعف مراتب الرجوع الى الله
واذا ان ذكر كلمات الاذان واركان دعوة الى الصلاة لكنهم يذكرون تلك
الكلمات الشريفة بحيث لا يميكون معناها وان يفهمون الرجوع الى الله
فاذا اخ يلتبسوا الى قال الوقف وراعوا شرايط الاذان كما مر وباهنا وفهموا
بزايد فهما صحيحا كانوا كغيرهم من اهل الرجوع انتهى المراد منه واقبل
الرجوع الى الله فاكثر جهرا واقبل فاهم به ذكر الله والرجوع الى
الله ولبكى هذا اخر هذا المجموع بالتمام وعلى
محمد افضل الصلاة والسلام :: واسئل الله في ولاحبتي حسن الختام :: انتهى
اول وقت عصر يوم السبت اول يوم من جمادى الاولى عام ثلاثة وثلاثمائة والف على يد
مؤلفه حقير ربه فالعتيق بن شيخه الشيخ محمد فاضل برماني غفر الله لهم وللمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الرحمن الديان المنان الغفار فتار الغفار خالق الانسان وعلمه البيان من كلمة عز اراده كن فيكون فاستنارت العجز خفيفة وحكما اذ ليس لوضعه عز قرين بغير ولا تعزه له في ذاته او صفاته بيقين نحمده سبحانه على ما انعم به من امر ومن بلا مر وعلى ما خص به اصحاب اليمين من ايمان ويقين ونصلي ونسلم على محمد المبعوث في خير قرن وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان ويعد يقول العبد الفقير المنكسر خاطره من الذنوب والتقصير عبد الله بن محمد بن احمد بن الامين غفر الله له ولهم جميع الذنوب بحاله شيخنا السيد واد العينين بن الشيخ محمد فاضل بن مامين انه لما من الله باكمال كتبع فنيل البشر بيمن بكلمهم الله بكل العرش تاليف الولي الكامل فكهف الاوائل والاواخر وابل الرواسخ العكمس والملجا الاشمر شيخنا واستاذنا الشيخ ماء العينين ادام الله علينا من بركاته في الدارين واكمل لنا حياته وامير وامين وامير قمت كل امير المؤمنين وسليل سيد المرسلين من الفت اليه جياد الفضل الرسن * قولد نا عبد العزيز بن امير المؤمنين مولانا الحسن خلد الله دولته السعيد البالمة * وادام شمس سعوده في سماء السعادة الزاهرة * وامين * وكان من اكتب كتبع على يد من كتابت بكتبه الكبايع * وتمت بحيته الحمايل والجمايع * الوزير الافضل الاجل العفيف السيد احمد بن العفيف الوزير المبجل سيد موسى المرحوم بالله عز وجل جازاه الله عليه خير جزاء * وانفع ذكره بيد مرور البقاء * بمباشرة المعلم السيد العربي الازرق * وكان من الكتاب امير او من الكتب نفيسا * وانفعها جمعا * واحسنها كتبا * ارجو ان تكفل على ذلك الابد * وان كنت لست منهم عقلا ولا ابدا لعلي اقال بحرمة قوله ارحلا * بابيات ارخ بها انشاد الكتبع * ولوكان اسم مرفوع وارفع * وذلك بغير جمود منبع الغريبة * وغموض وارد الكناية والصريبة

ارخ بخير في الرقال له جنون اي انمر العيون لنا تبين اي الزمر الانيق حمال ضلع
ومرقاد العيون له معين تفتق من رياض علوم شيخ تفتر به المسامع والقبون
كتاب للقلوب يبل بشا وفي كل العلوم له معين ويبرجر عن خنا امثل الضلال
ويرشد للعلا كل الامين يلذ مروره له بكل حس ويكمن في السماع له كمنين
به كمل الاله غرا كليلا ترلت من الجنان له غصون فيا بشرى البرايا اي بشر
فنيل البشر الكف ما يكون تلقاه الوزير بغير كتبع فكان بث من كتبا بعه العيون
ولما ارتد ابا بحمد كتبعا جميلا لا تكيبه الكنون جعلت ارخ الكتبع انتماء
وقلب في تغربه حزين بتاريخ فحاكما طبع جليل فر تغتر به العيون

167 : 7 : 700 : 104 : 73 81 : 121 : 59

وله ايضا رضي الله عنه وارضاه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي بالدين | أعلمني لما عليه كل أريب
ثم صلاة الله والسلام | على الذي أدبه العلام
وبعد فإن رزقت كل أرب | دونك ما أقول مرة ابن دقيق
أعني الذي تقعله مع الوكيع | فمر به شيخك ذا الرتب السميع
إذا مررت يا أخي للشيخ مع | عنك المعاصي كلها حقا جمع
واشكر إذا رزقته وتيسرا | عليك أمره يكن ميسرا
وخفض الجناح والكف بما | تزيد منه علما لفهما
وكلما تعلم منه بغضه | إركبت كما لبالله فاترك له
وخذ لما تعلم أنه له | يحبث أو كم يفعل أو بفعله
فإن رفعلت فاعلم أنه قبل | لك وإن قبل أمره اقتبل
فمن يمين أو تراجع الكلا فما | وعنه فاغضض عينك احترما
إن إذا تبرك وقبل | واخفض كلمة له وقبل
وقبل الضريح والأرض دا | وقبل القبيل والبلاد
والبحار والبحار وقبل | ودع لعلمك وعلمه اقبل
ومر فكانه فبحار وفلاة | منك بغربتها يروي للبنات
واخرقه بالنفس وبالأقوال | وانصره بالفعل وبالأقوال
وما عدا الترقية الشيكما نا | وقبل أن تعمل دع فسوانا
وبخلاف نفسك افكهما لا | بالفعل إن تكن تزيد للعلى
وإن ترى المزيد بالنساء | ممنه مع شيخه سواء
فاعلم بأنه الفلاح نبرا | وللفساد والبلاء أحرزا
كذا لك الوقوف والترقية | بكل ذا لحبيبه حقا حتبقه

إن إذا أمرك بزاد فلا
وإن يسر فسر وزاده وإن
وإن مشى لورد أو لغيره
سر وإذا أقمت منه أنه
وصل لمن أحب فاحببه ومن
ولا تنم حزاء له إن إذا
وإن يهد توليت قل
وانو بدا فتال أمر النفع
وجيء فاعمل كيما نفسا لما
ووزه مرقاده واستزه عن
ولا ترى الغيم كعاقد ولا
ولا تعانا تكلفا تفعل وإن
وحيث يفتح عليك ترمد
وكراه يبا ولبيبا فكمنا
وكثير النمت لزيد إن

وإن ثيبا سكنت فعكمه وزد
وما مر العلم لزيت أعمه
ونسبة لغيره فا ترد وقع
فزاك أجمع لشملكم وقل
وبمعنى تعلقا بمعنى مفعول
وأر نفسك بأنه فعلا
وأرها بأنها متاعه
وبه لله توسل لها
وكره للمفلوج لبسا ولا
واعلم بأن الشيخ أرفق للأناة

فقد يكون نجمه منفلا
تكرا فإنه سرور خوف جلا
في السير مع تلق بمبيد
يجب أن يجيء بادرنه
بغضه وبغضه له اسمن
فمرت خرقته بالنوم اختزا
تسرف ولا تقتر وصحح عملا
واترك لغيم له وللعمل
يا مر أو بفعله لتغنما
غيم ما بالخسر له بالضر عن
ببشر يا ته تحدث فسجلا
منها ترى الشيء بكمنه فمن
نورا جميلا سرمدا وعمم هدا
وحيث تسمع نزاه كنا
بخبر يريز فل جلا
تعليمه وعلمه منه فرد
له تعلمنا له وانتبه
نسبة ما فعه لغيره جمع
يضر تعلقا يرى الغير العلن
وبمعنى مبنية وفي كل الشعور
ويرى بفعله وقوله سمعا
وفاعلها فسبا فانسبه له
تريز في الزاي ياء تختما
عنه تكون جاريا وفيعلا
ومعرا بسمانا وكلفا الذراع

وَمَنْعُهُ مِرْفَاهِرٍ لَيْسَ يَرَى ... مَوَارِدَ إِنْ بِهَا بِكِلِّ جَرَى
أَوْ كَارَ آتِيًا عَلَيْهِ يَثْقُلُ ... يُجِيبُهُ قَبْلَ أَنْ عَنْهُ يَنْقُلُ
أَوْ كَارَ فِي وَقْتِ اشْتِغَالِهِ وَكُنْ ... مُشَاوِرًا لَهُ فِي كُلِّ مَا يَكُنْ
وَمَنْ يَكُنْ مُعَهُ تَمَيُّزٌ لَهُ ... تَمَيُّزًا لَهُ وَوُدًّا كُلَّهُ
وَلَا تَغُرَّبْ أَحَدًا وَرَاجِحْ ... إِنْ بِقُرْبِهِ لَهُ مَعًا أَبَرْ
وَبِاشَارَتِهِ قَدِ عَمِلْ وَاعْلَمَا ... وَفُوهُمَا وَعَفِّرْ وَلَا فُهِمَا
وَاسْلُبْ لَهُ نَفْسَكَ وَالْأَمْوَالَا ... مَعَ اخْتِيَارِكَ تَنَلْ أَحْوَالَا
فِي الشَّابِعِ إِشَارَةٌ وَبَذْلُ ... أَمْوَالِهِ لِمَالِكٍ وَقَبْلُ
كَزَائِرِ الْمَرِيضِ لِلنَّبِيِّ ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّ كُلِّ شَيْءِ
وَلِلْكَلَامِ لَا تُرِدْ إِنْ إِذَا ... عَمَّاكَ بِرِّهِ إِذَا أَخَذَا
وَلْتَسْتَعِنْ بِهِ عَلَى الْأُمُورِ ... تَعْزُرْ وَتَكْفَ سَائِرَ الشُّرُورِ
وَانْسُبْ لَهُ الْمُسَرَّ مِنْهُ وَاشْكُرَا ... وَفَرْعَ نَفْسِكَ لَهَا وَاسْتَغْفِرَا
وَدَعْ تَشَوُّفًا لِلْغَيْرِ وَلَوْ ... يَكُونُ أَقْرَبَ قَرِيبٍ فَرْمَكُوْ
وَاذْكُرْ خُضُورَهُ مَعَهُ وَدَعْ لِمَا ... خُضُورُهُ الْغَيْبَ وَلَوْ أَخَا سَمَا
عَرَى خُضُورِيَّةَ شَيْخِهِ الَّذِي ... مِنْهُ رَوَى فَاذْكُرْ لِتَلْكَ وَلِزِ
وَشَيْخُهُ الْكَبِيرُ مَعْ ذُرِّيَّتِهْ ... فَانْزِلْهُمَا كَنَوْبِ فِي مَنْزِلَتِهْ
لِأَنَّ ذَا لَهُ مِنْ بُرُورِهِ وَمِنْ ... بُرُورِهِ كَمَالُ خَيْرٍ وَالْكَمَنْ
وَلَا تُطَالِبْ نَفْسَهُ لِشَيْخِهِ ... فَرْدَهُ فِي ذَا لَهُ وَلَا تَمِلْ بِهِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ نَعْتَ الشَّيْخِ الَّذِي ... تَلْبِسُ فِي الَّذِي يَلِيهِ فَاحْتَزِي
وَاعْلَمْ بِأَنَّ نَعْتَ الْمُرِيدِ ... فِي نَعْتِ الشَّيْخِ بِلَا مَزِيدِ
وَكُلَّمَا زَادَ احْتِرَامًا لَهُ ... يَزِدْهُ فِي الْكَوْنِ احْتِرَامًا رَبُّهُ
وَإِنْ تَمَلَّ فَالْإِلَهُ ... يُكْمِلُ لَكَ الْمُرَادَ لَا تَنَالُهُ
وَذَا قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا كَمَنْ ... فَاعِلُهُ يَنَالُ خَيْرَ الْمَاكِمَنْ
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ ... عَلَى الَّذِي أَكْمَلَهُ السَّلَامُ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ابْنُ عَلَّامْ ... بِمَا بِهِ فَأَحْسِنْ خِتَامْ

فرغ انتهى بعون نفكه بلسم

مع بدو والنقص منه تمم

انتهت بحمد الله

كتاب سهل المرتقى
في البحث على التقي
وبهامشه المقاصد النورانية
كلاهما للشيخ الاسلام العالم
العامل العلامة المشارك الدراية
الهمام سيدي ماء العينين
ابن العالم العامل الغطريف
الكامل الشيخ سيدي محمد
فاضل بعنه الله ببركاتهما
وعلومهما آمين

مولاي المأمون
حبيبي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الإمام العالم العلامة قطب الواصلين
وغياث السالكين سيدي ماء العينين بن الشيخ الأكبر
والولي الأشهر العالم العامل القطب الكامل
الغوث سيدي محمد فاضل بن مامين نفعنا الله ببركاتهم
وعلومهم في الدارين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصلم
جناء الفتح المبارك الميمون الانتماء

الحمد لله الذي رحب المتقين ووعدهم بحصول الكرامات في الدارين
والصلاة والسلام على أتقى العالمين محمد رسول الله سيد الكونين
وبعد فيقول عبيد ربه ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل بن مامين
غفر الله لهم ولجميع المسلمين هذا كتاب وضعته تذكرة
للنفس وغيرها وللمتدأ سليز بن الجنس على التقي المرزوم بكتاب
الفرس وسميته بسهل المرتقى إلى الحث على التقى والله
أسأل أن يجعله للسعادة سببا موصلا وللحسنى والزيادة ويسير له
على أحسن المرجى والكمال وأتمها إلى القبول وأجملها وأن يجعلنا
للخلق بالتمام في الحياة وعند الممات قائل قبول وبالله

الحمد لله الذي
ذكره ذكرى
ويرضى
على الفقراء فمن ذكره
والصلاة والسلام
على محمد ومن نصره
وبعد فهذه كلمات
في الذكر قليلات
لا مشاحة

التوفيق

التمسها من قابل قبلها من خطها جليلات لعل الكثير منها من كتاب البيوطات
الفرائية وغير ذلك انسبه لمن نقله إلى البيت إليه والنهاية وسميتها بالمفاخر
ويريد النفع بذكر من ذاته وصفاته متعالية والله أسأل أن ينفع بها المفاخر والغرام
منحصر في بيان وقام الليالي والأيام وجعلت خاطها مشتملا على ثلاثة مفاخر كل
منها يفيد إن شاء الله كل المقاصد ومن الله أستمد العون والتوفيق والهداية إلى
أعلم الطريق المفصل الأول في المراد بالذكر المأمور به في الفقرة الرابعة من الأحاديث
المراعم من هذا الذكر ليس المراد من الذكر المأمور به منه مخصوص كلمة الله إلا الله بفتح بل المراد منه ما
من كل ما فيه ذكر الله تعالى وتقدس فإن لفظ الذكر عام يشمل الفرد أن العكس

فزار

التزويق ومن المنادي الى الخسيس كمريض اعلم ان
التقوى والتقفي في اللغة بمعنى الاتقاء اي بمعنى
بما يقي الانسان اذ يحفظه ويحول بينه وبين ما يخافه مثاله
التمر وتخوى من اتخم والجشاء والصرى والمزافة من افعال
وقيل هي لغة نهد وعة يقال وفاء باتقى قال في القاموس
وفاء وفيا ووفاية ووافية صانه كوفاه وافوفاه ويكسر
والوفاية مثلثة ما وقيت به والتزوية الكلاءة والجمع وآته
واتقيت الشيء وتغيته اتغيته واتغيه تقى وتقية وتقاة
كعنبة هزرته والاسم التقوى اصله تغيا فلبوا للعرو بير الياء
والصفة كمزيا وصريا وقوله عز وجل مزا مثل التقوى اي
المثل الذي يتقى بعقابه ورجل تقي من اتقياء وتقواء وقال في
مفاتيح الغيب المتقي في اللغة اسم فاعل من قولهم وقاه باتقى
والوفاية مزه الحيانة الخ اعرفت مزا فنقول ان الله
تعالى ذكر المتقين في قوله هدى للمتقين في معرض المدح ومن يكون كذلك
اولى بان يكون متقيا في امور الدنيا بل بان يكون متقيا بما يتصل

له العاملون بما فيه فانهم اولياء الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم
وخاصته اضيفوا الى القرآن لشرفه اعتنا بهم به واضيفوا الى الله تشريفا
اهل القرآن هم الذين يقرؤن حروفه بمجمع وهمز ويعلمون معانيه ويعملون
القرآن بل من حيث العلم بمعانيه فان انصاف الى حفظه والعلم بمعانيه
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال
الله عليه وسلم اهل القرآن عرفاء اهل الجنة اي حفظته اهل الجنة
في الدنيا قوله عرفاء جمع عريف وعمار قال في مختار الصحاح
كالعليم والعالم والعريف ايضا النقيب ومنه قوله الزعيم والجمع عرفاء
اهله من بحث عن اسراره ومعانيه يكونون يوم القيمة عرفاء اهل الجنة من
الناس وفاء ثم قال الحكيم الترمذي وانما يكون مزا وقاريا لمتقي عند

ضد الفاء الذكر والانثى
تنبيه الفاء في كل
بما بعضهن لا في كل
وفي من كل الاثنين
بيه كل الصفة بيه
والباء زائدة والاصل
والتكذيب به والاستهزاء
به في الزيادة في النقصان
وفي ما قاله وهم الذين
وفي مثل المراد بالذكر
وفي ايات القرآن كل
من ايات القرآن كل
القرآن بامثل الذكر
القرآن وان العمل
القرآن امثل القرآن

بالزيور وذلك بان يكون آتيا بالعبادات التي تحترز عن المحظورات
واختلفوا في انه هل يدخل اجتناب الصغاير في التقوى فقال
بعضهم يدخل كما يدخل الصغاير في التوبة وقال آخرون لا يدخل
ولا نزاع في وجوب التوبة عن الكل انما النزاع في انه اذا لم يتق
الصغاير هل يستحق هذا الاسم قوله عنه عليه السلام انه قال
لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به
بأس وعن ابن عباس رضي الله عنهما انهم الذين يحذرون من الله
العقوبة في ترك ما يميل اليه الهوى ويزجرون نفسه بالتضرع بما جاء
منه واعلم ان التقوى هي الخشية قال في اول النساء يا ايها
الناس اتقوا ربكم ومثله في اول الحج وفي الشعراء اذ قال لهم اخوهم
نوح الا تتقون يعني الا تخشون الله وكذلك قال هود وصالح ولوط
وشعيب لقومهم وفي العنكبوت قال ابراهيم لقومه اعبدوا الله
واتقوه يعني اخشوه وكذا قوله واتقوا الله حق تقاته وتزودوا
فان خير الزاد التقوى واتقوا يوما لا يجزي نفس عن نفس شيئا
واعلم ان حقيقة التقوى وان كانت هي اتيان كل ما امر الله
مزجاة في الفرد الاول والتقوى الغرض الاصلي منه اياه تارة والتقوى
الاخرى والكلمة الثالثة ترك المعصية رأسا والاحتراز عما يسا

نفسه بما نهاه القرآن
فان تقع في صغيرة
وتكشفه الله عن زينته
وهما نهاه فتمثله كمثل
نزوى مرعى ممرعا
اليها مملوء مشتطح
بالنقرة فهي تعالجه
وتنفره فاذا تطهر
وتزين وتطيب تفرغ
الى مرعاها فاطمأنت
اليه نفسه فاقطارين
فليتفكر هذا المثل الآتي
وما هنا فيتوب كذلك
ثم تواليه بعضوا
يكون من افعال القلوب

وتخشى لفظ الذكر ليعلم فيكون المراد بالذكر الخاص به ليعلم والمثلة منهم العلماء العاملون
العاملون اذ هم الذين يعلمون شيئا والمراد بالعلم الكشفي ما حصل بمجرد الفضل الرباني والفتح
الرحماني وبالعلم الكسبي ما حصل بمجرد الفيض الرباني والفتح
الرحماني والمراد بالعلم الوهبي ما حصل بمجرد الفيض الرباني والفتح
الرحماني وبالعلم الكسبي ما حصل بالتعلم والتعليم قال تعلموا وعلمنا من الزنا علمنا
الله من العلم المختص بنا والعلم الاكتسابي وبالعلم اللدني وبالعلم الوهبي
الذي علمه الله تعالى الملائكة حين خاطبهم بقوله انبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
وصفاته

أقال الزجاج وقوله تعالى والزمهم كلمة التقوى أي الترهيب والزيهم
الزين اقتحم الله فليزمهم للتقوى وفي الشعراء قوم مزعزون لا يتقون
أي لا يؤمنون وأما التوبة بقوله ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا
أي تابوا وأما الطاعة بقوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا
برسوله يؤتكم كفلين وفيه أيضا فاتقوا الله لعلكم تفلحون وفي
المؤمنين وأنا ربكم فاتقون وأما ترك المعصية
بقوله واتقوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون وأما
الإخلاص بقوله والحج فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه لمن اتقى فكر قوله
وإياي فاتقون واعلم أن فعل التقوى مقام شريف
قال تعالى إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال
إن أكرمكم عند الله أتقاكم وعن ابن عباس قال عليه السلام
من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله ومن أحب أن يكون أقوى الناس
فليتوكل على الله ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق
مما في يديه وقال عليه السلام الله وجهه التقوى ترك الإصرار
على المعصية وترك ابن عمر اربعا ثمانية وقال الحسن التقوى
أن تختار على الله ما يسخط الله وتعلم أن الله مدرك كل شيء بيد الله وقال

بسم الله الرحمن الرحيم

يحمل النفس وعسى لعلكم ينبهكم لعلكم بربه وعلم اليقين
والاستدلال وعين اليقين ما حصل عن مشاهدة وعيان وحق اليقين ما حصل
المباشرة فالأول لمن علم بالدليل وجود الجنة والثاني كمن شم رائحة خلها والأول مع العلم الحضور والثاني علم مع
مع الغيبة ومنها الفرق بين الأول وقال بعضهم علم اليقين حال التفرقة وعين اليقين حال
الجمع وحق اليقين حال الجمع ثم اعلم أن أفعل الله مع
الله تعالى ومن صاحبه للعمل به وبذلك يصح أن يوصف كما حسبه بأنه وارث
لأهل الدنيا ومصباحا لأهل الآخرة ويشمل لفظ الذكر التسبيح والاستغفار والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها من الفروض والنوافل وتعلم وغير ذلك من بقية الأذكار

الضاحين ايضا الغزلة
ظل اصله عليه وسلم
ة كم على عبادة ومعلى
ان غيرها كنوع الشد
وخصه من الضاحين
مثله بذكر الضاحين
عبادة وعنزة كرمي
تنزل الرحمة ويستجاب
الدعاء ويشمل
لفظ الذكرة كرا الله
تفعل ما نوع كان من
انواعه وبيان غاية
كانت من جوار ح
الانسان فسال
مختار الصحاح والذكر
ة كرى بالتانيث وكسر الذال والذكر ضد النسيان وقال المصباح ذكرته بلساني وبقلبي
اشد الاعمال على النفس وكسر الذال والذكرة بالضم والكسر نص عليه جماعة ومن اعظم ذكر الله
والتامل على التغير بعرفة لك من باشر تزكية نفسه وتصفية قلبه وانتم بنفي الخواطر
ليبقى لغير الله الله من طلب الغرور من يعلى ومن اعظم الذكر اعظم الاعمال الجزاء قال سهل بن عبد الله
انه من فضائل الله الا الله مخلوق ثواب الا النظر الى الله تعالى والجنة خلقت ويشهد لما قاله
فيه قوله تعالى واعبدوا ربكم الا يدخل الجنة ومن دخل الجنة الا يراه يرى الله تعالى ويكفيها
وتجبر وخسرة اذ بمن ذكاة كزكم قال الخفاجي جاء كزوة فيل الذكر يكون باللسان ومن ان يتعبد
الدالة على وخز الابرة ويكون بالقلب ومن ان يتفكر في عظمة الله تعالى وفي الاسرار
الصلاة وضابط المكاشفات التي للجوارح بما يقبل اذكركم اي بالثواب والرضى عنكم قال ابن عطاء

القرآن كما أنه هدى للمتقين ودلالة لهم على وجود الصانع وعلى
دينه وصدق رسوله فهو أيضا دلالة للكافرين إلا أن الله تعالى ذكر
المتقين مدحا ليبين أنهم هم الذين اهتدوا وانتفعوا به كما قال إنما
أنت منذر من يخشاها وقال إنما تنذر من اتبع الذكر وقد كان عليه
السلام منذرا للكل الناس فذكر هؤلاء لأجل أن هؤلاء هم الذين
انتفعوا بإنذاره وأما من فسر الهدى بالدلالة الموصلة إلى
المقصود فهذا السؤال زائل عنه لأن كون القرآن موصلا إلى
المقصود ليس إلا في حق المتقين ثم إنه تعالى وصف المتقين بقوله
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون
قال بعضهم يحتمل أن يكون كالتفسير لكونهم متقين وذلك لأن المتقي
هو الذي يكون فاعلا للحسنات وتاركا للسيئات أما الفعل
فإما أن يكون فعل القلب وهو قوله الذين يؤمنون وإما أن يكون
فعل الجوارح وأساسه الصلاة والزكاة والصدقة لأن العبادة إما
أن تكون بدنية وأجلها الصلاة أو مالية وأجلها الزكاة ولهذا سمى
الرسول عليه السلام الصلاة عماد الدين والزكاة قنطرة الإسلام

ذكروه بها تمشي
إن ذكروني بمعصية ذكرتهم بالنعمة
إن ذكروني في ... إن ذكرتهم في
الرخاء إن ذكرتهم في الشدة وقال
الشيخ في الرخاء إن ذكروني
بالسؤال ذكرتهم بالعطاء
إن ذكروني في ... ذكرتهم في
الرحمة وإن ذكروني بالثناء
إن ذكروني بالحمد ذكرتهم بالجزاء
وقيل إن ذكروني بالإخلاص
خلاص إن ذكروني بالقلوب
إن ذكروني بالتقرب
إن ذكرتهم بالثناء
إن ذكروني بالقضاء
إن ذكرتهم بالتيسير في
منيل الرشد على

قلت ومن أراد الاستيفاء بالكلام على هذه الآية فعليه بكتابنا المسمى
يعلمون الله بجلال العزيز وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا وإن
تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة فقوله عند ظن عبدي بي قيل معناه إذا
عبدي بي قيل معناه بالغفران إذا استغفر وبالقبول إذا تاب وبالإجابة إذا دعا وبالكفاية إذا
طلب الكفاية وقيل المراد منه تغليب الرجاء وتأميل العفو وقوله فإن ذكرني في نفسه ذكرته
معناه إذا ذكرني بالتنزيه والتقديس والإسرار والإعلان وقوله فإن ذكرني في نفسه قيل حقيقة
في نفسي النفس في اللغة لها معان منها ذات الشيء والله تعالى له ذات حقيقة مما لا يطلع عليه
الغيب وعلى هذا يكون المعنى فإن ذكرني خاليا ذكرته بالإثابة والمجازاة زيد وقوله

وأما الترك فمنهي عنه لقوله تعالى إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وإنما فرض إن لا تكون من الأشياء تغيير الكونهم متغيرة وذلك لأن كمال السعادة لا يحصل إلا بترك ما ينبغي وفعل ما ينبغي فالترك المأمور الثغوي والفعل الفعل الغلب ومنه الإيمان أو بفعل الجوارح ومنه الصلاة والزكاة وإنما قدم الثغوي الذي منه الترك على الفعل الذي منه الإيمان والصلاة والزكاة لأن الغلب للدرء الغالب الثغور الحفاير الحفة والأخلاق الفاضلة واللوح بحب تحصيل أو لا عن الثغور الفاسدة حتى يمكن إثبات الثغور الجيدة فيه وكسر الفعل في الأخلاق فلهذا السبب قدم الثغوي ومن ترك ما لا ينبغي ثم ذكر بعد بفعل ما ينبغي وفي جامع الأصول للأولياء بعد تعريف الثغوي لغة فالأول شر عام المأمور اجتنابه بمي مضرة الدنيا والآخرة فلذلك عرض عريض يعني قبيل الزيادة والنقصان فلذا اجتنابه عن الشرك والغلاة صيانة التقصير عما يوجب العقوبة من فعل أو ترك وعمر المثل الحقيقة الشيء عما يشغل سر عن الحق والتبتل

وإن ذكر في الصلاة فرضه بالصلاة فرضت الصلاة من أشرف الأشياء وأعظمها وهي الجامع الذي يرجع إلى ذاتهم ومنزلتهم جعل المغفرة له ومن وافقهم على تفضيل الصلاة على الأنبياء والواجب منه بالذكر غالبا يكون في جماعة الأنبي لا سيما والخالب بمنزلة الأنبي مغفور له الأنبي

ومن المعلوم بالعمر المراد به الخصوص وكذلك في كل آية أو حديث ونص مفهوم في ومن أمثلة ما يعرف على الله عليه وسلم قوله وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ذكر الشيء وإرادة بث الصفات ويستحيل إرادة كما مر فما ورد من الشاويل فعلى مراد يكون بي الله تعالى والنزاع والبناع والمشي والهرولة استعارة ومجاز فيكون المراد بقرب الغير نعمه وإكرامه تعالى الغير بالذكر والطاعة والعمل الصالح والمراد بقرب الله من الغير قرب بالطاعة والذكر وكرمه وإحسانه إليه ويغفر مراحمه ورحمته عليه والمغفرة كلما أزاد الرحمة صبا والذكر وإن كان بالقلب والإحسان وإن كان بالجوارح كما تقتضيه مقولة إذا صبت عليه الله عليه وسلم بقول الله عز وجل الذي عنوي فإن ذكرني وتحركت بي شفتاه وفي الصحيحين عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا

الله بشر اشرى ومنه التقوى الحقيقي المراد بقوله تعالى اتقوا الله
حق تقاته وقيل هو اجتناب كل ما يعرى الله وقيل هو
الاحتراز بها عما نهى الله عن عقوبته وقيل هو ان يجتنب العبد ما
سوى الله وقال الواسطي اتقى من اتقى تقواه اي هو اتقى
رؤية تقواه وقيل حقيقة التقوى من غير الانبياء الاحتراز عن
الشرك الجلي والخفي والشرك الجلي والخفي امران مختلفان
باختلاف الاشخاص فالشرك الجلي من انواع الكفر والشرك
الخفي منه التوحيد باللسان مع اشتغال القلب بغير الله ومنه
هو الشرك الجلي من الخواص والشرك الخفي منهم التفاتهم الى
الدنيا واشتغالهم بها ومنه امر الشرك الجلي من خواص الخواص ومنهم
المنافقون والمغرورون والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الاخرة
ونعيمها وتوهمهم بانها غاية مطلوب اقوى وابقى عقاب واما
تقوى الانبياء منهم الله ومنه انتهم تنزيه جزاء انفراد على
تقوى ايم قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون الاية وجزاء
الخواص على تقوى ايم قوله تعالى وجنة عرضها السماوات

الله تعالى ويقال تعزل الرجل اذا تنحى واعتزل وهي تلاع
الثنية الاعزابي عزل الرجل تعزيلا اذا تنحى واعتزل الناس وهذا الخبر
وفقه الحديث تعزى في الجمع وفي رواية في الحديث الزبير
الله عنه اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر في مكة على جبل يقال
سبير والمنزل جزاء سبل المغرورين فالوا يا رسول الله ومن المغرورون قال
الكثير والذكر انا منزل رواه مسلم صحيح ويقال الغيظ ثم المغرورون
كما جاء ذلك في رواية اخرى وقضما قال الذين امنوا ذكر الله تعالى
فيما قرن يوم القيامة عجبا وهم اذا المغرورون ايضا على منزل الغنيمة تفسير
الذين قد ملكت كزاء بغض الشيء وفي بعضها ملك ابراهيم بالكسر اي الذين
الذين كانوا معه ويقر ايم يذكرون الله عز وجل وفي بغض الشيء ملكت كزاء تم

وانما ذكر اعقبت للمتقين وجزاء الصابرين على تقوا منهم فقوله
تعالى انا المتقين جنات وقصر مقصر جزى عن ملبيه مقصر واما
جزاء الانبياء على تقوا منهم فمذكور بيقظ واعلم ان التقوى
من اعظم اركان الدين واجل مقامات السالكين وقد كثر
الله تعالى في كتابه الكريم الوصية بالتقوى وكثر مزهم
المتقين بقوله ومن ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله حق تقاته وقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقوله تعالى
وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقوله يا ايها الذين امنوا
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم وقوله
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين وقوله تعالى سارعوا
الى مغفرة من ربكم وقال عليه الصلاة والسلام اتق الله
حيثما كنت وقال اللهم انى اسئلك الهدى والتقى والعفاف
والغنى وقال رجل اوصنى يا رسول الله فقال عليك بتقوى الله
فانها جماع كل خير وقال ابن عطاء التقوى كما مر وباهى

الاعزاء به التعبير
عنى احترت من
قول القشيرى واعلم
انى لما كانت الكلمة
على مزالق الخواطر
للاحتياج اليه
غالبا والسر كون
صقال القلوب
لقوله صلى الله عليه
وسلم لكل شيء
صقال وصقال
القلوب ذكر الله
اى علامة الايمان
اذ اقل الشيء يجتنب

وحزن من الشيطان لا اله الا الله يحكم باشاعته ومسرة تمنع النفاق وحصن من الشيطان
الذكر من القلب بلاءة لذا من الشيطان صرع كما يصرع الانسان اذا لذا من الشيطان مجتمع
الاكثر الذاكرون اعلى الدرجات مطلقا ولهذا ختم الله بذكر مريم صفات المقربين من اهل
وملائكة بغير الذاكرين شيئا المفصل الثامنة اذكار الذكر وفضل
اعضاء وفضل مجالسه ينبغى للذاكر ان يخفى قلبه حال الذكر ويشغل به ذاك
لانه مناجاة وحوار حده ويشهد فيه حضرة الله تعالى فلا يذكر الله ومنوغا على الله
ثم كرامة للعبد افضل من ذكر الله لانه يصير جليسا للحق تعالى لان الله يذكر

على ان اذكر الله
ذكر الله

وفضائل ما سبقه من حروف الشرع وبالجملة النية والإخلاص وهي التي
هي الموجب على اصطلاح القوم التقوى جماع الخيرات وحقيقتها
ان يجتنب سواه ومعناه في الحال البطل الذي واجهته المثال ضابط
يدل على تقوى الانسان ثلاثة اخوال حشر التوكل ميتا لم يذل
وحشر الرضى ميتا مال وحشر الصبر ميتا فاز وعنه صلى
الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها
وخالق الناس بخلق حسن اخرجه احمد والحاكم والمنذري وابن
حبان والضياء المقدسي والترمذي عن ابي ذر والطبراني وابن
عساكر عن انس ومعاذ قاله في رموز الحديث وفيه عنه
صلى الله عليه وسلم اتق الله واذا كنت في مجلس وتمت عنه فسمعتهم
يقولون ما يعجبك فيه واذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تقله
رواه ضمرة بن علية بن حزملة عن ابيه عن جده وعنه عليه
السلام اتق الله واقم الصلاة واد الزكاة وحج البيت واعتمر وبر
والديك وصل رحمك واقر الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر
وزل مع الحق حيثما زال اخرجه الطبراني عن مخول السلمي

عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله فقال بعض الحاضرين انما كانت
كلمة تهويل وتشويه لا يسأل شيء ولا يضر الايمان لا يمنع النفع
ليد تقلى وزيفها عما عزا وليس ذا بسوء من اراه كان وان يتفاضل
الناس في عمل الوضائع الزميمة وعن انس من قال لا اله الا الله
يمنع التقيا على خطايا بينهما انها حطما وكان له بزاك عمر الله
التهويل وقوله التقيا اي قول لا اله الا الله والوقتين وقوله
اي خطايا اي عبر اي توبة بينهما انها حطما اي يكسر انها كسر الشمس
انه قال ما من عبد قال لا اله الا الله ما ثمة من ليل او نهار الا كانت
من السيئات حتى تسكن الى مثلها من الحسنات فقله شرع الشرعة
ان يبرهنه بكلمة الشهادة حتى يأخذ كل عضو منها حظه

ختي كلمة الشهادة
ان تقبل الفرض
الفريضة الفرض
لا يدخل الا ذكر
فيه الا ذكر
ملا يكتب
ولا يدخل الا
ذكر فيه
ولا يدخل
الا ذكر
على كلمات
الفضائل
ان فضل
فضل كلمة
فضل الصلاة
فضل كلمة
فضل الصلاة
فضل الصلاة

وعنه عليه الصلاة والسلام اتقوا الصغائر فكن اعتبروا الناس وارض
بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب
للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك
تميت القلب اخرجه الترمذي عن ابي هريرة وعنه عليه السلام
اتقوا الله واطعموا ايتامكم فانه من يصلح يتيما يصلح الله امره اخرجه الحاكم
عن انس وعنه عليه السلام اتقوا الله في البهائم المعجمة
باركبوها صالحة وكلوها صالحة اخرجه احمد وابو داود عن سهل
ابن الحنظلية المعجمة بالفتح الصابرين والمعجمة بفتح الفاء صعبة
اي ذات صبر على الحمل وعنه صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعزلوا
بيوتاكم كما تعزل رؤوسكم اخرجه الشيخان عن النعمان والهجرانية
عنه وعنه عليه السلام اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في
الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اتقوا
في الضعيفين المرأة والصبي اليتيم اخرجه البيهقي عن انس
وعنه عليه السلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة
واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم وحملهم على ان سفكوا دماءهم

واستحلوا

قوله مشترك الاشوان
وزن درج الناس وانه
زينا يكون سببا للتنفير
عامل الوشويشوة
فاعين فعسى اخرج
اراهم انه عن ابن مشعر
صلى الله عليه وسلم
ذكر الله في الغافلين
بمنزلة الحي بين
الغافلين وفي حديث
آخر ذكر الله بين
الغافلين مثل الذي
يقاتل عن الفارين
قوله الذكر الله عن
الخشوع في الغافلين كمثل الشجرة
مغفرة من الحنطة قوله ذكر الله في الغافلين كمثل الشجرة
الحالم عن محمد بن الحنفية قوله ذكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل قصيد وأعجمي واخرج
فقال لا اله الا الله عند عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كتب
الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا في
الجنة وقد فضل الذكر وفضل اهله وفضل به السيد جل شهره من ان يذكر واكثر
الخير اقاويل والمراد بالذكر كل نبي وعمل وولي ومن هو اهل ان يذكر
الخير من الذكر الذي لا يشفى جليسهم بل يكتب معهم ويلحق بهم ويشفع بسعادتهم وان لم يكن

واستعملوا المختار رقم اخرجه احمد ومسلم والبخاري في الادب عن
جابر بن عبد الله وعنه صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم
فان الظلم يجيء يوم القيامة بحسنات امثال الجبال
ستجيء بما يزكي ذلك يقول ان لفلان قبلك مظلمة فيقال
احمل من حسناته بما يقضي له حسنة ومثل ذلك كمثل سعير
نزلوا بفلاة من الارض ليس معهم حطب فتفرق القوم فاحتطبوا
للنار واضجموا ما اراد ومثل الذنوب اخرجه احمد والحرث بن ابي
مسامة والطبراني عن ابن مسعود وعنه عليه السلام اتقوا
المجر المحرم في البنيان فانه اسامر الجن اخرجه الشيخان والحكيم
وابن عساكر عن ابن عمر وعنه عليه الصلاة والسلام اتقوا
الحديث عني فما علمتم بني كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
اخرجه الترمذي واحمد عن ابن عباس وعنه عليه الصلاة
والسلام اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان ابليس يطلع رضاه
عطاء وما مؤنس في مخوجه بارض فصير فان تفياء من مخوجه
في النساء المخوخ شباك يصطاد بها الطير ومنه مخ
وعنه عليه الصلاة والسلام اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا

ك على تحصيل مطلوبك الله سبحانه وتعالى يجب ان يذكر ولذا من
افعاله ما تشاء وليزل فان بعض الصوفية اذا عرض عن الله ذكر
المعيشة له كما يشهد له قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري قال له
ابن مسعود وله مدين واله سعيد الخدري رضي الله عنهم انه فالله
ابو سعيد بضعة في القبر حتى تختلف اضلاعه وفي بعض النسخ
الى يوم حتى تختلف اضلاعه فلا يزال يعذب حتى يبعث وقيل منزل من
في النار وقيل منزل المحرم والكسب الخبيث وقال ابن عباس
ما اعطى احد فضل من كثير فلم يتوجه فلا خير فيه ومنزل الضغط
اعرضوا عن الجنة وكانوا اولى سبعة ابواب الدنيا ملعون منها ما كانت معيشتهم

شهركم وزاة وازكاة اموالكم واكيعوا اذا امركم تدخلوا جنة وبكم
اخرجه البيهقي والبغوي ومن ابن ماجة وروى الخطيب عن ابن عباس قال
وحجوا بيت ربكم وزاة وازكاتكم طيبة بها انفسكم وعنه عليه
السلام اذا تقرأ احدنا قوا التي تقسي بين انها اسمر من ما روت
وما روت اخرجه الحكيم عن عبد الله بن بسر الحازني وعنه عليه
الصلاة والسلام اذا تقرأ انا عيني التي يتحلى بها خير يوا انا مراوي في
كلهم اخرجه احمد وابو داود ومسلم عن ابي هريرة وفي حديث
وابنيتهم وعنه صلى الله عليه وسلم اذا تقرأ الملاعن الثلاث
البراز في الموارد وقارعة الطريق وظل النخيل اخرجه ابو داود وابن
ماجه والحاكم عن معاذ بن جبل البراز بوزن الكفر الغائط الي المكان
ومنها كناية عن النزول والتغوط والموارد محل الورود وقارعة
الطريق وسطه واعلاه والظل الي ظل الحجر والشجر والبناء وعنه
عليه السلام اذا تقرأ النار وكريشي فاذا لم تجدوا فكلمة طيبة
اخرجه مسلم وابن حبان عن عدي بن حاتم وفيه احاديث كثيرة

ان الله ليس بمخلف
لهم فاشترت عليهم
معايشهم من شيء
لهم بالله تعالى
عنه حتى لا يشبع

واخرج ابن عساكر
كان انا مسلم الخزر
مروان رجل فقال
فسمعه وقال ليس منزل
ليس منزل
ومن

بليغة

عنهم الموت والاعور النشور وان الله ينظر اليهم ويعزهم ابدا وانهم اذا اجتمعوا على الذكر وتعوذوا
وتشفعوا بهم فرجوا بغفرانكم وانهم اهل الطاعة لله ويحب الله تنزل على سكانهم السكينة
الغشاوي بشرحه الصغير واخذ منه فضل ملازمة الصرية للزوايا والروابع على الوجه
باهل الزوايا المجتمعين على الذكر والطاعة انواع البلايا ويعود نفع ذلك على البلاد وايضا
من البقاع وتستبشر بذكر الله الى منتهى سبع ارضين وانهم اهل الكرم لقوله صلى
الله عليه وسلم يقول الرب عز وجل يوم القيامة سيعلم اهل الجمع اين المتوقف من اهل الكرم
فيقال من اهل الكرم يا رسول الله قال اهل الذكر في المساجد وفي خواصهم ان الصوابيع

والبلايا

بليغة متنوعة احكاما وافلاطا وعنه عليه السلام
اتقوا البراز الشلهاء وهو اشيها فان اغرب الناس منها انعم
من الله ومن اثر شلهانا على الله جعل الله العبتة في قلبه كما
وباكنة واذا منب عنه انزع وتركه حيزان اخرجه الحسن بن سفيان
والديلمي عن ابن عمر وعنه عليه السلام اتقوا الذى الجماميل
في سبيل الله فان الله يغضب لهن كما يغضب للرسل ويستجيب لهن
كما يستجيب لهن اخرجه البزار فهني والديلمي عن علي وعنه
عليه السلام اتقوا زلة العالم وانتظروا فيئته اخرجه ابن عمرو
والبيهقي والعسكري في الامثال عن عمرو بن عمرو المزني وعنه
عليه السلام اتقوا مزراة المؤمن فانه ينظر بنور الله البخاري في
تاريخه والديلمي عن ابي سعيد وعنه عليه الصلاة والسلام اتقوا عوا
المظلوم فانها تحمل على الغمام ويقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك
ولو بعد حين اخرجه العسكري والضياء عن خزيمة بن ثابت وعنه
عليه السلام اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كانها

كما تقدم في الحديث القدسي السابق فسال في الرسالة القشيرية وقيل ان
الذاكر في فضل وجد وروى الخبر انه باسناد حسن مرفوعا ليبعثن الله في
وجوه من النور في منابر اللؤلؤ تعظمهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم
فقال يا رسول الله جلهم لنا نعرفهم فقال هم المتحابون في الله من قبائل شتى
يجتمعون على ذكر الله وروى انه مر مرة عاما من قوم اجتمعوا ابتدروا
يبرزون الا وجهه الا اناة ايم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم فبدلت
فقال سيري بمنزل المتحابين في الله مر بي الله سري فلت
ان يجالس الحق تعالى وعليه ذنب ابرا ما بين تصيري فقبل فيما الستة
النصوح ولذلك شرط في الحديث كونهم يبرؤون بذلك وجهه فلو جلس
لم يلحق بهم بما الستة الحق ولا تسال سيئاتهم حسنات والله اعلم وفي
عمر انه كرسعود ان ما تحض من العبد ذاته تعالى بحيث لا يمكن ان يصرف

شرائع اخرجه المستدرك والديلمي عن ابن عمرو وعنه عليه السلام
اقرؤا القرآن غير المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دونه حجاب اخرجه
احمد وابو يعلى والضياء عن انس قوله فانه بالتذكير بتأويل دعاء
المظلوم وعنه عليه السلام اتقى الله يا فاطمة واحذري
مريضة ربك واعملي عمل المملك واذا احزنك مضجعك فسبحي ثلاثا
وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري اربعا وثلاثين فتلك مائة
فهي خير لك من خادم اخرجه ابو داود عن علي وعنه عليه
السلام ايها الناس اتقوا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فالوا
كيف نتقيه يا رسول الله قال قولوا اللهم نعوذ بك ان نشرك بك
شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم اخرجه احمد والطبراني غير انه عن
ابي وعنه عليه السلام ايها الناس اتقوا الله فوالله لا يعلم
مسلم منا الا انتم الله منذ يوم القيامة اخرجه عبد بن حميد
عن ابي بكير وعنه عليه السلام اوصيك بتقوى الله فانه
رأس امرك كله عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فانه ذكر لك في السماء
ونور لك في الارض عليك بصوم الصمت الا من خير فانه مطردة

خصائص افعال القلب
من الايمان بالله تعالى
وتعظيمه وذكره
منه وذكر جنابه والشوق
كل على قدره والمحبة
له وكذلك قراءة
القرآن وغيرها
الا ذكر وكذلك
النية فانها تحتاج
الى نية لا الى الافضل
بثاب على نيته حسنة
واحدة وعلى فعله
عشرا اذ الثواب
الاعمال تفاضل
والنيات وسايل

للشيخ

واعلم انه ورد في فضل هذا الذكر من ذلك ما رواه الترمذي وقال حديث
حسن مرفوعا اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال
حلق الذكر اذا بكسر الحاء المهملة وفتح اللام مجالس الذكر اذا كسر اذ حمة كما ان الجنة مروا
بفتح الله فلله تكبيب حيا تهم وقلوبهم بفتح الله فامثل مجالس الذكر تكبيب قلوبهم
الله تحيى القلوب ويشهد لهذا قوله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر
بذكر الله تحيى القلوب قال صاحب مدارك التنزيل فيه ان الشفي تحيى قلوبهم اذ تشكن
قلوبهم على الدوام او بالقوة ان او بزعمي الا بذكر الله تحيى القلوب اذ بسبب ذكره تحيى
الله اعلم وفي روح البيان الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله اذ استعدوا اذ تنور
الله اعلم واشتاقوا بعد وجهل الذكر القوة ان ما المؤمنون يستانسون بالقوة اذ وذكر

للشيطان عنك وعون لك على الفرد بنفسك اياك وكثرة
الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور التوحيد عليك
بالجماعة فانه رمضانية امت احب المساكين وعالشهم
انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من فوقك فانه اجدر
لك ان لا تزدري نعمة الله عليك صل من قطعك واعف
عمن ظلمك قبل العفو وان كان منزلا تخف بالله لمن قدر لا يسع
ليعجز ما عمل الصابر ما تعلم من نفسه ولا تجر عليهم بما تأتي
وكفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلاث خصال ان يعرف
من الناس ما يجهل من نفسه ويستحي لهم مما هو فيه ويؤذي
جليسه بالبناء لما لا يعنيه كالتزيين والورع كالكبر والحسب
كحسن الخلق اخرج عمر بن حميد والبزار عن ابي ذر وعنه
عليه السلام اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان
امر عليكم عبد حبشي فانه من يعش منكم يقرى فسيرى اختلافا
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا
بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل

ازيقة قلب ظاهر ومنه قلب الكفار والمنافقين فانهم يحبون
رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وقلب ظاهر ومنه قلب المسلم
ولم ينزله عنه ما فانهم يحبونه بالتوبة وتعيم الجنة كقوله تعالى جنات
مشتاق ومنه قلب المؤمن المهيع فانهم يحبون ذكر الله كقوله تعالى
بذكر الله وقلب ومنه قلب الانبياء ومنه قلب الاولياء فانهم يحبون
كقوله تعالى لخليله عليه السلام جواب قوله كيف تحي الموتى اولم
ليطمئن قلبي بازالة تلك اي كيفية احياء الموتى او اتجلى لقلبي
الموتى وقد ازال الله تعالى القلب القفر بحبب به ميتا كنفس نور الايمان
نفسه فتصير النفس فتحيته بدا ايضا فتستحي لعزيان العفاف
قلبه فهم جزا فقال تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى

مخرش بزعفة وكل بزعفة ضلالة اخرجه ابو داود والترمذي
عن العرباض وعنه عليه السلام اوصيك بتقوى
الله والسمع والطاعة وان عبد حبشي فانه من يعش منكم
فسيرى اختلافا كثيرا وايا كم ومحدثات الامور فانها
ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ اخرجه ابو داود
والترمذي وعنه عليه السلام اوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف اخرجه ابن ماجه
وعنه عليه السلام اوصيك بتقوى الله تعالى فانها
رأس كل شيء وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك
بذكر الله وتلاوة القرآن فانه روحك وذكر لك في الارض
اخرجه احمد عن ابي سعيد وعنه عليه السلام اوصي
الخليفة من بعدي بتقوى الله واوصيه بمجانبة المسلمين
ان يعظم كبيرهم ويرحم صغيرهم ويوقر عالمهم وان لا يضرب بهم
فيذلهم ولا يوحشهم فيكفرهم وان لا يغلق بابه دونهم
فيأكل قويهم ضعيفهم اخرجه البيهقي عن ابي امامة
وعنه عليه السلام اتقوا الله بيمانكم اخرجه ابن ماجه

قوله تعالى فاذكروني
اذكركم فسأل المجلس يذكر تعظيم
فقولهم يذكرهم الله تعالى تعظيم
اقوالهم فقولهم يذكر تعالى وافعالهم
فقولهم يذكرنا فاطمئنانا
النبي عليه الصلاة والسلام زوال
بعث بعثا قبل نجد فغنموا
فرجعوا فقال رجل ما رأينا
بعثا اقل غنيمة واسرع رجعة
من هذا البعث فقال عليه
الصلاة والسلام الا ادلكم على قوم اقل
غنيمة واسرع رجعة من هذا البعث
الصلاة والسلام ثم جلس
يذكرون الله حتى كاد الشمس
فسأل ابو ضعير خرج رسول
يذكر الله ونحن
ذاك فقوله ما اجلسكم
فسأل اجلسكم على ما سئل اذا
تعظيم اقوالهم بالاجر والمعنى على التفسير اي بالله ما اجلسكم فقالوا بالله ما اجلسنا الا ذاك
تعظيم افعالهم اشتمالكم تتمة ولا كيد اقالة جبريل فلما خبره ان الله يباهي بكم الملائكة فسأل
والتنا هو حتى فال مجالس الذكر لما يدركون فيها من شروط القلب وقد حد بذكر الرب والنشر احد وقوله
انهم يعني طيب عيش وقوله اخر انه ليمر بالقلب اوقات ان كان اهل الجنة فمثله
تعبر عما حضر مجالس الذكر وكما حث الشارع صلى الله عليه وسلم على حضور مجالس الذكر
والتحاب في الله سبحانه وتعالى والتزين لا يشعروه

بالشاربين والترمذي عن زيد بن سلمة وعنه عليه السلام اتوا الله بعشر ويشرك اخرجه ابو نعيم والديلمي بسند عن كليب بن عروة وعنه عليه السلام اتقى الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تفرغ من دلوك باناء المستسقي وان تلقى اخاك وجهك منبسط واياك واسبال الازار فان اسبال الازار من المخيلة ولا يحبها الله وان امرؤ شتمك وعيرك بامر فيك فلا تعيره بامر فيه وعنه يكون وبالك عليه واجره لك ولا تسبن احدا اخرجه البغوي السبعي وابن منده عن جابر بن سليم وعنه عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة فانه اول ما يحاسب به العبد اخرجه البغوي والطبراني عن ابي امامة وعنه عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة اخرجه ابن ابي عاصم والطبراني وابن عدي عن ابن عباس وعنه عليه السلام اتقوا محاشر النساء اخرجه سمويه وابن بشران عن جابر

صلى الله عليه وسلم افضل الرباط الصلاة بعد الصلاة والزموا المساجد فانها بيوت كل تقي ومن جعل المساجد بيوته شهد الله له بالروح والرحمة على الصراط والجواز على الصراط الى الجنة واعلم ان نور الذكر فوق كل نور حتى ان نور الذاكر يوم القيامة يسعى بين يديه ومن جملة نوره ان يكون مضيئا له في قبره وفي طريقه الى الجنة وعلى الصراط وعند باب الجنة وفي الجنة وفي الدرجات العلى من الجنة وفي الرفيق الاعلى وفي النظر الى وجه الله الكريم وفي الفوز برضوان الله الاكبر وفي الخلود في جنات النعيم وفي الامن من الفزع الاكبر وفي الشرب من يد المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وفي الورود على حوضه الشريف يوم العطش الاكبر وفي الشفاعة العظمى وفي الدخول على الله تعالى في دار كرامته وفي التمتع بالنظر الى وجه الله الكريم وفي الفوز بالقرب من الله تعالى وفي الحشر مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وفي الرفقة مع سيد المرسلين وفي الجوار لرب العالمين وفي الكون في حزب الله المفلحين وفي الكون في جند الله الغالبين وفي الكون في عباد الله المخلصين وفي الكون في اولياء الله المتقين وفي الكون في اصفياء الله المقربين وفي الكون في احباء الله الذاكرين وفي الكون في اهل الله العارفين وفي الكون في خاصة الله الموحدين وفي الكون في خالصة الله المحبين وفي الكون في صفوة الله المشتاقين وفي الكون في ورثة الانبياء والمرسلين وفي الكون في زمرة الشهداء والصالحين وفي الكون في رفقة الملائكة المقربين وفي الكون في حضرة رب العالمين وفي الكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفي الكون في مقام الامن والامان وفي الكون في دار السلام وفي الكون في جوار الملك العلام وفي الكون في جنة المأوى وفي الكون في جنة الخلد وفي الكون في جنة عدن وفي الكون في جنة النعيم وفي الكون في جنة الفردوس الاعلى وفي الكون في جنة الخلد وفي الكون في جنة الفردوس الاعلى وفي الكون في جنة الخلد وفي الكون في جنة الفردوس الاعلى

الصنف الاول اهل الخلوة وكيفيتهم الذكر جهرا او خفية بالنفي والاثبات والحركة الشديدة بحيث يشعرون اثناء الذكر بالمحو بالكلية الصنف الثاني اهل المعرفة وكيفيتهم الذكر جهرا او خفية بالنفي والاثبات والحركة الشديدة بحيث يشعرون اثناء الذكر بالمحو بالكلية الصنف الثالث اصحاب الاوقات وما والاه وكيفيتهم الذكر جهرا او خفية مشتغلون بالمحو من وبصالح انفسهم من وبما تحلى اخرى الصنف الرابع اصحاب الجذبة وما والاه وكيفيتهم ذكر الجهر على كل حال من الاحوال ليلا ونهارا

معاشر النساء يعني اذا بار من جمع محشة وهي الزبر
والمعنى للتحريض فالمدعو وعنه عليه السلام
اتقوا المحرم كما يتقى الاسد اخرجه البخاري في التاريخ
عن ابي هريرة وعنه عليه السلام اتقوا من المزابح
يعني المحاريب اخرجه الطبراني والبيهقي عن ابن عمر
والمراد من المحاريب اي يجتنبوا صدور المجالس يعني
الشاجرين بها وعنه عليه الصلاة والسلام يا ايها
الناس اخزوا اتقوا الله تجارتكم يا تيكم الرزق بلا
مضاعة ولا تجارتكم فمن اراد من يتولى الله يجعل الله مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب اخرجه الطبراني وابو نعيم
في الحلية وعنه عليه السلام يا علي ان الاسلام عريان
لباسه التقوى ورياشه المروة وزينته الحياء وعماده
الورع وملاكه العمل الصالح والناس امام الاسلام حب
اهل بيتي اخرجه ابن عساكر عن علي وعنه عليه السلام يا
علي بشر عليك بتقوى الله والورع فان الورع لم يكن في

على افضل الاعمال بعد الايمان
استغفروا الله وارفقوا بهم فان
الله يكافئ عن ذلك
شهودها في جميع الاوقات
وخصوص الاستغفار
الصلوات وفي وقت
هذا المعنى
فاستغفروا ولا ترفقوا بالاشرار
الا بما يوجب بالاذكار
يارب تصاحب بالاشرار
بغض الاشرار
الا الذكر الذي من قبل
الى خلق محمد الله
الصبيحة اخرجه الله
المرء فيه الله عليه
وقبل ذلك من قبل الله
بالتلفيق من اهل الذكر كما اخرجه البيهقي
الشيخ يشفع بغير
الى عصرنا هذا والى يوم القيامة المفضل
بالذكر الجهري والذكر الجهري افضل واختلف
فبعضهم ذهب الى ان الذكر السري افضل وبعضهم ذهب الى

شيء ففيه الازار الله ولا ينزع من شيء فقد الامانة اخرجه
احمد وابو داود وابن حبان عن عائشة وعنه عليه
السلام اكرم النساء اتقاهن اخرجه الشيخان عن ابي هريرة
والطبراني عن ابن مسعود وعنه عليه السلام خير
الزاد التقوى وخير ما القي في القلب اليقين خرجه ابو
الشيخ عن ابن عباس وفي التعوذ المرضية في الاخبار
الغريبة قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال
اكثر المفسرين في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
وبكر زفد بن حبيب لا يحتسب انها نزلت في عوف بن مالك
الاشجعي اسر المشركون ابنا له يسمى سالما فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه فاقته وقال ان العدو
اسر ابني وجزعت امه فما تامرنا فقال عليه الصلاة
والسلام اتقوا الله واصبروا وامركم واياما ان تكثروا من قول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فرجع لبيته وقال امرني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني واياكم ان نكثروا

الى ان قال مستقيم قال شيخنا الفقاري العلامة عند الله الاسلام
على الاسلام فالاول ما يكون باللسان ثم بالجنان ثم بالفعل
والاعتقاد وبالقلب النفيس ثم بالروح ثم يكون بالعقل
بالمجموع وما عدى الذكر اللساني فيما نحن فيه من غير فرق
انه ذكر خفي وفي الحديث خير الذكر الخفي وفي حديث
الجبهة بسبعين ضعفا ما داوم جمع الله الخلق وجازاهم
الله تبارك وتعالى انظروا عمل بقي من شيء فيغفر لهم وثنا عليه
وتبناه فيقول الله ان لك بمنزل غيبا لا يعلم به احد غيري فاذا
رواه ابو يعلى والبيهقي والديلمي وغيرهم وقال صلى الله عليه وسلم
ذكرا خاما فيل وما الذكر الخامل يا رسول الله قال الذكر الخفي

من فضل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه
ينفع ما قرن به فجعلا يقولانها فجعل الفقر يذهب عن ابنه
فساق غنمهم وجاء بها الى ابيه ومن اربعة الاف شاة
فتركت الاثنين وقال لاصحابهما ومتاعا وكتب لابيه
انما بقي فانه اوصيك بتقوى الله عز وجل فمن اتقاه وفاه
ومن اقرضه جازاه ومن شكره زاده فاجعل التقوى
نصب عينيك وجلاء قلبك وقال صلى الله عليه وسلم من
احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله شعر

ليس الشجاع الذي تحمي مربيته ... عن القتال وفاز الحرب تشعله
لكن متى كف ظلما او ثنى فرقا ... عن المحارم فاز الفارس البطل

وقال آخر

ليس من يفتح فما بطلا ... انما من يتقي الله البطل

اذا جيء رجعوا من عزوا تبرد
اضرا ثم بالتكبير فقال النبي
اقبل الناس اذ يعرا على البعير
اما اوفر اكم ولا غبنا انكم توعون اكم
فريضا ومنوعكم ووزده جبي
الاعداد بيد اعتال ذلك ممثل
ينزل على تفضيل الذكر الخبي
واعلم الذكر المحمدي
نجعة الزابيين الله فازوا
الفقر اذ عمي ابن عباس سؤال
فقال رسول الله صلى الله
اذكروا الله ذكرا كثيرا حتى يقول المنافقون انكم مرائون وراغ
عليه فقال اذكروا الله ذكرا كثيرا حتى يقول المنافقون انكم مرائون وراغ
به اعرابي فقال اذكر الله تعالى ومزاحك شريرا على لزوم الذكر سترا وجهرا ولا تراني
ما لا اراك فمزاحك ينزل على قدر الذكر بالجهر فرحا وتايل على قدر الجهر بالذكر
اذ قال ان ربكم يقول لا اله الا الله فجعلنا فقال اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة
والله تعالى لها وغير تعالى عليها الجنة انك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر
لكم واخرج البيهقي عن ابي رافع قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فمر
برجل في المسجد مربع فقال يا رسول الله عسى ان يكون منزله قريبا فقال
لا ولا كنفا قال واخرج الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ربح الصوت

اه ليس الشجاع الذي يفكع الهزم ويهزم الناس من الشرور
فيهم بهلال شجاعا ما مثل شيبي يترك البطلان الحياة
عنه مخافة بل البطل والشجاع من الشخص المتقي الله
عز وجل لان من شجاعته قهر نفسه وابطل كيد ما التي هي
اقوى من سبعين شيطانا جعلها مشغولة للمأمورات ومجتنبة
للمنهيات وقد قال صلى الله عليه وسلم حين رجوعه من
بعض الغزوات رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
جهاد النفس وقال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد
بالصرعة وانما الشديد من يملك نفسه عند الغضب رواه
البيهقي عن انس وقال عمر بن عبد العزيز التقوى ترك
ما حرم الله واداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك بعمل
خير فهو الى خير وقيل تقوى الله ان يراك حيث نهاك ولا
يفقدك حيث امرك وليس ان يقال بعضهم لشخص اذا اردت
ان تعصي الله فاعصه حيث لا يراك واخرج من داري وكل
رزقا غير رزقه وقال بعضهم

بعضها يقتضي ندب الاخفاء وبعضها يقتضي ندب الجهر قال
المناوي في شرحه الكبير بان الاخفاء افضل حيث خاف الرياء
والجهر افضل في غير ذلك لان العمل فيه اكثر ولان فيه فائدة تتعدى الى السامع
قلب الذكر ويجمع همته الى الذكر ويصرف سمعه اليه ويطرد الشيطان
واما قوله تعالى واذكر ربك في نفسك الاية فجاء
حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقرآن فيسمعه المشركين
ومن انزله فامر بالقرآن سر الله تعالى وغوزاله ذلك والله اعلم
بالمقصد صلى الله عليه وسلم الكامل والازواج الفرد سيد
فعل الفرائض والنوافل والخواص الورد فما مور بالجهر الا ندر
عنه من الاية واذكر ربك في نفسك الخطاب للنبي صلى الله عليه

من عرف الله فلم تغنه ۞ معرفة الله فذاك الشقي
ما يصنع العبد بعز الغنى ۞ والعز كل العز للمتقي

وقال آخر

اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى ۞ تقلب عريانا وان كان كاسيا
وخير لباس المرء طاعة ربه ۞ ولا خير فيمن كان لله عاصيا

ولابي الدرداء رضي الله عنه

يريد المرء ان يعطى مناه ۞ ويأبى الله الا ما اراده
يقول المرء فائدتي ومالي ۞ وتقوى الله افضل ما استفادا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم يقول الله عز وجل يا ايها الناس اني قد جعلت لي نسبا وجعلت لكم نسبا

تسليم المتكلمين فقال ابن عباس يعني بالذكر القرآن في الصلاة ام سرا في اسرار نفسك والقاضي بيد ان اشتغاع لا انشاء بالذكر انما يكمل اذا وقع الذكر من الصفة لان ذكر النفس اقرب الى الاخلاص والبعد عن الرياء وقيل المراد بالذكر في النفس ان يستحضر في قلبه عظمة المذكور جل جلاله وان كان الذكر باللسان عاريا عن ذكر القلب كان عديم الفائدة لان فائدة الذكر حضور القلب واستشعار عظمة المذكور عز وجل تضرعا يقال ضرع الرجل ضراعة اذا خضع وذل واستكان لغيره، وفي القاموس وتضرع الى الله ابتهل وتذلل او تعرض بطلب الحاجة. وخيفة ودون الجهر من القول يعني وخوفا والمعنى تضرع الى وصف عزائه وقال مجاهد وابن جريج امروا ان يذكروه في الصدور بالتضرع في الاستكانة دون رفع الصوت في الدعاء، ومعنى خيفة وسمي ان قوله سبحانه وتعالى واذكر ربك في نفسك فيه اشعار بقرب العبد من الله عز وجل فلا بد ان يكون مقام الرجاء لان لفظ الرب مشعر بالتربية والرحمة والعطف والاحسان الى العبد ان يعلم ان الله تعالى عليه واحسانه اليه معتمد ذلك يقوي مقام الرجاء ثم اتبعه بقوله تضرعا وخيفة ومعنى مقام الخوف فاذا حصل في قلب العبد داعية الخوف والرجاء في ايمانه والمستحب ان يكون الخوف اغلب على

بموضعه

بوضعتم نسبي ورفعتم نسبكم وفزفلت ان اكرمكم عند
الله اتقاكم وانتسبتم الى بلاد بني بلاد فانيتوم اضع
نسبكم وارفع نسبي اني المتقون بينصب للمتقين لواء
يتبعون لواءهم يدخلون الجنة بغير حساب نسئل الله
ان يجعلنا من المتقين المنسوبين اليه امين واعلم
ان حاصل التقوى وامتثال الماموريات وغير ما نهيت
وتجريد مسى اجتناب المنهيات ، انها مرو انباهي
وامتثال الماموريات ، انها مرو انباهي ايضا وبزك
لاجتناب ، والامتثال تنال التقوى وتزكو واذا
تزلك فلانها زبعة اقسام اجتناب وامتثال في
انها مر مثلها فسمان واجتناب وامتثال ، انباهي
ومثلها فسمان والى هذي الاقسام الاربعة اشار
عاشر رحمه الله بقوله

• وحاصل التقوى اجتناب وامتثال
• كما مر وباهي بزاكتمال •

صلى الله عليه وسلم لا يشتهيه ، قلب عبد ، مثل هذا المزامير فقال جامعة عما
ما يجوز منه وله منه مما يحاذي اخرجه الترمذي فقال
الله عنه تذكرت قضية وقعت لشيخنا رضي الله عنه والوضاء مع بعض اخذنا
رفقائه ، اجتماع الخوف والرجاء ، القلب وهي ان بعض معاصري شيخنا
رضي الله عنه ممن له نسبة ، العلم جاء يوما فقال له يا شيخنا ان الله تعالى
قال ، الوصل يدعو نفارا رغبا وانا لم اجد فيه الرغب فالرهب
، قلبي وانما يكون بيه رغب بفتح الراء معه فتح فقال له شيخنا
، قلبك من اجل امر يعرض له انما قال له فانما قال الله البرق قال نعم ان
يريكم البرق خوفا وطمعا فقال صدقت وجزاك الله عني خيرا فقوله ونقصر
وتعالى بالغرر جمع غرور والاصال جمع اصل وهي ما بين صلاة العصر الى المغرب

الرغب ، حمل صفته وفتح
ته ، ما وافق الغرض المرتب
ورفاه العمر ، رغد في عمل
ان يغلب ، رغد في عمل
خوفه ، على ان الذي ظن الله
علمك ان الذي ظن الله
عينه وعلم ، ذهل عما علم
تعجب ، التعجب فقال الكيف
فتح ، التعجب فقال الكيف
يا ، ان يسئل الله وان الله
فتح ، سئال ، ان يسئل الله

يجاب ان الانسان حفظ اربعة ٥

وبيّن للسالك سبل المنفعة

واعلم ان التقوى عزم الشرع سمي وقاية لان انسان نفسه عما يضره لانه يعزم فعال البيضاوي ولها ثلاث مراتب الاولى التي هي اعزل المخل بالشرى عن الشرك وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما فيه اثم من فعل او ترك حتى الصغائر عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع ومنه المعنى بقوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا الاية والثالثة ان يتنزه عن ما يشغل سره عن الحق ويتبتل اليه بسره سره ومنه التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته انتهى وفي تفسير ابي جزي درجات التقوى خمس ان يتقي الكفر وذلك مقام الاسلام وان يتقي المعاصي والمحرمات

والمعنى اذكر وقد بالذكر والعشيات الموقنين بالذكر الا انسان يتقوى به من التقوى والتقوى هو اخر الموت فاتقى الا انسان من التقوى هو التقوى بالذكر ليكون اول اعماله ذكر الله عز وجل

ان يشتغل التقوى الذي هو اخر الموت فيستحب له ان يشتغل بالذكر انها الله عز وجل والقلة لا يقوم من تلك الموقعة فيكون موقنا على ذكر يعني عما يقربه الى الله عز وجل وهو المراد من قوله سبحانه وتعالى وكن من الغافلين انتهار وفي اخر يصعد عمل الليل عند صلاة العصر ويصعد عمل النهار بعد العصر الى المغرب فاستحب له الذكر بهاتين الوقتين ليكون اول اعماله ذكر الله عز وجل واختتامه بالذكر وقيل لما كانت الصلاة بعد صلاة الصبح الى العصر فكره وقته استحب للعبد ان يذكر الله بهاتين الوقتين ليأتي من جميع اوقاته مشتغلا بما يقربه الى الله عز وجل من صلاة او

وهو

وهو مقام التزكية وان يتقي الشبهات وهو مقام
الورع وان يتقي المباحات وهو مقام الزهد وان
يتقي خطور غير الله على قلبه وهو مقام المشاهدة
قال وانما اتت التقوى عشرة خوف العقاب
الدنيوي والاخروي ورجاء الثواب الدنيوي
والاخروي فمن كان زاهدا وخوف الحساب والحياء
من نظر الله وهو مقام المراقبة والشكر على نعمه
بها عقبه والعلم لقوله تعالى انما يخشى الله من
عباده العلماء وتعظيم جلال الله وهو مقام
الهيبة وصدق المحبة فيه لقول القائل

تعصي الاله وانت تظهر حبه ۞ هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ۞ ان المحب لمن يحب مطيع

وقال آخر

وهي وفي الذي يتسبب
يكون عن ذا لا صلاة
بل نعمت عن ذا دنيا ودنيا
لتفضل ما [illegible] واد واقة
وفضل الذكر [illegible]
وفيها تشتغل [illegible]
ان ذكر بل تشتغل بالذكر
ان ذكري وفيمن وفيمن
بالقلب ان الذكر وذا صلاة
ان الذكر وذا صلاة جمع
جمع الكل وذا [illegible]
الصيل ومن لم [illegible]
ولا تكن من الغافلين

من الذين يغفلون عن ذكر الله ويلهون عنه ولقوله تعالى ادعوا ربكم
تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين في ذلك في الدعاء لا في الذكر وقد تقدم ان
ان افضل فيه ان يسر لانه ان اقرب الى الاجابة ولقوله قال تعالى اذ نادى
ربه نداء خفيا واما ما نقل عن ابن مسعود انه راى قوما يهللون برفع
الصوت في المسجد فقال ما اراكم الا مبتدعين وامر باخراجهم فغير ثابت
وبفرض ثبوته يعارضه ما في كتاب الزهد لاحمد عن شقيق بن ابي وائل قال
هؤلاء الذين يزعمون ان عبد الله يعني ابن مسعود كان ينهى عن الذكر
ما جالسته قط مجلسا الا ذكر الله فيه وفي روح البيان ان هذا النقل
الذي قيل عن ابن مسعود اجاب عنه صاحب الرسالة التحقيقية في طريق
الصوفية الشيخ سنبل الخلوتي قدس سره بانه كذب وافتراء على ابن مسعود

فالت وقد سألت عن حال غاشيتها
• لله صفقة وجه تنفض وزيد تزيد
فقلت لزكاة رمس الموت من كمياه
• وقلت فقد عن وزود الماء لم يرد
فاذا تمم لزيد مزادا علم لما قال اذا قلع سير
عبر الى حمى الجزوى ، شرج الى سالة اذا الوى شهرا ،
امتثال الامر واجتناب النواهي واجتناب النواهي
اشر على التعبير من امتثال الاوامر لان امتثال الاوامر
يفعله كل احد واجتناب النواهي لا يفعله الا الصديق
يقين ومن اكله لا يتوصل اليه الا بالعلم بما جاء به
الرسول عليه السلام قال تعالى وما اتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا والدليل على
ان ترك النواهي اشرف قوله صلى الله عليه وسلم التقوى
رجعتم وفي رواية جيتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد
الاكبر ومن جهاد النفس كما مر وروي عنه
صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار

لما بعد الغرض
الغرة البيضاء والاغر
التورية والافعال الملا
بكلمة فسأل الله تعالى
ومن اظلم ممن منع
مساجد الله ان يذكر
فيها اسمه وسعى في
اذ يدخلوها الا خائفين
ولو سلمنا صحة وقوعه
لا يعارض الادلة
المذكورة لانه اشتراط
على بطلان المزلوات
بغض الله بغض ذكر الله وعلامة
الصحيح لان التقييد علم ورد بصيغة الجمع بتخصيصه ببعض المساجد او ببعض الاوقات
المزيل وزوج البيان وغير وان مانع المساجد من ذكر الله مبرك الظلم تلاع
مزادي وبه الجماعات واخرج اكثر من ثابت البناني ان اهل الذكر
مجلسون الى ذكر الله تعالى وان عليهم من الاشاع مثل الجبال وانهم ليغفر من ما

بعد الشهران

الشيء

عليهم

بالشهوات وعلى النار سبعة أبواب وعلى الباب الرابع سبعة
أبواب وعلى الباب الرابع سبعة جوارح فمتى اطلع العبد
بجارحة من تلك الجوارح السبعة غلقت عنه بابا من تلك
الأبواب ومتى غض العبد بجارحة من تلك الجوارح السبعة
استوجب الدخول من باب من تلك الأبواب والجوارح السبعة
هي السمع والبصر واللسان واليدان والرجلان
والبطن والفرج وسميت جوارح لأنها اكتسبت
الخير والشر وأصل صلح من الجوارح وبناء ما من
الغلب لأن الغلب كالشهادة والجوارح كالأعداء الاتفعل
الا ما أمرها به الغلب وقد قال صلى الله عليه وسلم
ان بالجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب فالعاقل ينبغي
للانسان ان يجعل على جوارحه حاجبا يمنع عنها كل شيء يا
يستقبل الأمر ويجتنب النهي حتى تجري أفعاله وأقواله
كلها على لسان الشرع قال الله تعالى ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقد نبه ابو محمد

الدين وذهول بركة الذكر الى الشاهين والنور والبيوت والحوانيت
من يسمع صوته ويشهد له الذي يوم القيامة كل رطب ويابس يسمع صوته
شرح الشريعة نقلا من شرح المصابيح اختلف في ان التمثيل والتشبيه
الغلب افضل او باللسان مع حضور الغلب افضل اجيب من وجه اللسان
اليسر افضل واجيب من وجه اللسان بان العمل به اكثر فاقتضى زيادة
فضل اللسان يقتضي الذكر باللسان جهر افضل ذكر النووي في شرح
كتاب اليوم والليلة من الاصفهانية وشرح الشيخ عبد الله بن محمد
السعود الكيلاني فتح الله وحده ونور ضريحه اذا علمت ذلك وتحققت ان

على منزلة اول الكتاب حيث قال اعلم انا الله وانياك على
رعاية وداد بعيد ومن الجوارح باجتناب المنهيات وجميع ما
اوجد علينا من شرائع بعيد بامتثال المامورات ومن رعاية وداد بعيد
وجميع شرائعه فقد فاز قال صلى الله عليه وسلم كلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته والجوارح نعمة من الله تعالى
على العبد وكما انه لو بعيد ومن اشرف الحيوان واستعانة العبد بنعمة الله على معصية الله وهي انه
لعنه الله ومن اشر من الجوارح البصر لانه زاجر القلب
الاعظم والحجاب له الخير بالعبد اول الاثم لاتم واعلم
ان غض البصر واجب كتابا وسنة واجماعا اما الكتاب
فقوله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
فقرن الامر بغض البصر مع الامر بحفظ الفرج ومعلوم ان الاخير
للوجوب باجماع واما من السنة على التنبيه ليتفق
جواز النظر الى الوجه ونحو ما اذا لم يخف فتنة يغض البصار
لزم غض البصر مطلقا حتى لا يرى الانسان اين يمشي واما
السنة فقوله صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان وزنا مما

النظر

الجمز بعد ورد واي طريق
كريما سلكه الشخص
مقبولا على منزل من زبيد
غير ان مرار الامر على
خلوص النية فان كثرة
طلبة الى الله تعالى بالغفر
منهم وحض على معصية الزكي
الغضبي وبغضهم وحض
الاكس من غير اغتراض من
بعضهم على بعض لما
يشاهد ويسمع من بعض
النقاص من الاعتراض على بعض
فعلم بان ذلك بخض جدل وتعصب وافتراء وعمى بصيرة ومن نزغة شيطانية ليحرم
العباد الخير ويقطع عنهم فضل انوار الامنية حيث علم الشيطان ان عادة
مراده يتشفى من جلسهم وخالطهم وان الشعير من احبهم ورافقهم وتشبه بهم
فضل بينهم فلقد ومن الكلام من اخشن ما يتمسك بيده والحق المبين
ومن من اكابر السادة الحنفية فزين الله سري عن جماعة من بعض سفهم الترك
يعترضون على افضل الخلق بما يفهم منهم حال الذكر من رفع الصوت بالجلالة

والوزراء

النظر وجبر وآية لا تمروا لعبرة العينان تزنيان والبدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزنى وافقا الاجماع
بدلالة على تحريم النظر الى المحارم ومن النساء والمرد
من الصبيان على جهة الالتذاذ والى ما ذكرنا مالكذلك ينظر اليه
من الكتب والامتعة ونحوها والماس الملمية على
احد قولين والقول الاخر بالكراهة فقط ومن المحرم
ايضا النظر الى عورات الناس وعيوبهم والنظر الى اجنبية
المثل بعين الاحتقار والازدراء والنظر مثل مما ذكر
بصورة من نظر العين او مما من عمل القلب ومنوا الهاجس
اذ لا يحتاج الى العين بذلك الرسالة والنظر الى النظر
الاولى من غير تعمد حرج ومغفور عن الثانية الحرج
وكذلك الاولى يتعمد وقد ورد عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لا تتبع
النظرة فان الاولى لك والثانية عليك قيل معناه لا
تتبع نظرة عينك نظرة قلبك وقيل معناه لا تتبع
النظرة الاولى الرافعة شهوة بالنظرة الثانية التي وقعت

على الارض لو قطرة فيصير كالخشبة فلا يشتكي الفيل حتى يلتقي النظر ضعيف على
يديه ورجليه ويضعف على تركه شيخ شغر الدين ثم ان مولانا الشيخ
مشايخ الطريق يحتجون بانه صلى الله عليه وسلم قال يحرم كل مسكر
خمر كامر ومن حضر معهم خمر فليس ومن خالف منزل الحديث
والاجماع والنص بور والعزم ناه ويحتجون ايضا بقول الشافعية لو كان
يشبه انبا كل من قال بدترد شهادته ويقول انا ثقة ويقول انا
زجر من زجره عنهم واخراجهم من المساجد حتى يتوبوا ويرجعوا ويقول
لا يصلى خلفه ولا تقبل شهادته ولا ينفذ حكمه وعفوا النكاح فاسد ويقول
الحنفية المصير الذي يرفض عليه لصورة لا يصلى عليه حتى يغسل والا فرض الذي

عمر ا وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه النعيم
قصاير الشكاى وقال بعض الحكماء من ارسل
طرفه استرعى حتفه وجاء في قوله تعالى يعلم خائنة
الاعين انها النظرة الثانية وما تخفي الصدور قيل
الاولى فالنظرة سهام كبيرة وفيه ان من تابع النظر
اختيارا اشعر كمتعمد النظر ومن وقع من قلبه ما استطاع
ولم يتوقع الا ثم عليه فيه اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها
بمقتضى ولا سيئة لذنبه انتهى وبعضه بالمعنى وفي الحديث
كل عين زانية والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي
زانية اخرجه احمد والترمذي عن ابي موسى وفيه كل عين
باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت
في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية
الله اخرجه ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة وفي الزوي
عن بعض الصالحين انه قال ما مضى احد على بصره الا
وسع الله في بصيرته وعمى بعضهم انه قال ما غض احد
بصره عما لا يحل عليه الا فتح الله عليه بها عين يجد

برفعه عليها لا يصلي فيها
حتى يجمع تراقيها كزاد
فاخ خان مسيء بالترجيع
وتقدم ان كلا منها طريق
مذكور اه رسالة للشيخ خير
الدين الشابلسي مما نقله
من الاشارة مع الاشعار
في الغناء والصويسة
انا جنا وامثل الشراجزة
انا ذكار وفيا جلاب
رضي الله عنه وارضاه
المذكورة بقوله اعلم يا اخي
الا ان زمانا صار اكثر
المجتهد بامر الغناء
الى اصحاب المزامير
الله عليه وسلم بجنب الغرائض الصباحية والمغربية وذلك فصر زمن البعثة
وعزوف الاطباع على كتب الغناء وقد انقل الله تلك الكتب الحكماء كتبهم
والله ولي التوفيق والاتقان وانقل الله تلك الكتب الحكماء المزاهب الاربعة
المجاورة المحترمة الشيخ جلال الدين السيوطي من كتاب الزاجية الشافعية رحمه
الله تعالى رسالة سماها تنبيه الغبي بتبرئة ابن عربي ما جوابا عن سؤال رفع

حلاوتها ومن شاء فليجرب ويروى ان رجلا نظر الى امرأة
عجيبة وقال يا مزاغ بصرك بصرك لتنعتنه
بصيرتك بترى ما تمرك وذلك لان مزاورات القلب الظاهر
تخبر الناظر بالسر الخافي وانشدوا

٭ اصبحت في ميثة المزورات يخبرنا ٭
٭ صفا وما كل ما بيننا من الكدر ٭

والبصير بصير البصيرة لا بصير الحدقة المنيرة وانشدوا

كم من بصير ما قد بصيرة ان كان يبصر قلبه لا يقصره

ومما يشهد لمن قال ان من غض بصره عما لا يحل له وجد
حلاوة يجد حلاوتها قوله ﷺ على ما روى عن ربه
عز وجل النظرة سهم مسموم من سهام ابليس من تركها خافتي
ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه وكان ﷺ يقول
احفظوا فروجكم تحفظ نساؤكم احفظوا تعف نساؤكم
توبوا الى الله من ذنوبكم وكان ﷺ يقول
العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان
زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب

فلت ومما وقع لي من نحو مزاورة الكلام بالجهر بالذكر ما حكي
جاء شخص فقال لي يا مولاي الجهر بالذكر افضل ام السر اريد ان
ان كلا منهما فضيلة متغيرة بحسب فقلت له ان عند ربي وانما العبرة
انه جهر عن رفض الصوفية وقد اجيب عنه بما قال ابو قاسم
بقزوين ان جعفر بن ابي كلاب رفض بين يدي النبي ﷺ
اشبهت خلقي وخلقي وذلك من اجل الخطاب ولم ينكر عليه النبي ﷺ
وفرح التمايل والرقص عن جماعة من كبار ائمة متقدمي الشيخ عبد القادر

الرفيع فيما يتعلق بالذكر والصوفية
من عضر على رفع الصوت
به بالمتابعين وفعل ذلك
بدر الشاميين وفعل ذلك
بحضرة ابي العباس المرسي
من ذلك وقد
ذم الجهر بالذكر
وقد تقتضي
وقد تقتضي الجهر بالذكر
وقد تقتضي الاسرار
وقد تقتضي الجمع بينهما
وقد تختلف باختلاف
ان ذلك والاسرار بحسب
ذلك مفصلا
تفصيلا بحسب ما
ذلك

يتمنى ويتمنى ويصرف ذلك الفرج او يكرهه وفي
والفم يزنى وزنا القبلة وكذا صلى الله عليه وسلم يقول
التغض ابصارهن ويحفظن فروجهن او ليكفن الله
وهو يكلمهم وكان على رضي الله عنه يقول اردف النبي
صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس ثم اتتنا الجهنية فجعل
فاستقبلته جارية شابة من خثعم فجعل الله عن نفسه فاقا
ولوى عنق الفضل فقال له العباس لم لويت عنق ابن عمك
يا رسول الله فقال رايت شابا وشابة فلم امن الشيطان
عليهما فقال به كشيء الغنم وهو الجملة وغض البصر
عما لا يحل واجب حتى قيل ان يزنى الفرج لا بد ان ينقص
النفس وسره به ذلك الرجل والمرأة فقال تعلق وقل
للمؤمنات يغضضن من ابصارهن من قبل ان ذلك ان الشيطان
ما نظرت احدكم بغض الابصار ولا يحل للمرأة ان تنظر من
الاجنبي الى ما تحت سرته الى ركبته وان اخذت غضت
بصرها راسا ولا تنظر من المرأة الا الى مثلها وغضها
بصرها من الاجانب اصلا اولى بها واحسن ومنه حديث ابن ام
مكتوم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى
الله

وتبسل الخبائث الخ
عمن يزنون الله فيها
وفعوذا وجدة نفعل
والمؤمن بصيغة الجمع
والكافر مبنيين للمفعول
وكم الله الله وسر الماء
من الله ويقولون سورها
وسمى ويزكون بالحلق
وسموا الخناء باء بفرسوا
بغض الاخفاء بالتواجر
والوثبات ويغيبون
عن اله والنعم ويقعون
على الارض ويتشرون
الاشعار واصناف
الكلابي المغربي المعيب

الغربي عموما ومخصوصا مثل مزحرا ح او مثل الزاك اظل بالكتاب والسنة ومثل
يجوز بسبب مشابهة الغربي الاعيب واشباهها بالشباب ابن حجر رحمه الله
تعالى بقوله يجوز الذكر بجميع الانواع بايل واما المروءة الشرع بذلك الا ايل
والتشهير ويجوز الذكر بصوت وبالحلق والغلب ويجوز الذكر بجزء واحد منها
ويجوز الرقص بدليل بعثة المسجد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم وعندي ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك
بعد ان امرنا بالحجاب فدخل علينا فقال احتجبا فقلنا يا رسول
الله اليس اعمى لا يبصرنا فقال افعمياوان انتما الستما تبصرانه
خرجه غير واحد من كتب الحديث والمفسرين قال في الكشاف
فان قلت لم قدم غض الابصار على حفظ الفروج قلت
لان النظر بريد الزنا ورائد الفجور والبلوى فيه اشد واكثر
ولا يكاد يقدر على الاحتراس منه واعلم ان الله تعالى قال
باثر الامر للرجال ان الله خبير بما يصنعون اي ان الله خبير بافعالهم
واحوالهم وكيف يجيلون ابصارهم وكيف يصنعون بسائر
حواسهم وجوارحهم فعليهم اذا عرفوا ذلك ان يكونوا منه على
تقوى وحذر في كل حركة وسكون وقال باثر امر الجميع وتوبوا
الى الله جميعا ايه المومنون لعلكم تفلحون وذلك لان اوامر
الله ونواهيه في كل باب لا يكاد العبد الضعيف يقدر على
مراعاتها وان ضبط نفسه واجتهد ولا يخلوا من تقصير يقع
منه فلذلك وصى المومنين جميعا بالتوبة والاستغفار
وبتاميل الفلاح اذا تابوا واستغفروا اه وقال بعض العلماء

ولم ينكره عليهم وكذا الزجر بالقربات والزجر [illegible] الخلفاء وسيط [illegible] وحضر [illegible] والشعر [illegible] والانكار [illegible] الاشعار [illegible] على [illegible] الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ولم ينكر عليهم [illegible] والسنة ولا يصح [illegible]

عليهما بالاتفاق وسئل المشايخ في اعانة في الدين والاهانة في [illegible]
بالاخلاق فقال صاحب الفيوضات الاحسانية وسب المسلم من حيث [illegible]
في حديثه حرام من الكبائر فكيف اذا كان المسلم من الصلاح بحيث قال [illegible]
وسلم ادعى الربا شتم الاعراض اهـ وسئل خاتمة المحققين [illegible]
عما اعتاده الصوفية من حلق الذكر والجهر به في المساجد من جماعة [illegible]
من ابائهم واجدادهم ويبشرون القطب القادري من ذوي المعارف [illegible]
والشعرية ممن سلمت لهم مقامات الملة المحمدية ويقولون يا شيخ عبد القادر [illegible]
يا رجال الله شيء لله عبد القادر ونحو ذلك الى اخر السؤال فاجاب [illegible]
بما حاصله ان الامور بمقاصدها والاعمال بالنيات الى ان قال حقيقة ما عليه [illegible]

انه اراد مزلك ان من اذنب ذنبا ثم تاب عنه يلزمه كلما
تذكر ان يعزم عنه التوبة لانه يلزمه ان يستمر على توبه
وعزمه الى ان يلقى ربه وقيل البصر اللسان بل يقال
ومنه المشهور ان اللسان مترجم الجوارح قال
الشيخ الجزولي اللسان نعمة من الله على العبد ومترجم
الجوارح السبعة روى انه ما من صباح الا والجوارح
تكفر اليه وتقول له فاشر تاك الله ان استقمت استقمنا
وان اعوججت اعوججنا وخص اللسان بعظيم لا يسلم منه
الا بالصمت ولذلك مدحه صلى الله عليه وسلم وحث
عليه فقال من صمت نجا وقال الصمت حكم وقليل
فاعله وقال الصمت ازين العباد وقال الصمت ستر
الظالم وعي مزح استخف به وقال من تكفل ما بين
لحييه ضمنت له الجنة وفي رواية زيادة رجليه وقال
ابن مسعود والذي لا اله الا هو ما على شيء اطول الى طول
السجن من اللسان وروي عنه قال لسانه سبع اذا اكلفته
اكلني وقال صلى الله عليه وسلم اذا زنى فساق بي
ومعناه بزنى وهو مأخوذ من زنق اذا تكلمت بما

لا يسلم ما الاكل بفمه جملة عبيته والمسامحة
الذكر والجهر به والاشارة
القصاب بفتح القاف
الخزيت ما اقتضى كلا
الجهر به بخصوصه وله به
الخزيت الفرسي وانا
ذكرته به مثلا
حيث صنعه ورواه البخاري مسلم
وابن ماجه
فاما بزنى الى اللسان
ويعرفه قلب الزاي
ويجمع صنعه الى الزاي
ويجمع صنعه اليه

محمد بن محمد بن عبد السلام من اكابر ائمة المالكية عن سؤال رفع اليه يوامن ساءل
السؤال المتقدم بان ذلك جائز شرعا والمعترض عليهم مبطل ورجا يشير عليه
سماع ما يحرك الاحوال السنية المذكورة للاخرة مندوب اليه ومن جزم بالتحريم
لما ظنه اصيل له وسبل الشهاب الرملي عما يقع من القائمة من تحريم

لا يعنيك الرجس الضعف وقال من كف لسانه عن اعراض المسلمين اقال الله عثرته وقال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن اشر اقبات اللسان الكذب وحقيقته الاخبار عن الشيء على غير ما هو عليه والصدق ضده والشك الخبر يك كالكذب فيه فقال مالك من حدث بكل ما سمع فهو كاذب فينبغي ان لا يحدث الانسان الا بما علمه فهما او سمعه او نقل اليه نقلا متواترا فان كان الكذب مشهورا بالاثم فيه والاحرج الفقيه على الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان وان كان عمدا فهو محرم بالاجماع وان كان تعرض له احكام الشريعة الخمسة باعتبار متعلقاته والدليل على تحريمه الجملة الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت له كاذب واذا وعد خالف واذا اؤتمن خان ومعناه متابعة الفعل لا اعتقاده وقال ايضا اياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة

عليهم اذا فاتهم وليس السكوت عنهم اثما بل هو السلامة قوله بني الزرقاء ان اولاد الشعراء يعني اولاد الكفرة كشجر الزيتون الكبير الذي يجعل فيه الصغير فيها الزيت ومن لا تخلو من زيت كعب واذا كان اولاد الشعراء رمادا جلا تعلوهم بغرة تعترف وبيرك ان تقع به فتحرقه والعياذ بالله قلت ومن كلام بعضهم اذا اوجبت ان الصالحين حمار الحائط

وان الرجل ليصرع ويصرع حتى يكتب عن الله
بن الصبر يغفر الى غير ذلك مما ورد والاجماع
على ان الكذب محرم ممن اباحه استعسر فاباح ما هو
محرم منه فانه يستتاب فلانا فان تاب والا قتل وذلك
ان حكم الكذب بالجملة التحريم ثم قد يكون واجبا مثل
ان يكذب لانقاذ نفس او مال كمسالة الغرب الخشاة من خلفه
الى جهة فيسالك عمدا متغزل له جاز بل وجب
فالكذب هنا واجب يوجر عليه فان صرح اثم وعليه ان
يحلف اذا طلب منه اليمين وليعزل يمينه ولا يلزمه الحلف
والعزل ان ينوي بيمينه كما قال الزانية من وناقها واختلف
اذا حلف ولم يعزل بيمينه مثل يلزمه الحلف او لا على
قولين اظهما مثل هو كالمكره او لا ويكون حراما وهو
الكثير فيه كالكذب لفلان حتى يخلوني او على وجه المزاح
لا ينبغي وكلاهما حرام والاول اشر من الثاني والتوبة
من الاول بالاستحلال من المظلوم والنية اذا يعود ومن
الثاني الندم والنية لا يعود ويكون مستحبا وهو الكذب
على الكفار بان يقول لهم ان المسلمين كثير ليلقوا بكم
بكثرة او غره والحرة وتامر عليهم الخيل فان وتغزو اليك
ويكون مكروها وهو الكذب للزوجة ويكون مباحا وهو
الكذب لاصلاح المسلمين اذا وقعت بينهم شحنا وقيل هو

وهو كذلك سيدي موسى
لا تقطع رحم اولاد الغفراء
يقطع الله رحمه ومن
تحلى مسيري اولاد الغفراء
الغرم تحرم اولاد الغفراء
مشمومة فمن تعرض لهما
عجل ملاكه بسم ساعته
وقال اللقاني رحمه
الله تعالى ويحشى على
من تكلم بميم يعني مسي
لمثل الطريق سوء الخاتمة
الشرير والسجن الوبيل
المرير يعلمكم الله
ان تعودوا لمثله ابدا
ان كنتم مؤمنين قال
جامعه

نزلت عفا الله عنه وانفعنا بالنصح والتذكير بالعواقب والاياد
ينبغي لكل بشر ان الغرة ان ولو كان شيب نزولد خاطا علم ابدا الى
تعودوا لمثله مزال المحترض وانقزل ابدا الله يحيا تكم ان كنتم مؤمنين بالله وهو سبحانه

انه مندوب والاول هو المشهور كما افاده بعضهم
بمناداة الابيات

• لفراق وجبور ازور الا نقاذ مسلم •
• • وقال له اذا هو بالجور يطلب •
• ويكره تهييبا لخاطر مسلم •
• • واما الاذن باب الغزو فيندب •
• وجاز لاصلاح ويحرم ما سوى •
• اولاد يجز نهما لمن مندب •

ومن آفات اللسان الغيبة وهي معرفة قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الاية وقال ويل لكل همزة لمزة قال انس مر بي الذي يغتاب الناس ويتغضهم وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة فان الشر من الزنا فان الرجل يزني فيتوب ويتوب الله عليه ويغفر له وصاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وقال الغيبة اشد من ثلاثين زنية في الاسلام وقال من اغتاب اخاه المسلم حول الله قلبه الى دبر يوم القيامة وقال الحسن تزن الغيبة افضل من ثلاثين حجة ومن بخس عشرة اثواب ومن اتى فان خيل ذهب وقباح باحوال كغيبة المجاهر بفسقه فيما يجاهر به لا غير وعليه يحمل قوله عليه السلام ليس لفاسق غيبة وكالمستعين

سمعت شيخنا ابا عثمان يقول في الذين على زوجه ان الاشهاد لقضاء
من الحرير ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل لقضاء الله
يقول من اعترض على من الحرير لا يعلم ابدا والقضاء على عباده من
فلت كما قال صاحب الجوهر ظلت وانما الكلام في من الحرير على

على ازالة المنكر الى من يرجو انزجاره على ازالته
وكالمستفتي كقوله ظلمني ابي او زوجتي بكذا وكالتعريف
بلقبه كالاعرج والاعمش والمحراث ونحو ذلك وحقيقة
الغيبة ذكر كل ما لو سمعه بعينه لغمه ونقصان المشعر بما يتعلق
بمنايكرهه سواء كان في بدنه او دينه او دنياه او خلقه او
خلقه او ماله او ولده او زوجته او خادمه او لباسه او
داره او حائطه او حركاته او هيئة مما يتعلق به تلهفه
بزلك او كتبت او شرب او لونت ذكر صلى الله عليه
وسلم رجل فقيل ما اعجز فلان اغتبتموه وقالت عائشة
لامرأة خرجت من عندها ما اطول ذيلها فقال صلى
الله عليه وسلم لقد اكلت لحما وقالت حسبك من صفية كذا
وكذا تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته
او لو جعلت في البحر لغيرته لشرح نتنها وقبحها واعلم
ان الشكوى من الغيبة ونحوها حرام قال صلى الله عليه
المغتاب والمستمع شريكان في الاثم وفي رواية للبيهقي
النميمة وهي كثيرة قال الله تعالى هماز مشاء بنميم
وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام وقال
من مشى بالنميمة شفع له فعلين من نار يعلى منهما هامته
واكثر عذاب القبر من النميمة والبول والخيانة وهي افشاء
السر وهتك الستر عما يكره كشف عورة سواء كره المنقول عنه

رجاء ان يسمعه مسلم يجب
الله او رسوله او اجزاء
الشيخ الاخرة فليس من
الانكار عليهم وشره
النفس بهم فيجمع عن
ذلك ويتوب الى الله
من شره النفس بهم وعسى
كفه بالشتاء الصوفية
وفقراء العربي وبكو
لشانه من الشغف والا
غتراض والانتقاد
وميل النعم اغراء الحي
ويشتغل بعيوب
نفسه وتحليلها من
رذائل الذنوب فانها
مثل نا اخي فتنا
الله تعالى بالخير آمين

او

لو علمته وليا لا غتفرت بيد فان الاولياء مراتب والعروس لا تتجلى الا على من
كمل فانظر من الانتقاد وتكشف بالكشف من سوء النفس وتنور بالاغتفاد
فلت
وقابل لو علمته وليا لاغتفرت بيد يجاب عليه ان يقع فيما وقع

او المنقول اليه او غيرهما وسواء كان الكشف بالقول
او الكتابة او الرمز او غيرها وذلك وبالجملة فافات
اللسان كثيرة عرفنا بعضها ثلاثا وعشرين فينبغي
للانسان ان يتحرز منها كلا او بعضا ومن اشرها ايضا
الخوض في المآكل والمعاش بحكايات صفات النساء
ومعاملات النساء والاشارة الاشارة بقوله تعالى وكنا
نخوض مع الخائضين فعلى المرء ان يشغل لسانه بذكر
ربه او بما هو الثلاث التي استثنى تعالى بقوله الا من
كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
واعلم ان جميع ما يتكلم به الانسان على اربعة اقسام
قسم ليس فيه الا المضرة فهو حرام وقسم فيه مضرة
ومنفعة فهو ايضا الاول لان مضرته اذا ثبت منعت منه وصار
حراما وقسم ليس فيه مضرة ولا منفعة فما ينبغي ان كان
منه فيه يذهب العمر باطلا وقسم ليس فيه الا المنفعة
فهو امر المهلك يخرج من حد الثلاثة ارباع الكلام
الا خير فيه وليس الخير في كلام الا الربع واعلم
ان كلما نهي عنه اللسان فالسمع منهي عن استماعه كما
تفرع من قوله صلى الله عليه وسلم المغتاب والمستمع شريكان
في الاثم وقال تعالى جل ثناؤه فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره انكم اذا مثلهم يعني في الاثم فيجب
على سامع الغيبة ردعه وانبهاله فان عجز فبارحة
ذلك المجلس فان تعذر فبقلبه كارها ويشتغل بذكر الله

الا خير فيه من الاول والثاني لم يختلف في ذلك انسان كما انه لم يختلف في ان الاول والثاني بشره كثير فخرج من ذلك الشر كثيرة ومن

لو ذكر حتى لا يسمعه وانظر الى قول الشاعر

وسمعك صن عن سماع القبيح
كصون اللسان عن النطق به

فما اقبح من سماع القبيح
شريك لقائله فانتبه

ويجب عليه ان يتبع بكتبه من الحرام ويشغل الله به ذلك كتابا وسنة واجماعا فقال تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فقال ابن عباس وفقوا لان الله امر المرسلين بما امر به المرسل وقدم تعالى اكل الحلال على صالح الاعمال واعلم ان لا ينفع بالاعمال الا يتوصل اليه الا بفراغ صالح الرزق واكتسابه من حله ولهذا قال بعض العلماء من اكل الحلال اطاع الله حب اكره ومن اكل الحرام عصى الله حب اكره فاذا اكل الحلال شربت عروقه ونشطت للعبادة واذا اكل الحرام شربت عروقه وكسلت عن العبادة ويفر من زيادة ومن اكل الشبهات تمنعت اعضاؤه بتاركي يعصي وقاري يضيع واهل السنة ابتلاه صلى الله عليه وسلم صلى الحلال ومن صلى على كل مسلم وقوله ان لله ملكا على بيت المقدس ينادي كل يوم

الشاة التي مرت باعراب
اصحاب الزوجة بفسر
استوجب الدعوة بفسر
والمقشة وذكر
الشيخ محي الدين
رضي الله عنه قال
فعاد ان الاولياء
والعلماء العاملين
كثير وفي عاد واحد
منهم بقدر عباد ولينا
ابو محمد الشيخ
عليك بالاعتقاد في
افضل عصرك من الاولياء
والعلماء العاملين
ولا تكن لا يصبر بما خر
معين بان من اخرج
من الاخراج لان
يحاسب عليه من ان يكون منتظرا بالهود والنصارى في تزيين انهم مصرون بنبي
واخر الى زمان ولا كنتم كاذبون بتغييب ان محمدا صلى الله عليه وسلم وقال السيد

ولا الاولياء وعلماء عاملين ولا كن

الا من اكل حرام لانه لم يقبل منه حرمة ولا غزل فان ابو حامد
الحرمة الغابلة والغزل الابيض وقال من اكل
الحلال اربعين يوما نور الله قلبه وانجز ينابيع الحكمة على
لسانه وفي رواية اخرى وزهد الله في الدنيا وقال
من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل
الله صلاته ما دام عليه وقال كل لحم نبت من حرام
النار اولى به وقال اول ما يقفز من مزود احدكم درهم
حلال واخ طاهر وقال عمر كنا ندع اربعين بابا من الحلال
مخافة ان نقع في شبهة من الحرام وانما الورع في الحلال
واما الحرام فتركه واجب قيل من اين من الحرام قال عامة
الله كان كمن يمر ثوبه بالبول وفي التوراة يا ابن
ادم لن يقبل مني ما تغتذيه حتى تعلم من اين
والاجماع على ان طلب الحلال فرض عين على كل مكلف
واختلفوا في الحلال هل هو مأخوذ من الحل او من
الحل فقال بعض العلماء اصل الحلال عشرة حنطة
الحبر وحنطة البحر وشعير بحري وباقلاء بضم
والبطيخ اذا نبت على وجه الارض وميراث عن اهل مغيب
وماء الغيث وما انبتته الارض غير المتملكة ومرتة
من اخ طاهر والسؤال عند الحاجة والرخصة للبقل
من الحرام فكذلك سائر الجنس كما لا يحل الخبز الحرام وركوبه
وسكناه وغير ذلك ويجب عليه حبة خير من اخذ

حرام من مال الغير بسرقة وغصب وغير ذلك ومن فعل نفسه حرام ومن جرح أحد ومن نفسه أو قتل له أو رجل بشهرة وتعزيره ذلك والتوجيه كذا يلتزم بلمس وجهه وفيه روى ان كثرة نظر تورث العمى كما ان كثرة نظر تؤدي الى الزنى اعاذنا الله من ذلك وكذا يجب عليه ان يكف يده عن كتب ما لا يحل من ظلم او قتل او مخاصمة مع النساء وغير ذلك ويجب عليه ان يمنع قلمه من الشعر بما الى ما لا يحل له من لقاء نساء او غصب او غير وكذلك المشي بحانب الغير او بزاد او راحلة يتضرر بذلك ومن السعي المحرم المشي الى ابواب الظلمة وبيوت الغير ان لم يأذن ويجب عليه الوجوب الكلي عليه بمنع بعضه من الزنى فقال فعلوا ما تؤمروا الزنى انه كان فاحشة وقال صلى الله عليه وسلم لا تزنوا فان الزنى يقطع الرزق ويورث الفقر ويدخل النار ويكره الفرج والصدر وقال لا تزال امتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنى فاذا فشى فيهم فيوشك ان يعمهم الله بعذاب وقال عكرمة اذا كثر الزنى قل المطر وقال ويجب عليه بالتوبة ان لا يموت حتى يقتضي ولا يموت حتى يعمى وقالت زينب انهلك وفينا الخابث فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا كثر الخبث يعني الزنى جعلنا الله ان يتقي الله بمنه الجوارح السبعة

فقراء في الفقر ومن الغنى الله بفقر اشتهى الفقر والبوبال والمملكة الفقر وفضله بالخلال يشهاج عريشي ضياء الدين ولي فقراء فقه بالحمار ولا الله الا بفقر الجاهل بالحال مفقرا وليا الفقر لو كان بفقيه مما الله حتى لا برمة وقاجم ملكه ربنا فيه فلت

كما وضع لغير غرض والاله من الكبر فاجمع عما انت فيه فقر فضله كما قال طالب الغير فارت وبالغت بالتصحيفة وما فصرت بما خو لنفسه الفعل ولي الامر رجعت عن انكار كل رشدا نفيادك وحسن اعتقادك بالحمية والمودة بقسي الخير يا الحق مع من احببت وانت مع من احببت قوشر بقول العارف

الكبر

البيتي تجني عليه قال الشاعر

• ستجنى على الانسان سبع جوارح

فبيت الثلاثة لم يخل والاثنين وله

• لسان وريل ثم سمع وناظر

وبطن وفرج ثم ما بعدها اليه

• جوارح علمت من جناية فعلها

تجوز بتقوى الله عفو وتشعره

وكل المتقوى المهلوك راجع الى هذه الجوارح السبعة

اعاننا الله واياكم على حفظها وغفر لنا ولكم ما ارتكبناه

بما انه غفور رحيم خاتمة

يرجى من رحمة الله وكلمات تنفع الذاكر والله اعلم قال

الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من

رحمة الله الاية وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم

يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال ان الله لا

يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم

تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون

فيستغفرون فيغفر لهم رواه مسلم وقد وصف سبحانه

نفسه بانه غفور ودود حليم رحيم لطيف غفور كريم ومن

يغفر الذنوب الا الله ويقبل

• انا المذنب المخطاء والغفر واسع

• ولو لم يكن ذنب لنا ورفع العفو

اللهم لا تقطع مودتهم عنا فتحرمنا ومنهم ساداتنا وتمنع زكاة العلم والمال منا ومنهم

• جمع سادة من يعرفهم • افرادهم يعرف الجميع • ان لم اكن منهم فانا بهم

وفي جامع الترمذي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان
السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي
يا ابن آدم انك لو أتيتني بقراب الأرض ثم لقيتني لا
تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة وفي رواية
مثلها وقال صلى الله عليه وسلم من لقي الله يشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل الجنة بلا حساب ودخل الجنة فيقال يا مسلم انك
سمعت منا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعت
منه غير مرة ومرتين وثلاثا وأربعا وعن أبي موسى
الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم
القيامة دفع إلى كل مؤمن رجل من أمثال الملل فيقال هذا
فداؤك من النار فيقول وعزتك الله لك فسلم فيقول
أو نصراني فيقول منا فداؤك من النار فسأل أبو أسامة
منا المعرة فقيل للمؤمنين من اليهود والنصارى وعن أبي
من كعب الحبر وأخرجه مسلم صحيحه وروى أبو
رجل مسلم إلا أراه دخل الله مكانه النار يهودي أو نصراني
وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يطلع
رجل من أمتي على رؤوس الخلائق فينشر عليه تسعة
وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله أتنكر

قسم

ذكرنا بأول منزل المقصر
أن الذكر على أقسام
فأول ما يكون باللسان
ثم يكون بالقلب
بالأذكار ويفيض النفس
ثم بالروح ثم يكون
بالعقل ثم بالسر
الخفي ثم بالأخفى ثم
بالمحو إلى آخر ما تقدم
وكل من هذه الأقسام
علامة تدل عليه فمنها
التغيرات فإذا شيخنا
الشعراني ورحمه الله تعالى
بعلامة ذكر القلب
بمناجاة ذكر الخيال بإذن
الجسم وبمناجاة ذكر الجسما
بأن لا تفارق ذكر الجسما

قوله تعالى والله من شيء لا يشبه بجسم ويجوز له تفويض لا يقال وعلامة ذكر السر
الخبر أن القلب الذي مصرات الرب الخبر أبدا مرة كما الصاحبه بصري الزوق والخبر أن

من مزاينا الكلمك كتابه فال لا يارب فيقول الك عذرا او
حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يارب فيقول الله تعالى بلى
ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج لـه
بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول
عز وجل انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة
في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل
مع اسم الله شيء والكاتب الملك ويقال للرجل اذهب
فانت كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد هنا الاول
جمع سجل وقال صلى الله عليه وسلم اذا عملت سيئة
فاعمل حسنة فانها عشر امثالها قال الرجل الحسنات لا اله
الا الله قال نعم هي اعظم الحسنات وعن ابي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني
حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر
الذنوب ولا ابالي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي
كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم
يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني

يغلبه بتجلي الحق على قلبه فلا يذكر به اذ بلسانه لا به تغور الغفلة
من الذكر اللساني بمرور عزيمة به لتبرايد لا بد منه حتى يتمكن الذكر
تمكنه من القلب يصير خطرة وعلامة تمكنه منه ان يقل الذكر حتى
الذاكر حال غفلته من غير قصد وبعضهم يجعل الجهري رخصة في الغفلي عزيمة
واعلم ان الذكر من جملة اذكياء الحرين بل مزاحمتها عند الغفلة

يضيف الى التضعيف تضعيف الاضعاف
وتعمل الصلاة وكل الضعفي
تضعف ظاهره بقاء الصلوات
يضيف الى التضعيف تضعيف
وتعمل الصلاة وكل الضعفي
الى التضعيف بالقضاء عن الصلاة
يضيف الى التضعيف تضعيف
وتعمل الصلاة وكل
الى التضعيف بالقضاء
الى التضعيف بالقضاء
عن القضاء

اكسكم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم
كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم لم ينقص ذلك من ملكي
شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم
كانوا على افجر قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا
يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم
كانوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته
لم ينقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل
البحر ثم قال يا عبادي انما هي اعمالكم
احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد
غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم قال ابو ادريس الخولاني
عزل بشر الحافي جثا على ركبتيه وقال الحمد لله
حتى ليتمنى الملك انه عربي اشرف من منزل العرب
وقال صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة
انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم بها
يتعاطفون وبها يتراحمون وباقي تسعة وتسعين
رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وقال عز وجل
تبارك وتعالى يقول اخرجوا من النار من ذكرني يوما
او خافني في مقام وقال يخرج من النار يوم
القيامة من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير
ما يزن شعيرة وقال من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد
اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر وروي ان جبريل

النفشبرية وعشر
انفاد ربه وعشر الرجا
عبة بل وعشر غيبة مع
من ارباب القلوب لا
اله الا الله ليس الا
غيره اذا تبعالله فما
لفرق واذا تعرفت
فما المقصود اجرا الا
ترى ان الكعبة انما
بد لتبقى لنا فكر يسبق
واجب بل كل اهل جمعة
يسئلون كل يوم فيا وتلك
الفكر من توصلهم الى ما
فلت
الفكر الى الله تعالى
فانما كلفنا مرحلة الى
ان بغضها افرض
من بغض وبغضنا الى
ذلك من علمها كلها واما من جهل شيئا فلا يسمع كلامه فيه لان من جهل شيئا عاداه
فيتعسر لنا فلت قوله صلى الله عليه وسلم للذي قال له يا رسول الله ذلك

على

عليه السلام نزل على النبي عليه السلام بتسع بشارات كرامة
له صلى الله عليه وسلم أو لها ما يقول الله تعالى من
لقيها عني من أمتك كما ينبغي قبلت كما عمته وأجزيته الجزاء
على كما عمته كما ينبغي من لقيها يليق به الثانية
انظره جوارحه السبعة فإن كانت ستة منزنة وواحدة
مضيعة ومنت الستة المزنة للواحدة المضيعة الثالثة
من ثاب منهم من الغاية والإثم أخرجته من نوبة
كيوم ولدته أمه الرابعة من أصر على الذنوب
المتلبسة بالاشتغال والأمراض حتى الكبير على كبر
منذ الخامسة من راجع توبة نبا يقال الله قبل شهادة
غفرت له والتابعة الساعة رفعت عليهم الصاعقة
الربعين يوما والذين من بعين يوما الجعلة كل منهم
ومنهم من النار السابعة إذا قامت القيامة وقاموا
حاسبتهم حساب الموزن الكريم يعني الضعيف قال
سعيد بن عيينة أخبروا إخوانه ما استقصى كريم حقه
منه وقال صلى الله عليه وسلم ما من أمة إلا وبعضها
في النار وأتقى كلها في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
وابن مريم يعني أن العبد ليعوا الله ومنعليه
مظالم يبرح من عنده فما يزعوا يبرح من عنده فما يزعوا فيغفر له

على الفضل وهذا على العدل والله لا يزال
والفضيل ما قبل الله لا يزال
لسانك رطبا من ذكر الله
وكلمة كلها من الحب
والخشية وكلها من الرجاء
قوله صلى الله عليه وسلم
منها الرجاء في الجنة والخوف
بقية الزكاة والصيام
بني مجمع وصيام
قبيلي منصور كلمة
الفقير وفي كل شيء
الجبري وجبار
الرجل يعتق عليه
الرجل فيشتري
الرجل فيعتق
الرجل فيشتري

شيئ تغفر بها والحاصل أن الذكر من حيث هو يغفر كيف
تغفر به جزئيا بل من حيث هو منشور الولاية وفوق أزواج أهل
الاعتبار به الشيطان ويرضي الرحمن ويصح القلب ويزيد القرب
الزلفى ويزيد الأجر الإنابة من تناول الشبهات أو الحرام وعن الرجل

الله للملائكة ابى عنزة ان يزعر غير ٢ فقل
استجيب له وقال على رضى الله عنه ليس آية
٢ الفزع ان ارجى من قوله ولشوب يغلبني زيد بن ثابت
ويروى عن على الله عليه وسلم ان ينزل الشعر من امتي
النار ويروى اذا ذنب عنزى فقال ارع اغبر ٢
يغفر له ثم اذا ذنب تيتاء اخر فقال ارع اغبر ٢ ثم اذا ذنب
تيتاء اخر فقال ارع اغبر ٢ فقال تعالى علم نمرى
ان له ربا يغفر الذنوب ويؤاخذ به غفرت لعنزه
فليفعل ما شاء وقال عليه السلام يقول الله
انا عند ظن عبدي ٢ وانا معه حيث يذكرني فان ذكرني
في نفسه ذكرته ٢ نفسي وان ذكرني ٢ ملاء ذكرته ٢ ملاء
خير منه وان تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب
الي ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة
وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل
يزعر عنزا ابدا الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا
واما ان يدخر له في الاخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر
ذلك غاما لم يدع باثم او قطيعة رحم وختم

عنزا الذي وفي رجل
الحضرة والشرارة
نوع الفقيمة فشل
الله ان يجعلنا واياه
وذاوة ربنا واجتنا
من اهله وان يعفنا
بعفيفة ٢ الله الا الله
وان يميتنا على فرز
٢ الله ابد الله الله
وان يحشرنا به زمرة
اهل ٢ الله الا الله
وان يزحلنا الجنة
مع انبيائه بغير حساب
٢ الله ابد الله
وختم

وختم من المجموع بتنبيه على ان ذكر بلا اله الا الله وبالاسم
الذي بالا تضر معه شيء ولا يفارقه وفي قيام اهله عنه الى ما منوا على منه
فليه عنزي ما حر النفخين تيسر له على احسن حالة كما يجري على قلبه بلا اله الا الله
٢ محمد رسول الله الا الله وحده لا شريك له الا الله الى اخر ما شاء ان يجري

سر التسابيح بالمسبحات التي تنفع لأحياء والأموات
وهي عشر أشياء يفرق منها الإنسان تسبيحا تسبيحا فترى
كطلوع الشمس وفرح غروبها الفاتحة وقل هو الله أحد
والمعوذتين والكافرون وآية الكرسي وسبحان الحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر والصلاة على النبي

وسر خاصية كل اسم معناه وسر عدده وانمحاه
تتبعتها وتتبعت ما فيها من الآيات التسعة على الصفات والمتعلقات
بذلك سر التسعة والتسعون الوارد فيها الحديث الصحيح
وغيره أن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما ما بين
وفضل التسعة وسر عمل رواية البخاري الله الرحمن الرحيم

الغفور	الشافي	المؤمن	المهيمن	العزيز	الجبار
البارئ	المصور	الغفار	القهار	الوهاب	الرزاق
القابض	الباسط	الخافض	الرافع	المعز	المذل
الفتاح	العدل	العليم	القابض	الباسط	الخافض
الرافع	المعز	المذل	السميع	البصير	الحكم
العدل	اللطيف	الخبير	الحليم	العظيم	الغفور
الشكور	العلي	الكبير	الحفيظ	المقيت	الحسيب
الجليل	الكريم	الرقيب	المجيب	الواسع	الحكيم
الودود	المجيد	الباعث	الشهيد	الحق	الوكيل
القوي	المتين	الولي	الحميد	المحصي	المبدئ
المعيد	المحيي	المميت	الحي	القيوم	الواجد
الماجد	الواحد	الصمد	القادر	المقتدر	المقدم
المؤخر	الأول	الآخر	الظاهر	الباطن	الوالي
المتعالي	البر	التواب	المنتقم	العفو	الرؤوف
مالك الملك	ذو الجلال والإكرام	المقسط	الجامع	الغني	المغني
المانع	الضار	النافع	النور	الهادي	البديع
الباقي	الوارث	الرشيد	الصبور		

وسر زاد استيقاظ الكلام عمل معانيه وخواصه وعليه بكتابنا شرح زيج المسمى

صلى الله عليه وسلم وليستغفر لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ويقول
اللهم اغفر لنا ولهم ما علمت وما جهلت وما انت اعلم به منا
انك انت الاعز الاكرم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم
ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا
وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف
الميعاد ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم
ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة
انك لا تخلف الميعاد سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين انتهى بحمد الله وعونه يوم الثلاثاء الرابع والعشرين
من شهر الغفران سنة ثلاثمائة والف اراها الله خيرا
وخيرا مما بعدها وخيرا مما قبلها وخيرا مما
بعدها آمين

وقد ترجمه قبل هذا بمعجم الشيخ محمد عبد الله بن سليم وبعده له
فقال صار انوار الحفاظ بوادي تحلت علينا من سماء الرفاعي
لقد اجم الله الرجز به فاضحت مقالات الضلال زوابعا
مقاما بوادي النهر يورث به الاعز تلك الشمس الحفاظ بعا
فباحت به مرعاء عيني نعمة الاعز اتحيى العلوم المهارق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

يقول المتوسل بالرسول الماحي
الشريف الفقيه العزل سيدي أحمد بن الفقيه
النبيه الذاكر المنعم سيدي عبد المولى العلمي
اليمني اللاهجي

الحمد لله الذي أسس مباني الدين المتين على التقوى وجعل
الاستشراف على مراتبها والوصول إليها سهل المرتقى ٥
والصلاة والسلام على من بزكي آثاره ربه المتعالية ٥
أشرفت المفاخر النورانية ٥ وتحققت المحافل الربانية ٥
واستنارت الأفئدة بمبايعته ٥ والاستمداد بسنته ٥
وعلى آله وأصحابه وأزواجه وعترته هذا وإن مما
يفتتن ويوصل للمنى ابتغاء فضائل المآثر الكتابيس
الجليليس والرمز الجميليس اللذين تشبثا على
الحسن وضع وأجمل صنع بأبلغ سهل المرتقى في البحث
على التقوى في المناقب المفاخر النورانية في ذكر مآثرهما و
وصفاته متعالية للعالم الربانية المتحفوا بالعلم الزاهر
في مقامات الكمال الفائح كل مجال وضلال كعبة الأشياخ
والأرواح ومنبع أسباب الفلاح والنجاح شيخنا أبي
عبد الله سيدي محمد مخفي ماء العينين بن نعكب أنزاط
أبي عبد الله سيدي محمد فاضل بن مامين بن عدنا الله يركاتهم
آمين وكان بغيته على قمة بلوغ الآباء المتقين

الحرون شاد ثلميز وخليفته العالم العلامة البحر
المركل الصدر الهمام الاديب الاريب اللوذعي النبيه
اللبيب السميدع منبع الاشراف والمعارف وقمقم
الهمم والالطاف ابو العباس سيدي احمد بن سيدي الشمس
لا زال مشرقا ما جرى الفلك الدوار والانفاس ويتصفحه
ومقابلته الشاب الزكي النجيب الفطن الذكي الشريف الحسيب
الاصيل الفضيل ابو زيد سيدي عبد الرحمن نجم العالم
العامل المجيز النقاد السراج المضيء والكوكب
الوقاد من لا يصحبه قرين ما يمل نفعه للمخلصين
تكاثرت وتواترت سيدي جعفر بن سيدي ادريس الكتاني
نفعنا الله ببركاته ومتعنا بطول حياته وابيس
في كل من احرز المجد بطلعته السعيد والحيا
رسوم الفضائل والفواضل الغريرة فاغتنب وابشر
من جلس على منصة التبريز ابو شعارة ابو رابع
وابو فارس مولاي عبد العزيز فيسر الله له اسباب السعادة
وجعل الزكاب تابع ضوله كمنعا وتمادة واعانه وايده
بالنصر والتمكين والفتح المبين اميين بطبعة
من شغله مرونق المعلم العزيز بن محمد اوريا
بمستصف
جمادى الثانية عام عشرين وثلاثمائة والف وقد تاريخ تم
كتبه فلت

تبلت عروس انوع الله حسنها
وقامت على الاتراب من كل جانب
وتاهت بها الاقطار في كل منبع
وفرد انضد الطبع الجميل بغاكب

اجلاده

وجاءت برمل يعثر بغير فلا يرى
سوى مزنها منها وصب مراقب
ولزانها ابرت جميل صفاتها
لكل محب اعلنت بانجابه
لها المنطق ان شمع اذا ما تكلمت
وغرتها تزري بنور الكواكب
ولا كسهل النقى ان رمى القفى
عليك به واترك جميع المهالب
مزانفصر بل شيمته وصفته
بما شنعا الاسماع جزبا الهالب
له كرة قل شرفت بمفاصر
تحلى على مرو اجل الكواعب
فجب الغور ابرز امما من قوله
مزار الشيخ ما العينين بحرا لمناقب
فبارح وزر مشرفا تفز بمكارم
بنصف جهادي ختمه بمكاسب
1107.2.13
1320

الحمد لله والشريعة الفقيه الاديب الزكي الشاعر الناثر الناظم
كلمة الله الاخسب سيري بمزار خمارين الشريف الطيب الزاكي
الاجل الفاضل العلامة المحرر المحبر البضاعة سيري جعفر
الكتاني المحترم حفظهما الله بمنه

ما تفاءل الزائر بكل مآل ... بين يا المزور بغاية الآمال
جمعت بالتقى جميع المزايا ... فمتى نضب كساب الاعمال

شيخنا

فاز وال[illegible] متفيه واضمني ... لابناء نوع رفعة وكمالا
كم له من مناقب اخبر الله ... بها في الكتاب عنه واثنى
ليس عنه في بسير سير نعلم ... او اهمال او لو باختصار
انما المتقي هو المتقي الشيء ... عن التفصيل وانه جهلا
ساد والله كل من ساد بالعلم ... او هاجر فاز او بالاثنين
ويذكر الله في كل حين ... بحضور تنال كل المنى
وبه تجلى عن القلب اكدار ... وتجلى صدى له ما عنا
وبه تمحى على المفاتيح ... وبه والذكر ابتهاج تعالا
ومن مفتاح كل خير وسبب ... وبه نحضى بالمتعا
فالزم الذكر والتقى يا اخي ... اترا صبرا ومنهم امثل الكملا
واذا شئت ان تزيد اغتباطا ... بما تعرا بافضل حالا
فاذا ما جر الخطاب فسامر ... اشمل الهم تفي العريم المثالا
وكن اصغى الحفاظ من غير ... ضارع يحشر للمغرم تالا
لذ فاذا الهمام غوث الورى اتى ... فخبة الظاميء في الابطحا
فنعب امثل التقي وكهف المعالي ... والمزاد من كبراء غضا
مجد العصر بيرق الشيخ فا الغيث ... بحر المعارف المغضا
ذي الكرامات والمناقب والعز ... فاز واختص واجلا
مرلد في العلوم باع مديد ... ليس للغير مولد من مجا
مراد افاق اتى جما لم يزد ... في قريب يزفو مراقي الرجا
ربنا فاجعل بقاه بعافي ... سلما من مضرة واعتلا
وانلنا بجاهه كل فاز ... هو من فضله العظيم انوا
بالنبي المغيث المجتبى احـ ... ـمد النور راحة الهم المثلا
صل يا ربنا وسلم عليه ... وعلى صحبه وآله كلا
ما اشرأنشر بقول بحر الصفا ... نوكم نغمة وكعب اعترا
باتقاء الاله في كل حال ... يزده الحق عناية اله ما

انتهت

هذا كتاب عليه إن شاء الله تعالى وبيده أحدهما وهو
الذي بالأرض بعض ما يتعلق بمعنى غريب إنما
الأعمار بالنيات والآخر وبما يتعلق بالحديث
وهو الذي بالهاء فسروهما وهما العصب الثقلين
وخليفة سيد الكونين عمدة العارفين
وقدوة الواصلين زين الشاذلي الشيخ
العيني بن الغوث الشيخ محمد وابن
وافي محمد الله وعلى قرة العيني
وعابدينا الزاهدين بجاه سيدنا
وقوادنا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى
آله وصحبه
أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وبه نستعين الابتداء بمعنى الافتتاح

الحمد لله الذي أخلص عباده الموحدين مما تحيز به المخالفون وكذب به جمع الكاذبين والصلاة والسلام على محمد المحمود في أعماله وأقواله أجمعين وبعد فهذه كلمات وجيزة واضحة إلى جميعنا المسلمين بحقيقة الإخلاص وذلك لا يدرك حقيقته إلا بمعرفة أركانه وشروطه وفرائضه وأتى بهذا إن شاء الله بقدر وفرقة على كل من أن على قوله تعالى قل من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وتسميتها بالإخلاص في حقيقة الإخلاص والله أرجو أن ينفع به النفع والمراد أنه عمل ذلك فريضة وبدل الاجابة جزم وفرقة قال تعالى قل

يسر والصلاة والسلام على محمد إذ هو أول الشفعة المفلوح بفضله وفرقة قهر وقال بل استغرقها عشر ربه وأسبغ فيه قال اليقين بزالين محمد فاضل بين فاضلين نفع الله بهم والمسلمين آمين في إخبار الحصر راجعين الله أن ينفع بهذا الموضوع في كل بلد وتسميتها بلية النكر ممن لا يحب الحصر المثالة الأولى في بيان الإخبار الذي على ذم الحصر الثانية في حقيقة الحصر الثالثة في ذم الحصر والرابعة في بيان في أدب الحصر واستيعابه الخامسة والسادسة في بيان سبب كونه وفليته وفوته وضعفه وفي بيان الذي والله الموفق السابعة فيما وسع الحاسر ويتعاقب عليه وقاصر يسع ويشبعه ولا يتعاقب عليه ويدل عليه إخبار كثيرة الأول على الحصر يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وقوله الحصر يفسر الإيمان كما تفسر الضب العسل الثاني قال أنس كنا نتوضأ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال يطلع عليكم الآن من هذا الباب رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه وقد علق نعليه في شماله فسلم فلما

قبل

ع

ب قوله

بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون أهـ فقوله تعالى بلى فيه وجوه الأول أنه إثبات لما نفاه
اليهود والنصارى لعنهم الله من دخول غيرهم من الجنة فيما أفاده في
قولهم وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان في الثاني أنه تعالى لما نفى
أن يكون لهم برهان أثبت أن لمن أسلم وجهه لله برهانا أو قال الشاعر

* فرادعى شيئا بلا أسامير * لا بد أن تبطل دعواه *

الثالث كأنه قيل لهم أنتم على ما أنتم عليه لا تفوزون بالجنة بلى
إن غيرتم ذلك بعقبكم وأسلمتم وجوهكم لله وأحسنتم فلكم الجنة فيكون
ذلك ترغيبا لهم في الإسلام وبيانا لمفارقة حالهم لحال من يدخل
الجنة لكي يقلعوا عما هم عليه ويعدلوا إلى ما هو الحق بقية

تنبيه ما قلت ممكن أن يكون ترغيبا لمن أسرف على نفسه من المومنين
أولا فأقام ومعنى من أسلم وجهه لله فهو استسلام النفس لطاعة الله
وإنما خص الوجه بالذكر لوجوه أحدها لأنه أشرف الأعضاء من

في بحر السريع

قوله ... رضي الله عنه قال ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل ... فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو فقال إني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثا فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت قال نعم فكان يحدث أنه بات معه ثلاث

ليال فلم أره يقوم من الليل شيئا غير أنه إذا انقلب على فراشه ذكر الله ولا يقوم حتى
يقوم لصلاة الفجر قال عبد الله فلما مضت الثلاث ليال وكدت أن أحتقر
عمله فقلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجر ولكن سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا فأردت أن أعرف عملك فلم أرك تعمل كثير عمل فما الذي
بلغ بك ذلك فقال ما هو إلا ما رأيت فلما وليت دعاني فقال ما هو إلا ما رأيت غير أني
لا أجد على أحد من المسلمين في نفسي غشا ولا أحسد أحدا على خير أعطاه الله إياه فقال عبد
الله هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق الثالث قال عليه السلام دب إليكم
داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة لا أقول حالقة الشعر ولكن
حالقة الدين الرابع قال عليه السلام أنه سيصيب أمتي داء الأمم قالوا وما داء
الأمم قال الأشر والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا والتباعد والتحاسد حتى
يكون البغي ثم الهرج الخامس أن موسى عليه السلام لما ذهب إلى ربه رأى في ظل
العرش رجلا يغبطه بمكانه فقال إن هذا لكريم على ربه فسأل ربه أن يخبره باسمه فلم

حيث انه وغير الحوادث والبعد والتخيل قال اتواضع لله رفعه الله
يتبع اولى وفاتهم ان التوجه فيقتضي به ثم التنفيس قال الله
تعالى كل شيء هالك الا وجهه لا ابتغاء وجه ربه الاعلى وانما
ان اعظم العبادة اي الشجرة وسمي انما تحصل بالتوجه والاجرام على
التوجه بالذكر والسر قال زيد بن عمار بن حنبل
* واسلمت وجهي لمن اسلمت * له الارض تحمل صخرا ثقالا *
* واسلمت وجهي لمن اسلمت * له المزن تحمل عذبا زلالا *
فيكون الحزن والمبتلا نفسه لمن الامر فيأذن الله وذكر التوجه واراد
به تنفيس الشيء وذلك لا يكون الا بالانقياد والخضوع واذا ان
التنفيس طاعته وتجنب معاصيه وقد نص لله اذا خالطا يله

٧

اغراء فيل وقال ولا يأبه قال الحزين يحشرون الصفات على قلة اقدام الشيء من فضليه
السابع قال عليه السلام ستة يدخلون النار قبل الحساب الامراء بالجور
والعرب بالعصبية والدهاقين بالتكبر والتجار بالخيانة والعلماء بالحسد
بالجهالة والعلماء بالحسد اما الاشارة فالاول حتى ان عمرو بن ميمون الصفة
دخل على ابن الحلب وكان يتوضأ على وسطه فقال الذار يزان اعضدك بشيء
ايا الحاد ديكم قال اول ذنب عصي الله به ابليس ثم قرأ واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الحاد وانه اخرج ادم
من الجنة استكبر الله جنة عرضها السموات والارض وفيها ما شتهي فالكل
فيها قد اخرج الله من قرار منبسطا فيها وايا الحاد الحشر فانه قيل ان ادم اهبط
حين حشر ثم قرأ وانزل عليهم ثيابا ليتوارى بها الحي الشاة قال ان الله ثم قال
عشرة اشر على شيء من ادم في الجنة الاكلة من اهل الجنة وكيف اعشر على
ادم نبيا وهو في الجنة وان كان من اهل النار وكيف اعشر على ادم نبيا
وهو يصير الى النار الثالث قال رجل لحسن مثل يحشر المرء قال فاستلقى
ثم يقعقب لان انه لا يفيق لما قال تعرية جرا وبسطانا الرابع قال قعاوية كل
الخلايق افر على رضا الا الحاسد فانه لا يرضيه الا زوال النعمة الخامس قيل

والسه

الحمله

لا يشعرون به من ذلك ما يكون مما يدفع الله عنهم أو يفعلونه رجاء
بغيره وفي ذلك دلالة على أن المرء لا ينتفع بعمله إلا إذا فعله
على وجه العبادة مع الإخلاص والتقوى وأما قوله وهو محسن
أي لا بد أن يكون متواضعا لله بفعل حسنى لا يفعل قبيحا فإن
المحسن يتواضعون لله لا كبر في أفعالهم فهي جملة وموضع قوله وهو
محسن موضع حال كقولك جاء فلان وهو راكب أي جاء فلان راكبا
ثم بين أن من جمع بين ما تقدم قبله أجره عند ربه يعني به الثواب
العظيم ثم وعد من ذكر النعيم لا يخافون خوفا ولا حزن فأما الخوف فلا
يكون إلا من المستقبل وأما الحزن فقد يكون من الفوائت والماضي
كما قد يكون من المستقبل فنبه تعالى بالأمرين على نهاية السعادة

العدل بين ... لا تباغضوا ولا تحاسدوا ... ولا تدابروا ... [illegible]

بقية تذكار المسألة الثانية في حقيقة الحسد إذا أنعم الله على
أخيك بنعمة فإن أردت زوالها فهذا هو الحسد وإن اشتهيت لنفسك مثلها
فهذا هو الغبطة والمنافسة أما الأول فحرام بكل حال إلا نعمة أصابها فاجر أو
كافر يستعين بها على الشر والفساد فلا يضر لي محبتك لزوالها فإنك ما تحب زوالها
من حيث إنها نعمة بل من حيث إنها يتوسل بها إلى الفساد والشر والأذى والذي
يدل على أن الحسد قد ذكر في هذه الآيات أحدها قوله تعالى لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا
حسدا من عند أنفسهم فأخبر أن حبهم زوال النعمة عن الإيمان حسد وثانيها قوله تعالى
ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء وثالثها قوله تعالى إن تمسسكم حسنة
تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وهذا الفرح شماتة والحسد والشماتة متلازمان ع تعلى
ورابعها ذكر الله حسد إخوة يوسف وعبر عما في قلوبهم بقوله إذ قالوا ليوسف
وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف أو
اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم فبين تعالى أن حسدهم عبارة عن كراهتهم حصول تلك
النعمة له وخامسها قوله تعالى ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا أي لا تضيق
به صدورهم ولا يغتمون فأثنى الله عليهم بعدم الحسد وسادسها قال تعالى كان
الناس أمة واحدة فبعث الله النبيئين إلى قوله إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم

ع في معرض الإنكار أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وسابعها قال الله تعالى كان الناس

لان الجمع اذا عظم اذا ذاع وكثر وخلص من الخوف والحزن ولا يجزن
على امر فاته ولا على امر نيل منه ولا يخاف انقطاع ما هو فيه وتغير
فقد بلغ النهاية وذلك ترغيب في صبرهم لكي يفعلوا وتحزين من
خلافهم الى موقوم يفعل المكفر المذكور من قبل وانما لم يقل
وحشرنا الذين جمع وقبله قوله وكم من ملك بالسماوات فقال
شفاعتهم وقوله ومنهم من يستمع اليك وقال في موضع آخر
يستمعون اليك وقال ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من
عندك ولم يقل خرج **وهذا اول اذا العشر** ومع المسائل
واذ ضمير الفئة اي يضيلن الفعول به محذوف وقد اضاف فاعل المضالة
الى الولي به قبل النية فقال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال

بالنيات

واجراء ينقر دبلا ياسنة وقبول القول وقد اسمعها فال الزمخشري كان ابن ابيهود
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا قوما قالوا انشدك بالنبي الامي وعدتنا
ان ترسله وبالكتاب الذي تنزله الا تنصرنا فكانوا ينصرون فلما جاء النبي عليه السلام
من ولد اسماعيل امنوا به وكفروا به بغيا وحسدا فقال تعالى وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا الذي قوله ان يكفروا بما انزل الله بغيا اي حسدا وقالت اسمعنا
بنت حيي للنبي عليه السلام جاء ابو ياسر عمي من عندك فقال اي نعم قال اتعرفه قال نعم
انه النبي الذي بشر به موسى عليه السلام قال اترضى قال ارجو فقال انه اذا اجابك
وبقيت واخلى الحشر اقال الحسن **فاقصصهن** فليقتصن بحذاء وهي مقتفية من القيافة
واذ يدل على انها ليقتصن بحذاء وجوز ان يكون قوله تعالى وجاءك فليقتصن قيس
المقتاب بقوس وقافيهما قوله تعالى صدا بقول الذي فقوع مرة بكم واذا الصادقة عنر
عنوا بقوة وهو كالعنز يريد بعذابي الذي ضرفة مولا ممتازة بجزع كراوا جبل
يشبهه صاحبه بمحكمي عنر قولا بمنزلة لا يحكي متوعدا وقالهما قوله عليه السلام
الحشر الا ابا ثنتين رجل اتاه الله فاله فقفه به سبيل الله ورجل اتاه الله علما
فهو يعمل به ويعلمه الناس ومن الحديث يدل على ان بقي الحشر فريق كل عمل الخاصة
ثم تقول الفاقصة فرتكون واجبة وقد وقعت واما الواجبة فكما اول الحالات

بالنبيات وقال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم ونياتكم وعسى ان يرحم ابيليات ان رجلا فر بكتبات من رقل وجماعة بقال وبقيسه توكلا منزل الرقل كعقاقا فاقتسمته بنو ابليس قبل وصول الله تعالى الى نبيهم قال له ان الله قبل ان يرفقك وسكن حفص بيتك واعطاك المنزل قال نعم كعقاقا فاقتطعت به غلت وهو الموز الحريف والجامع الصغير من تجربة الكبير اذا عز سهل ان صغر عنه صلى الله عليه وسلم نية المرء خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا اعمل المرء عملا فاره قلبه فهو الحصاة الشافية تنفي الاقتصار اذا اعمل الرؤية او اعتقد ان الله يفعل ما لا يفعل اجلب نفع او دفع ضر كتم قلبه قيل وطب وهو صفة

وامان كانت تلك النعمة من الاصطبل المنزونة كالابقار فسهل الله والتسهيل ليتعلم الناس كانت المناقصة فيها مندوبة وامان كانت تلك النعمة من المباحات كانت المناقصة فيها من المباحات وبالجملة فالمزفوف ان يجهز والمهاعز الغير فاقال ان يجب حصر تلك الزوال الانفصال عنه بهز الغير فزفوف لاكل هذا مثلا فيفنه وعسى ان زوال الانفصال عنه بالنسبة الى الغير له لم يفد اعرمت ان يحصل له فل فاحصل للغير وانما ان يزول عن الغير فل الى يحصل له فباذا احصل ايتاثر عن اصر الكم يفنى فهذا ان قلب لا يتفق من شهوى الكم بول لاخ فهذا مثلا ان وجر قلبه جميعا توفر على ازالة تلك القضية فزوال الشخص الازالة فهو صاحب الحصر المزفوم وان كان يجر قلبه جميعا تم عنه التفوى عن ازالة تلك النعمة عن الغير فالمرجو من الله تعالى ان يعفو عن ذلك ويسقل هذا من قوله عليه السلام ثلاث لا يتفق الهوى عنهن الحصر والكبر والكبر ثم قال وله منهن مخرج اذا حصر فلا تبغ اذا روجر في قلبك شيئا فلا تعمل به فهذا من الكلام في تفسيره الحصر وكله من كلام الشيخ الغزالي رحمة الله عليه فاله الجهز الخصال الثالثة في ترتيب الحصر فال الغزالي رحمة الله من اربعة الاولى ان يجب زوال تلك النعمة عنه وان كان ذلك لا يحصل له ومن اغاية الحصر والثانية ان يحب زوال تلك النعمة عنه لنفسه فقط وان عمته بدار حسنة او فرس جميلة او ولاية نافذة فهذا غير مذموم وهو يجب ان يكون

تقتضي ترجيح وجود ذلك الشيء على عدمه وهي الارادة
بمعنى النية والابتداء له على تلك النية وذلك الفعل والاعتقاد او
الظن انه نافع وقد هذا فنقول الابتداء على الفعل اما ان يكون اول
واخر او اما ان يكون اول وغير اخر على التقدير الاول فاما ان يكون كل واحد
منهما مستقلا بالبعث او لا يكون واحد منهما مستقلا بذلك او
يكون احدهما مستقلا بذلك دون الاخر فهذه اربعة الاول
ان يكون الابتداء اخر او موكدا بالاجتماع على الاستقلال فلما ورد
فاعل من كذا نحو قمز الفعل اذا اعتنى له فمز اعتقاد قلبه انه يحب
الفعل وقاوم قلبه على الضر وهذه النية تسمى هذا الصنف يسمى
العمل بموجبها اخلاصا الثاني ان يجتمع على الفعل باعتبار مستقلا

فاطلق
بالارادة مطلوبا
فطلوب
الله تعالى عن
عن
فلم
اجزه
بجعل

ان الفعل ان يستبد بنفسه فلما قال لم تحصل الا بحيث زوالها ومز الاخير مز المبعوث
عنه اركان الدنيا والمخروج اليه اركان الاخرة والثلاثة فيها مزموقة وغير مزموقة
والثانية اخف من الثلاثة والاول مزموم محض فالتعلق والتمنوا فاضل الله به
بعضكم على بعض فتمنيه تمنى ذلك بغير مزموم واما تمنيه عيسى ذلك مز المزموم
المسألة الرابعة عشرة ذكر الشيخ ابو حامد الله عليه الجمهور تبعة استباء
استتبت الاول الغضب يولد الحقد والحقد يقتضي التشفي والانتقام قال بعض المتقدمين
التشفي بنفسه احب ان يتشفى منه الى قال فمنهم الطاب عمرو بن قرة وبلاه فبرح
ومنهم الطائشة فعمته ساقته وذلك لانه ضد مراد به قال الحشر من لوازم البغض
والعقاب والانتقام فمنها وافضى الاول الى مز انتباب ان لا يعلم ذلك العقاب من
نفسه وان يكن ذلك الحال نفسه فاما ان يبغض انسانا ثم تسنو عنه فتسنو
وتسلاه فهذا غير ممكن ومنه الصنوع من الحشر ومنه الذي وصف الله الكفار به
اذا قال واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا
بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة
يفرحوا بها وكذا قال واذا عفتم فزيد الغضب مراد امنهم واعلم ان الحشر

لما اذا اسالته رسيفه الفقير حاجة بفضيحة الكونه رسيفاله وكونه
فقير امع كون كل واحد من الوصفين بحيث لو انفرد لاستقل بالاستنطاق
واضح مذا مواقعة التبايع الثلاث الا يستقل واحد منهما لو انفرد لان
المجموع مستقل واضح مذا مشاركة الى اربع ان يستقل احدهما ويكون
الاخر مقاضر اقل ان يكون للاستقلال وزد من الكاعلمانيا قافهم ان مع
بوقت اذ ايما جماعة من التنابر فطار ان يجعل عليه احدهم بسبب مشاركته
واضح مذا معاونة الحسالة الثلاثة بتعبير قوله عليه
السلام حيث الوصي من عمله في راسه وجوهنا احدهما الحيثية غير
والعمل على والكاعة الحيثية افضل من الكاعة الفعلانية ومذا الحيثية بحيث
لانه يقتضي ان تكون حيثية الصلاة منهم من نفس الصلاة وذا نيهما الحيثية

بربع كبر فانه فرض لعقل وافيه ولكنه لا يرضى بتوجيه عليه السلام ان يكون
كصبغتيه ان يستخدم غيره مع بيرزوال النعمة عن ذاك الغير ليغير على ذاك الغير فهو من مذا
الباب كما صرح الكعبار الرسول عليه السلام اذا قال اليف يتقدم علينا على يتيم وكيف
نكاحي لدرء وسنا فقال اولا نزل امنزل الدفر ان على رجل من الغرينيين عظيم وقال تعالى
قيصف قول فرعون امنا وآلاه ان الله عليهم من هينا كما لا استخفاف بهم والاتباعة منهم السبب الرابع
التعجب كما اخبر الله عن الامم الماضية اذ قالوا انتم الا بشر مثلنا وقالوا انومن لبشر
مثلنا وقومهما لنا عابدون وليس الصفح بشر امثلكم انكم اذا لخاسرون وقالوا امتعجبين ايقا
الله بشر لرسولا وقالوا لولا نزل علينا الملائكة وقالوا اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل
منكم لينذركم السبب الخامس الخوف من قوة الحاضر وذاك يختص بالتي اجبر على وفقود
واضر قبال كل واحد منهما يحصر طاعته بكل نعمة تكون محمولة له او لمراده بمفقود ومن مذا الباب
تخاشر الضرائب والتي اجبر على وقفاصر الى وجيهة وتخاشر الاخوة والتي اجبر على نيل التي لية فلو
للتوصل الى مقاصر الحاوالكراهة وكذا لك تخاشر الوالد على التي اجبر على امتثال كل واحد اذا
كان غرضهما نيل الحاوالعثور عند مم السبب الحساد من حيث الرياسة وكلب الجاه فقيه من غير
توصل به الى مقصود وذاك كما لو جعل الذي يراد يكون عريم التنظيم فمن مع العثور فانه لو
سمع بعظيم لدى بعض اهل العلم ذلك واجب فوته وزوال النعمة التي بها يشاركه والله

تزوج والتي آخر العمل والاعمال التي تزوج والدراهم حين من المنفعة وهذا
ليس بشيء لانه يرجع وفضل التي ان العمل الكثير حين من العمل القليل وايضا
فنية عمل الصلاة افضل العمل لانه يحمل كثيرا قليلة والاعمال تزوج وتلك
ان النية تجرد معاضيم من العمل الجزء به وهو ضعيف اذ العمل بلا نية لا ضير
فيه وكلام الشيخ صحيح للمشكيك في اصل الخير بين وزر ابعدها لا يكون الم اذ من
الخير اثبات الا قريب الخير اذا النية حين من الخير ان اذ وافقته بعمله وهو
ضعيف لان الحرب عليه لا يضر الا ايضاح او اضحا بل الوجه الجيز به
النية وبل ان يقال النية ملاك قبل عن جميع انواع الخير لا تكون نية جازمة
ومنى خلت عن جميع جهات الخير وجب ترتب ان يعمل عليها لو لم يوجز
عليه واذا كان كذلك ثبت ان النية لا تنفك البتة عن ان يعمل فيرجى ان

هو على ما يجعل او اقوى
الخير الذي
الشيخ الصحيح فيه
الم فلا تقع على عباده
يشتغل بالمعصية
يكن والطاعة فلا
وضعفه عن
علم من عباده
اقم

هو عليه واذا اوصفه اضعف ان امور الخاطر واذا بارزهم وتشغل عبثهم فرح به فهو ابر احيث
لا اذا بارغيم ويجعل بنعمة الله على عباده كانهم ياخذون ذلك من ملكه وخزانته ويغفل
البخيل من جعل مال غيره بمنزلة جعل بنعمة الله على عباده ان يريد بيستان بنعمه وتبينه عمل اتوى ولا ارادته
ومنزلة البخيل سبب ظاهر لا اجتناب التعسر وزوال النعمة جبلية الطبع لان ضد انواع الخير يرجى
زوال النعمة تسببه ومنزلة اجتناب الجبلية لا عن سبب عارض وتعسر ان النعمة فهذه هي اسباب
الحسد وقد يجتمع بعض منزلة الاسباب او اكثر منها او جميعها فتصير وامر وتعظم فيه
الحسد ويقوى قوة لا يقوى ضاهيها قدما على الاخفاء والمحاولة بل يبتغي حجاب المحاولة ويكتم
الحقد اتوى بالمخالفة وذلك المحاسد اتجتمع فيها جملة من منزلة الاسباب وقلما يتجرد وامر
منها **المسالة الخامسة** اسباب كثيرة الحسد وقلته وقوته وضعفه اعلم ان الحسد
انما يكثر بين قوم تكثر فيهم الاسباب التي ذكرنا فاذا اتضمن الخواص يجوز ان يحسد لانه يمنع
من قرب التكبر ولانه يتكبر ولانه عز وقد يغيظ ذلك من الاسباب ومنزلة الاسباب انما تكثر بين قوم
تجمعهم وروابط يجمعوى بتشبيهها فتجاذير الحاسد اسباب ويقوا ردوى على الاغراض والمنازعة مظنة
الحقد والمنافاة مؤدية اتى الحسد فحيث الاخلاق قليلة فقليل فيها الحاسد وبالعكس توجد
الى البقعة بين شخصين فكلما كثر فيها الخير كثر فيها الحاسد وقلت التي تعالج الحسد اتعالج
ذوى العقارب والعقارب يحسد العقارب ذوى العقار والعقار يحسد التاجر بل الاشكال يحسد

منزلة النية أفضل من ذلك العمل وبيانه موضوع أو مسمى المفعولة
من جميع الأعمال تنويع الغلب بمعرفة الله وتعظيمه ثم السؤال لله والنية
صفة الغلب والفعل بين صفة وتاسع صفة الغلب أقوى من تاسع صفة
الجوارح والغلب ولا جرم فنية المرء خير من عمله وذلك لأنهما لأمعنى
للنية إلا القصد الذي يقدم ذلك الأعمال كاعة للمعبود والغبادة له
والخلق إذ الأعمال يشتبه فيها التذكر بالتلبس فيكون الذكر والقصد الذي
هو الغلب بالنسبة إلى العمل كالمقصود بالنسبة إلى الوسيلة ولأنه
إلى المقصود أتم من الوسيلة وذلك لأنهما الغلب أتم من الحسر فجعلته
أتم من فعل الحسر فكانت النية أفضل من العمل الخصائص الثالث أو بعضها
أعلم أن الأعمال على ثلاثة أقسام طاعات ومعاص ومباحات أما الطاعات

ثم من أحمد الذي إذا الحمد والله الذي من من أحمد الذي عند الذي كم من الشكر وبالجملة فأصل الحسر
الغراء وأصل الغراء الذي أم على غرض وأصر والغرض الواجب الجمع متبادر بل الجمع لأ
فتأمل قبل ذلك يكن الحسر شيء من المشروحة على الحمد الذي يضر والصبيب والأمر
الغلب فإنه يحسر كل في الغلب من يشاركه في الخطة الذي ينقاض بها القول والمشتبه
الحقيقي فيه إذ الكمال محبوب بالذات وضد المحبوب مكروه ومن جملة أنواع الكمال انفرد
بالكمال ولا جرم كان الحمد يدور الكمال يعوض للمؤمنة فمن أجل هذه النية التي هي من أعظم
أنواع الكمال لأن منزل النوع من الكمال الحمد المشتمل على الله سبحانه وقع الياس عنه
فاختص الحسر بالأمور الدنيوية وذلك لأن الدنيا الذي بالنسبة إلى الأخرى قليلة
ضيق فيها وإلى فمثل الأخرى نعمة الحمد وبالجملة فمن حيث إنه نقلي ومعرفة صفاته
وكماله فلا يحسر فيه إذ عن ذلك لأن المعرفة لا تضيق عن العلم به بل المعلوم الواجب
يفرغ فيه الذي ويفرح فيه ويلتذ به ولا تنقص لذة الحمد بسبب فيه بل يحصل بكثرة العلم به
زيادة لا نهاية لها قبل ذلك لا يكون من علماء الدنيا محاصرا لأن قصد مع قلة الذي ومن بحر واسع
لا ضيق فيها وغرض الذي لا تعتبر الذي ولا ضيق فيها فقد أذا قصر العلماء بالعلم الحمد والجلالة
فحاصر وللأعمال الحمد أذا وقعت في بحر واجب الذي وبعض الجلالة من الغلوب
وقيمة الغلب شخص بتعظيم علم الذي من تعظيم الأخرى إذا الغلب بالروح في قلة الذي

قيمة لا تتغير بتغير موضوعاتها بالنسبة ولا يخص الجاهل فوله عليه الصلاة
والسلام انما الاعمال بالنيات يقتضي انقلاب المعصية كالغصب والنية كما انه
يقع بغير امر مثل غير او يتبع مشيرا امر مثل امر ولد الكافر والكافرات
ومعنى في تبعيته بالنيات في الارض وفي الفضيلة اما في الاصل فيقول يتوى
بها عبادة الله تعالى فان توى الرياء صارت معصية واما الفضيلة فكم من
النيات تكثر الحسنة كمن قصد بالمشي والتنوير نيات كثيرة او نيتا ان يتفقد
الله تعالى ويتفرج به زيارة مولانا الخليل عليه السلام فيقرب من
المشي فقد زار الله وقد حاز على الاجر وكم من اكل يأتي زيارة وذا نيتها ان ينتظم
الصلاة بقوة الصلاة فيكون حال الانتظار كحكم في الصلاة وذا نيتها
اغضاء السمع والبصر وتسليم الاعضاء عما لا ينبغي فان الاعتكاف كف وهو

الفعل والفعل اما ان يعم جميعه فقط فان اجمالي وتفصيلي اما الاجمالي فقولك يفعل ان كل ما
دخل في الوجود فقد كان ذلك من لوازم قضاء الله وقدره كالاكل المكروه فانه يشتهي الى ان تجب له
يفيء وعنى كان ذلك فلا ابرح في النية عنه واذا اصطلح الرضى بالقضاء زال الحشر واما
التفصيلي فقولك فعل الله الحشر فرض علي في الدين والدنيا اما الفرض علي في الدين فمعنى
وهو ان امر الله بالحشر كتب حتم الله وفاز عنه في فضيلته الذين فعلوها يعبدوه
وعمل الدين اقوى قاعدة في خلقه بجعلي حكمته ومنزل جنانه على صرفة التوحيد وفي غيبي
الايمان وذا نيتها ان كان غضضت وحكام الموفين فان فت اوفياء الله في جميع الخير
يعبد الله وتبارك اسمه وتعالى الكفار في جمعتهم للموفين ايضا واما الدنيا فيقول
التفضيل المرتب عليه في الدين وامر الكونين فرض علي في الدنيا فقولك بسبب الحشر لا
تزال تكون في النعم والكرم واعزاز الله اياهم من انواع النعم ولا تزال تتقرب بكل
نعمة تراها وتتلذذ بكل بلية تنتظرها عنهم وتنتفي اجرا فعموما فمنوعا فان فصل الكل قال رد
حضوره الاعزاز اي واراد اعزاز او حضوره الله فان كنت تريد الجنة اعزازا فاجتهد في
تحصيل الجنة لنفسك ثم اذا ذاك الفعل اذا استولى عليك اقرض بتركه واذا الصحة عنك
واوفق في امور اسره فرض عليك لذة المطعم والمشرب واما الله الاول على المحشود في
دينه وقيله فواضح لان النعمة لا تتم واعنه بحشر بل فاقدري الله من اقبال ونعمة وبلا

واما الله

ومعنى الصوم وهو نوع من مثوبة وانزاله فقال عليه الصلاة والسلام
وتباينه اذ من المعهود في الصابر وزاد بعضهم في الغلب والسير
بالكلية اذ الله تعالى وصفه بهما ازالة ما يوهى الله من القلب
وصلاة بعضهم ان يفصل اقواما على اذا مر بمعروف او نهى عن منكر وصلا بعضهم
ان يشتهر اخذا بالله فان ذلك غنيمة اهل البر وزاد منهم ان يشرح
الله نور ضياء من الله بعد ان يوقن تكميل النفيل وفضيلة صاحب الطاعات
اذ فضيلة اذا ذات صاحب الجماعات والاصح منهما الاول ويحتمل انية او نبيلة
يصح بها من محاسن الفضيلات فما اعظم ضمان من يفعل عنها والايم فيها
اذى الفضيلات وفي الحديث من تكثير الله جاء يوم القيامة وريحه اطيب
من ريح المسك ومن تكثير يغير الله جاء يوم القيامة وريحه انتن من الجيفة

بحصر ومن اغاية الجهل فانه قال تشتهيه اولا نفسك فانك ايضا لا تخلو اما عن غرور بحصر
فلو زالت النعمة بالحصر لم تبق لله عليك نعمة لا في الدين ولا في الدنيا وان استمتعت ان
تزول النعمة عن المخلي بحصر ما تزال واعنك بحصر نعم ما جهل ان كل واحد من هذين
الحصرين يشتمل ان يختص بنوع الخاصية وشتان اولى بزالك من انعم بنعمة الله عليك
وان لم يزل النعمة بالحصر فما اجب شكر ما عليك وانت بجهلك تكفر منهما واما الحصور
ينتفع به في الدين والدنيا فواضح اما منفعته في الدين فظنون ومظنون من جهتين لا سيما اذا
اخرجت الحصر الى الغرور او الجعل بالنفسه والفرح فيه وعند تشتهي وذكر مقصوده فمن يتزايا
بهما رسول الله الله اعلم انك تحب ان تكون كذلك فانك كلما ذكرته بشيء فعل الذي هو ان يه
حسنات وازداد ناسيا انك بكذا استمتعت زوال نعم الله عنه اليك فازيلت نعم الله
عنه الدين ولم تزل الى كل حين وان اتى ذكره شفاء واما منفعته في الدنيا فمن وجوه الاول
ان اعظم اغراض الخلق حسنا الاغراء وكونهم محمودين معززين لا عزاء اعلم ان الذي فيه من
الحصر بل الجعل لا يشتمل قوت عمرو بل يبرد حرارة ليكون في عزاء الحصر
لينكم في كل حين وان اتى ذكر الله عليه فينقطع قلبه بزالك وزالك فيل
لا قال اعزاء ولا بل خلدوا * حتى يزوا منك الذي يكمد * لا زلت محسودا على نعمة
فان الكامل من يحسد * انما الناقص يعلوه الحسود لا بروان يكون فان نعمة

قال فلت فما الفرق بين الغضب والحسد فقال الغضب يكون على من فعل بك أو بغيرك ما لا تريد والحسد يكون على من فعل ما تريد ولا يكون الحسد إلا على النعمة والغضب يكون على النعمة وعلى غيرها فقلت فما الفرق بين الغضب والحقد فقال الحقد يكون على من فعل بك أو بغيرك ما لا تريد والغضب يكون على من فعل ما تريد وما لا تريد فقلت فما الفرق بين الغضب والحسد فقال الحسد يكون على من فعل ما تريد ولا يكون إلا على النعمة والغضب يكون على النعمة وعلى غيرها فقلت فما الفرق بين الغضب والحقد فقال الحقد يكون على من فعل بك أو بغيرك ما لا تريد والغضب يكون على من فعل ما تريد وما لا تريد

وأما الفرق بين الغضب والحسد فإن الحسد يكون على من فعل ما تريد ولا يكون إلا على النعمة والغضب يكون على النعمة وعلى غيرها

وأما الفرق بين الغضب والحقد فإن الحقد يكون على من فعل بك أو بغيرك ما لا تريد والغضب يكون على من فعل ما تريد وما لا تريد

وأما الفرق بين الحسد والحقد فإن الحسد يكون على من فعل ما تريد ولا يكون إلا على النعمة والحقد يكون على من فعل بك أو بغيرك ما لا تريد

وأما الفرق بين الغضب والحسد والحقد فإن الغضب يكون على من فعل بك أو بغيرك ما لا تريد وما تريد والحسد يكون على من فعل ما تريد ولا يكون إلا على النعمة والحقد يكون على من فعل بك أو بغيرك ما لا تريد

وأما الفرق بين الغضب والحسد والحقد فإن الغضب يكون على من فعل بك أو بغيرك ما لا تريد وما تريد والحسد يكون على من فعل ما تريد ولا يكون إلا على النعمة والحقد يكون على من فعل بك أو بغيرك ما لا تريد

وأما الفرق بين الغضب والحسد والحقد فإن الغضب يكون على من فعل بك أو بغيرك ما لا تريد وما تريد والحسد يكون على من فعل ما تريد ولا يكون إلا على النعمة والحقد يكون على من فعل بك أو بغيرك ما لا تريد

الصعق او كفول الفارغ نوبت اى اعشى بل لائم بق اى اكتساب الميل
الى الشئ لا باكتساب اشياء وبيست مى لا تفصيل الفعل بدا به مى
المنافع ثم ميل الفعل الا يوجب ميل الاعتراض على الفعل على سابر
الصور اعنى فاذا غلبت شهوة النكاح وقع بعتقد الولد غرضا صحيحا الا
عاجلا واما اجلا لا يمكنه اى يوافق على نية التوليد لا يكره الا على نية قضاء
الشهوة واذا النية هى اجابة الداعى والداعى هو الشهوة فكيف
يبنى الولد فيثبت ان النية ليست عبارة عن فعل القلب او الفعل
بل هى عبارة عن حصول ميل الميل وذلك اذا فعل بالغفلة فقد يتيسر
بعض الاوقات وقد يتعذر ببعض الحشائة العشاء ثم
اعلم ان نيات الخلايق والطاعات افعالهم فمنهم من يكون غرضهم اجابة
لداعى الحق وقد ينقى الدار وقد منهم من يعمل لداعى الى جنة وهو الرغبة
فى الجنة والعامل لاجل الجنة عامل بكسبه ومرجه كذا الناجى السوء
وقد رجته ذرجة اجلا وافضل عبادة ذوى الالباب وكاجل وذى الجنة
والكرم هو عبد الجلالية وصاحب الاعمال فوكر كله وهم الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشى يريدون وجهه وتوابه الخلايق بقدر فيه انتم بلا جزع
طار الخوف بقوى فتعيين بالحتم الى وجهه الكريم ونعشته من الاحتراز
بنعيم الجنة الى من الاحتراز بهذا الفعل كنسبة نعيم الجنة الى وجهه
الكريم فتشتاق فاعرف ذلك بالتتبع وظن الله على سبيل الحسن الى
التسليم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين فان من تبعض الله

بالاقبال الخلق لمقتضيات الحصر فان بقية الحصر على الخروج منه كلف
له وان حمله على التكلم عليه كلفا بنفسه التواضع له وان حمله على فتح اسباب الجنة عنه كلف
نفسه بابطال الجنة اى اذيته فمهما عرف المحسود ذلك طاب قلبه وذهب الحاسد وذلك
فتح الامر الى زوال الحصر وحينئذ الاول اى المحسود اذا ذهب الحاسد فعل ما يجب
الحاسد بحيث يصير الحاسد محبا للمحسود ويزول الحصر حينئذ لكن اذا الحاسد اذا اقتضى
بضرورة ميتا الحصر على سبيل التكلف يصير ذلك بالاخرة طبيعة له فيزول الحصر عنه

اى فيه فاعرف ذلك فيه
فان الرياء قد يكون
فى الطاعة ايضا فيبطل
ثوابها ويصير
ان الرياء قد يعرض
على العمل بعد الفراغ
منه فيبطل ثوابه
فيعتبر الخاتمة
فصل يفعل الفعل
لا يتجلى الامر الشيء
لا يفعل فيتجلى
فيعلم انه فعل
فيعلم انه فعل
فيعلم انه فعل
فيعلم انه فعل
فيعلم انه فعل
فيعلم انه فعل
فيعلم انه فعل
فيعلم انه فعل

عليه به عشر ربه وارحم ذنبه قاله العبد الفقير بن شيخه الشيخ محمد فاضل بن
قاضي غفر الله لهم وللمسلمين آمين وافق الفراغ منه ضحوة يوم
الخامس الثالث عشر من ربيع الثاني عام ستة وتسعين بعد المائتين
والالف من الهجرة النبوية وضح فابغرى ووفاضي وضح فابغرى وآمين

انتهى بحمد الله ومنه وحسن عونه فيما

اغسل الخطايا والذنوب بماء الثلج والبرد ونقني كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب

يعاقب عليه اهل النار وشفعه في اقرانه ممن لم تؤنه راضيا بتلك النعم والثناء
الجميل واذا رأت تلك النعم في الفرح فيه والفصل الذي ازالته تلك النعمة عنه وجعل اشياعه
المحبة اليه فمن اعمل الزاجل تحت التكليف وبنعمه تمت الصالحات والصلاة
والسلام على محمد واله وصحبه الكاتبين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ يوم الخميس
يوم الثلاثاء خامس عشر من ربيع الثاني عام ستة وتسعين بعد المائتين والالف
من الهجرة النبوية وضح فابغرى ووفاضي وضح فابغرى امنه على ذلك فربي وبالاجابة
جدير وارجو ان ينفع به المسلمين آمين

وكان الفراغ من كتبه منه بالكتاب الجليلين
خامس عشر شهر ربيع الثاني عام
عشر بعد المائتين
والالف

وذلك على يد عبيده الراجي عفو ربه وتكميل الراجي نور الفلاح الفلاحة ابن العباس
سيد احمد بن الشهير بتصحيحه وتقابله الشيخ الاشقر الحسيب الزكي الاجل الكاتب
الماجد المعلم المبجل الفهم النبيه الفطن سيد عبد الرحمن بن الفلاح الفاضل
الفاضل سيد جعفر مولاي ادريس الحسني نفعنا الله بجميعهم في الدنيا والآخرة آمين

يحمد الله ويصلي
على نبيه الغر الميامين
آمين

لما القصيدة ابن ولي قلت لك انبار العلامة
النبيل انه دبب الاريب السيد الجليل سيد مصطفى
ابن شيخه سيدنا ماء العينين متعنا الله بهما تما
واما الثانية والثالثة فللعالم الدنور سيدي
عبد الرحمان بن العلامة ابن كبر متعه الله بجميع الكمالات
والرابعة والخامسة للشريف المنيف الأديب
الكاتب سيدي احمد ابن عيمي والسادسة
للفقيه المحصب سيدي عبد الله بن العباس رحمهم الله

بسم الله الرحمن الرحيم		وصلى الله على سيدنا محمد وآله
برقت محاسن بهجة الحسناء		فجلت غياهب جنح ليل الظلماء
فاذا ابتسامك للغمام مبينا		ستنت بروض البهجة الحسناء
فعجبت من ليل وشمس اشرقت		من مقلتيه في الخبية ابن ماء
فاذا ابتدت تجلو الدجى واذا مشت		تفتر اغصان النقا بغناء
ماست فاخجلت الغصون روائعا		اسفار من عطفاه ثوب بهاء
ورنت فهام بها الجمال باسهم		من المنايا بات عيون كعباء
وتبسمت فجلت محاسن فاعفرا		من لؤلؤ بل من نجوم سماء
وبمقلتيها مسمعي حدثتنا		وحديثها بالرمز وابن يساء
نمقت بجداول وشاحها من تحتهم		البدر بدر من فوق وحقف لواء
بزة النعيم بها كما تجر على		بها السيل فيل الثور بعد الحاء
لله وردة جمعت خمرة		وعليه خال صيغ من سوداء
لولا تغيبه بيمه جزم ثغرها		ما شابت خمر الغبيط بكاء
كلا ولولا نغمها ما قرى		نزح ولا سمع من العرفاء
كلا ولولا هجمة ما لذ رشفا		عيشي بعيش العيهم الحمراء

كلا ولو لا وعمر مما لزني ... عمير ولو عمر بغير وفاء
كلا ولو ان بي تعذر بيننا ... عمر بما اشتعرت جمة ماء
ثم ادبروا فتوادعا ان الغنى ... بزموا ترائب مرة الميقاء
دع لا يمانع جنبها او عارها ... ما للغرام والتعزز بالاغراء
وارشف حميا ثغرها متلذذا ... وارتع بها عمر نشوة الكمشاء
والثم بمغيفة درماغ ارتشف ... منها حباب الدرة البيضاء
بمراحة ابن لبابة في عينها ... انس الغلوب وزنمة الجلساء
فتالة العشا وقرة في الحشا ... فجر الشموس فرامة الندماء
عذراء تفعل للريمة وثبة ... للثعلب فعل الابعل بابن سماء
يا عذبة الانياب يا حفية الـ ... ـأردان يا ريا يا هضبة اللألاء
مثل الجنى وانع الذرى يا غض النقا ... يا اية الخمس البديع ومثنيت
يا لله للاقدر محبا مغرما ... مبلى مذنب يا قلبي لرعيتي
ورعيتي بلواحظ لا تعزب ... وجعيتي لا تفعلي فالفاء الزمي
امر المروءة ان ابيت مؤرقا ... ويبيت منك الجفر بالكرى
عمير ولو عمر بغير وفاء
عمر بما اشتعرت جمة ماء
بزموا ترائبها فتاة الميقاء
فما للغرام والتعزز بالاغراء
وارتع بها عمر نشوة الكمشاء
منها حباب الدرة البيضاء
انس الغلوب وزنمة الجلساء
فجر الشموس فرامة الندماء
للثعلب فعل الابعل بابن سماء
يا هضبة اللألاء
يا لله للاقدر محبا مغرما
يا اية الخمس البديع ومثنيت
مبلى مذنب يا قلبي لرعيتي
ابعدتني وسكنت في احشاء
قلبي لكم مع بعدكم بالاحياء
ثم اشتكى ألما وليس بطبيب
كبدا اكلف لوعة وعناء
والراء انت وفي يديك دواء

كيف الكرى وضعيف خصرك قد غدا ... سبيا لقلبك وخصرك وسلاحا
جاد القلب بغيله والمدامع مسمح ... ندا بالليب وساد فيها جامحا
فتشابكا فوق خدك الورد فيه ... احتال المهى بجمرك وضعفا
ومجن وهلال وسلوك واجد ... وكذاه نبل المهوى وقتلا
جرحت عيناك بنظرة وتعجبي ... قد لذ منك اليوم سهم عزاك
ابن البكاء وتنفس الصعداء ... كيف السلو وليس لي مرزاحة
وورثت اليد بمقلة سوداء ... يا عاذلي لم في قبول نصرتها
في حبه بل كنت من رشداء ... لعذرته وعذرت كل متيم
نم الحسان بالمقلة النجلاء ... كم من خراب كل فجاذر تختفي
وتطن فيها النحل انجاز وعدا ... بيض اعارتها النعام نعامها
سيف البطون نواعم اللمعاء ... لعس الشفاه يمسن ميس تأود
بغوالج دريتيه الزاء ... يمسين عن حب الغمام دموعها
واغر في الاصباح والامساء ... سقيا على الغسلين وعمارات الثرى
بز اللواحظ معرك الشهداء ... بمات اخر وسحت حتى غدا
غضبية منضرمة الاحشاء ... من كل اخت غزالة قمرية
من بكر الضراغم من جميع ملاء ... وجنا ثمر تولدت مما سبك
ثم فتت بمعجمها شموس ضحى ... اسبلن عقرو بزور من جنة
ومدير من ذاد الشنا بعيلاء ... فتملن ليل البرقع بغيهب

بهوادٍ انت سلمى تهر تسليما
ولذيذ سخكي يشتوي رغلا

ليس الجزاء بما به جازيتني
واما لمن جازيته كجزاء

وع عندك زاد الهوى وع الهوى
والعاشقين وصولة الامراء

وافر زعذوك بالمساء واتدع
فيل المرام بغدوة لمساء

وابتر فاز السعد لاح واشرقت
رايات بمسرة ومضاء

والروضة الغنا تمور زمرمًا
فاقطف زمرد الروضة الغناء

قتوا النسيم جيوبها وتكللت
قمعا نمامٍ خلة خضراء

والثغب اهمل عبقرًا وريحها
وتسمت ارجا وما بسراء

والصبح لاح وغرة وروادف
ايدي السرور تطرقا بغناء

يادر وضمر واغتنم صهبا زما
وهنا مسرة سامة البسراء

مذ يشار المسرور افاقد مني
بدر الدرور مسالة الكرماء

فمناد الغيث العصا يا حبذا
يا عبد او انحت فجار جاء

يا فتح فضا يا فضاء حرابيي
يا بشر املا بنيل منال

مدلا مو المغضال الزهنا به
تكد ارده ومشغة الازراء

نعم الملاذ هن يلوذ ببابه
من ازمة الاضرار والاسراء

مما الكهور وقد خيال ربه
عن بنتها الالقاب والاسماء

از شئت تربا للبغاء فوالهِ
فعلى الذرى وابن الكرام تربا بغاء

او وسيلة لذي العلياء سلمها الى
واذا اضللت عن الرشاد ولم تجد
واذا اردت مفتك الرقبة الرمتما
فيها مفاخر جمة لا تنقضي
هي الرجاء لمن الرجا خير النجا
بحر الندى قمر الهدى مفني العدا
رحب الفضاء بما الغمام ترقرقا
اسد سطا جم العطا ما زاده
من المخزوم ابو الزروع ابو الحشو
مولى الرياسة والنباسة والسبا
قطب الوجود مدى الفرقد دور الورى
صفو القلوب فتى الغيوث دليلها
سم النزول والفتوك والمزو
يخشى الملام وللسوال وامر
لا يحتشي في الله لومة لائم
نعم المعاذ للعفاة ومفزعا
فتعبد جمع وخبل بعده
علم الجناب ومن علو مقامه

لز

ترفو به موسى العلياء
راياً مداد الارشدين رزا
لم تبق جا للكربة الرمتما
ومكارم جلت عن الاحصاء
حاوي التقى علامة العلما
حامي المخيفة فرد الضعفاء
صفو الشريف رحمة ادمما
كشف الغطا مفرحمة الحكماء
خلامة الخلصاء والشهماء
سنة ابي النجباء والنبلاء
المنهل المورود رحب فضاء
شعر الشعور واشعر الشعراء
والشريعة فيه دون مراء
ام فذا في عمر الخمسا
بل نحو اذ عمر جمة الخمسا
بغلا يد من جزم العليا
بل حبذا جمع وخبل
ابر ان تبلغ كواكب الجوزاء

منح تقم ذة النذر من جوده ... ايمان سكاب اديمة الوكفاء
يعطي وبه بالمنع يوصف برمة ... مثل يشتوذ والمنع والاعفاء
عيث اذا ما استمطرته عفاته ... مطرت سحاب يديه غير سماء
لو ان انواء السماء كسبنه ... ما احتاجت الارض للانواء
ولو ان بعض نواله من يمنه ... وجاد بالمكثور منه بناءه
ولو ان حاسد زمته شماله ... لقضى عليه الفقر فيما شاء
تهمي انامله بحيث للعرا ... وتعود للاحباب بالنعماء
يلغو العفو ببيضه وسمره ... والرفد بالبيضاء والصفراء
متهلل عند النذر مستبشر ... سيان ذا بسه وذا رخاء
دب النذى كرما بما احتته كما ... دب الدواء اللهو للاضعفاء
لولاه ما عم والنوال ولا استوى ... بالشريعة والخفيفة مالك
ولذا الاكرم والد اباؤه ... فلتنعم للبضعة الزهراء
غر بزورهم معالم النذى ... فبسات انوار من العلوى للشث
لبسوا سوابغ نعمهم لوفاية ... ورووا اسانير الكمال عن الجزر

فرشيدوا فهم المعالي فروا ... وكذا ابن النبي وابن عمه اعرق راى
مرجاع سنته وحارس دينه ... وشعاعه الأشم الرحيم فحيهما
ليث قويم بل نمار سابح ... سمحت له الساداته باستغفره
وكساه رب العرش برثوب امها ... وبرالجلالة والجمال محجب
نور من الرحمان اظهر نوره ... ما لت تهيبته الملوك مهابة
سفلت به فرع علت فرع به ... علت به وبه استترت فرع نعم
فخر السيادة قد جمعا بعنوانها ... محيي رباب المجد بعد فنائه
عضب تخاذل الدهر عن عضبة باسه ... واشرب ابن بحار بطش سمحه
وله عزائم في الامور وهمة ... فتلو كل عزيمة وهمة بنه
ورث البنوة فضيلة الابا ... وخصاله فهم به على الدهر
وبها تقدم قبله ابن شبرا ... مرو اية ابن كثيرهم والاخفا
وجد قلائد منهج الشيما ... بنة والوفا بجملة وبدا
ومسربل بهما ازر ولوا ... اقتطع الحشاة بالاطبا
وزراه فمشى على استحيا ... سر ابن جدا بسعاله والبلا
مرحكمة الافضال والامراء ... ركن العناية وابل النعما
لله محيي المجد بعد فنائه ... قرم الكريمة قارس المبجلا
مرفتك ليث الغابة المحرارا ... فلمت مفاخر الغابر الشعوا
فيد الغلوب فعم البلغا ...

وعلى حرير الدر فوق ترائبه ... مزجت مشيئة ربي ميالا معا
فاذا انكلم او تغنت ساعة ... فاغاية النعماء والبغيا
واذا الوداد اجرى حديث العشر معا ... فاغاية المكرمات والعلما
واذا انابك يا حبيب زلة الحادثة ... فتلفع بابن هداء واعذرا
انى ترى يا عين بحرين كالهما ... ضاق بمرالذ نائر والا فخرا
ابنا فلا تلقاهما الا كما ... او وابنا المكرم والفخرا
كم زرت منهما بحارا مغدقا ... زانت فرائده حزوما جحجحا
ثم ترفرف ضيغم ان جاد بي ... يحرم النزال او حمال بزلقا
ثم رضا او سمعة لصديقه ... وعزا بسعادة وسؤدا
صدر الامة مفزع فخمائها ... برفعة وتقدم وحيا
بازونا وعليهما سبطيهما ... بيدا وشجاعة وسخا
فاجعل يمينك فالة من شيبه ... كلا ولا تمناخ لا ستئنا
عزوز فانهض فاغتنم استعسا ... وعفا مسنابة الليلة الليلا
اشعانه فامعز اجنا مغرما ... منا لنا بالحرب والالوا
جيطار وثعتنا مسرتنا وحبا ... رسنا لدى السراء والضرا
كم هامنا الغياث مزرسما بنا ... هم هامنا البتار للاعدا
يا افضل الفضلاء من بعد جعفر ... فاق النساء بافضل البعلا
يا اكرم الكرماء يا من جوده ... يعم الورى وبكفه ابن بن

يا قادماً العلاء يا ذكر المدى ... يا قلبها الغربا والغربا
واذا افترات الذكر او حرمت فلا ... سنا يا بن كعب يا ابا الزرنبا
بل يا ابا البركات وابن حمات والد ... سنبعمات معطي المال والعمطا
يا ذروة العليا ولست مبالغا ... فرحي وحبي كل ذمما
للهام من فتن طلب العلا ... وسما الى ان فاز البشر راي
فبدا انفطور سر الوجود كما انطوى ... سر العلوم جميعها في الباء
وابن زين بنا يدرها بانك منجد ... قرن العجب شهادة الخبرا
انت الملاذ من الحساب ومنزله ... ومنور الاكمام بالانوا
اذ بت ابناء الزمان يسطرون ... والدين فرائمته بوقا
وملأت اسماع القلوب خلابة ... وملأت في الانفاق كل انا
يا ايها الحامي حماه وجيشه ... من احرف الغرا روابت سمما
وعلى جلالك من جمالك هيبة ... فمجوبة بكلاءة وبهما
فلمحو ما فيه خمد المرتبي ... من رفعة ونجابة وذكا
ما قلت هذا عن هوى الذي نما ... لا ما سمعت به من الانبا
اين الافاضل من علو مقامكم ... ومن انتهاء المدح اين نما
يا قائد الفكر المبرز بينه ... مضرا وبا وارث المختار والغلبا
فالبس جلابيب العلا متمكنا ... من خلة التمكين في اوشيا
واشمخ ذيول الفضل واجرر مطلها ... قد الله ما العلاء من فرقا

وبحار فضلك ان ارادة سبحة ... فيها البليغ واسع الشعراء
ان يقف فيسا او زعيم امة او ان ... يسمو بعبر لا اوقلت مو الشاعر
لم يبلغوا معشار ما فيهن ما ... يزداد منه سابح بمداء
يا فرهمت بمدحه لتحلل ... فاتجم بعد العير قبل الزاء
مينت بالسم السعيد وكررا ... والعيد مذ ينال الخير هنا ء
بميز تشرف كلمة بكم كما ... بكم تشرف فجر العلم قاء
قد زال زمان سنا وسناء اذ ... فقت البرية سنا وسناء
فاسعد وفز وابشر وكن نعشا وثق ... بمناك وارشف اكؤس السرا ء
بزلت فلفى العيد في يوم السعا ... دة كاملا تتموا تم تماء
ولك السلامة والسعادة والهنا ... ء ثم قيام بعز ومنا ء
وبغيت دمر والعدى لك خضع ... فتغبرضمة بسمائة الامراء
وكبيت كل الماسدين وكيد من ... وفيت كل مشغبة وبلاء
وكسيت من عز العناية ما به ... تكفى العدا ويغيظ كل وفاء
واذا لم بزكر زاخر من مذهبه ... فذر ثرى الكمثرى روا ء
بزلت تزف الى سوابغ نعمة ... تجنى ثمارك يطيب جناء
اللهم فاشكر وحفظ نعمة ... في الاهل والاخوان والابناء
لا انفع الرحمان يبدي بمداده ... وامدك المولى بطول بقاء
لا زلت ترفع من كل ملمة ... عنا وترفع هم كل عناء

عجز

وجزاك ربك الخير يا علم الندى ... عنا وعن كل الورى خير جزا
يا قبلة الرجاء قرة عيني ... ثغر قلائد بغيتي مزيتي
رشفة انعش البرية كلها ... ويكم رجاء يخيب راجيا
انى انا المغرور راجى غفلة ... فتقاعس عن همة العلما
صلى وسلم دائما عليه ... يا فائزا المحتاج للاحيا
قربا من ميتا وكانه ... خمرا وليس بعدها ان حيا
احييته للشرب احييت من ... مزجوه بالماء قبل انشا
واذا محكم الحباب رمعته ... فضحا بان الشيب قبل الترا
واذا احياء لعزم اشكلت ... وعلمتها بعد الوان الشيا
بالله خذني ثم عني هاتها ... فتجيل ذا همه البشرا
بك نفرة يا ثغر يا عمري ... يا منغصي عن كل همة ان سموا
حظي العناية الذي جل جلاله ... ان العناية الله بمن وفقا
يا قربه للنماجد مل سمعت ... فراي حسيدا ذمت فراه
خمرا ان لا تلتذ الحر بدا ما ... حرمت الخمر ليلة ان سكرا
يا سيد صلى الله جل عليه ... مرا بفضل المرات والاحيا
ما غرد ورقاء واستر المشعر ... ورنحته نغمة ادوزفا

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

القصيدة الثانية للشريف المنيعي العلامة الغطريفي
الأديب الأريب الأفخاه واللبيب نصيلي عبد الرحماني العالم
العلامة المدرسة اليمانية نصيلي جعفر الكتاني حفظهم الله

اسم جار الشعر فذوا فاكا ... وجميع ما تمروا فذوقوا كا
ولغد تبا عبر عمر مراد كم خوفه ... من تغدر ما فذ بكما لما هنا كا
خشراد يا قلب لغد حصل المنى ... وصحت ما ترجوا بر مزاكا
مولا امام العصر قطب الورى والنهى ... بوصاله الزاهر الزوفي حبا كا
تاج ابن كابر من له امثل زمانه ... ذو همة فذ جازت الافلاكا
شيخ الشريعة والحقيقة والذي ... فاقت مآثره مشيبه فاكا
من حاز بالعلم الزفر رتبة ... ما قال نحو علم لعا اخذ اكا

ومن الرمز لاسم العيني وهي

واجمل الايجاز هذا

يا مجمع البحر الذي عم الثرى ... ذا الله ما احد حرز مجسرا كا
يكم از دمت قاسر واخصب ربعنا ... وتمايلت فرحا بطيب لقا كا
ولغد فحدثك يا بر اكرم مرسل ... كيما تذراوه بعلم جدوا كا
فبحر من اولاك لم زع رتبة ... عنها تقاعس مرتقوه مدا كا
ونحو جدكم البتول وبعلها ... ونحو بنيها وهم وابنا كا
ونحو كرام الشعراء جميعهم ... ونحو كرام المشتهر بجمعنا كا

امنن علي بنكم ان احيا بها ... وانعطف علي وارحم يا سيدي
ما خاب مرء اقاد بنعم مطلبه ... انى يخيب وفضلكم ما ارتجاه
بالله واهلي ومن قربي بعدكم ... والبيد معزية فلست بشاعر
ثم الصلاة على النبي وآله ... ما هز مشتاق الى رؤياكما

فاخذ البعير الى على علاكا
ممن تقاصر فدر اعمر اكا
حاشا ملاكك يخيب مرواكا
حفهم ويحرك جاور الدراكا
انزلت امالي لدن مثواكا
لاكرم جدك فوجب ذكراكا
ما هز مشتاق الى رؤياكا

ولي الهنا اطال الله بقاه

برت الخلي بغلو ما سناه ... فتاة عمر ما حل السبا
بمعي وحسنهما ملكت فؤادي ... فمتاح بها فليس له انثنا
بغرو جمانها بدر الدياجي ... ويخجل من تميلها ذكا
كذا الشمس تخلع من سناها ... ومنها البدر يدرك السنا
اذا ما اسبغت عمر حروجه ... فشمس الاصيل ليس لها بقا
كلفت بنازمار وهمت حتى ... غدا للعذل من كفي اخذا
لثامي جميل الود كرا ... ومنها الملامة والجفا
وما ارجفت عيني كرامة ... وكمال البعد وامتنع اللقا

وعز العرب ميني عز لغا ما ... بما جمعا ستي عمنه اربعوا ه
بدرتا يوما وكمنتا ان فليبي ... سلا قلبي وفارقه العنا ه
وقالت لي عمرتك لستا تسلوا ... متواي وايريا مداح الوفا ه
وقلت لها نعم لابة ولاكن ... بمغرم ستينا حصل امنا ه

الرد الشيخ العيني وفرح خلال الشرا ه

امام بن يطا ولد امام ... ونحن لا تكدر ما الزين ه
حباه الله فزكا ركيفلا ... بفضل ما له فاح انفضا ه
حوى كل الكمال فليس يلفى ... كما ليس فيه له وفا ه
تفاقمت المعالي عن محله ... فما احد عليه له امتلا ه
تملا فرا وم تبة ووضعا ... فحي عليا فركمل العلا ه
وحاز من المعالي منتهاها ... فمن واباه منه له امتلا ه
وامته المكارم في حباه ... فنال املا منها يشا ه
تكاد فل حسنه خلقا وخلقا ... فمدت عمر سنا له بما تشا ه
لغرتم بفضله وعمتم ... ايادي به فضا وبنا البقضا ه
وضاء به الهلال فمذ تبدى ... عمر الليل الظلام له انمحا ه
اذا املا جشته يوليك بشرا ... ونحن امر نزاله له هبا ه
فحي يوم السماح له ابتساع ... وحي يوم التكيس له دما ه

وفي علم الرشم قد برع ... له للجمل علم زينه الجمع
وفي علم الخليفة ليس ... يدعى انه ينكيها الخطا
وفي تهذيب اخلاق التلامي ... م يرى له تطاوله سما
ومن علم القوافي فهو يعلو ... ويعلو الذكر منهم ما استماروا
ومن فاز بحفظ قد مباحا ... يرحله وما زحل المسا
ومن فاز بحفظ قد ستاه ... يرحله وما نظم اليمنا
لقد فاز بامثال الغرب فخرا ... بها ولنا به حسن المنا
اقاموا زمان العسر عذلي ... بوصل ما الغاية انزعا
وصال الانسا منها وصال ... وما احد لديه له انتدا
بمعقد لاتهم تملو مدحي ... وحفر فيه في ما قد اسا
فاز النفر قد جمعت وضمت ... براه للفضلا الذا انتمى
وملي قاده اقوى عليها ... سوى الجم حكى اغتنا
وفاز الفضل قد سوى اركى ... يروي وام اسد الغطا
وما فضد عجله سوى يقني ... وكم ما يكون له بغا
وكان رويها همز الكيما ... ير الهمزات يفضل اجتمعا
جنبي منكما اولي تمامها ... ولا تحمل تغر عظم الرجا
وفاز بالغبرا فيه وغبي ... وام ايمن فعند الدرا
وسم بسم خيريت تصير ... له عند التحيم ابن منذرا

الى اربع اشاهد في بناء ... وبالمولى يكون لي انتهاء
الى ما لست اعلمه وعنه ... تقاصرت العبارة والذكاء
واعطى قول كن فيكون قولي ... وسر السر ليس له اختفاء
ويجعل ان يكون في جميعا ... وغاية مطلبي منه الرضاء
بمجد افضل الرسل الكرام ... ومن منه استمد الانبياء
عليه الله صلى مع سلام ... سليم به تنالكه رجاء
وآل والصحاب وتابعيهم ... ومن لهم لحضرته انتماء

انتهت

وللفقيه الاجل الاديب العلامة الاريب الافضل الكاتب سيدي احمد الزعيمي في مدح شيخي

البانة مزجت في الطيب الباني ... عفى في بها عنكم يا بهية البان
فيا عرب اني لكم برشا ... فهل تراة الكم بعرفها فاني
قلت شروني الى ما وراه شرف ... به فان هو اله اليوم افناني
من ابي رشاد من حلت به سبل ... وتلة دفع فغراني واحزاني
من الى الكتب لم يخل من قلمي ... من بزيك مجد ومن اذا مان هجراني
من الى النفع غير والى خير من وله ... من ايقرح منكم كثرة العاني
اهيل بحيط اني فدى سمحت به ... في حيهم فدعوة اليوم يلفاني

لعله ان يزيل النار عن كبد ... وان يكف بوصل منه معنى الغانى
فما في سواله وقد يممت ساحته ... مغرى به واليه انتب الغانى
ان جاد في بالمنى فالجود شيمته ... وان ابى فله كرهى وحرمانى
من ذا يعارضه فيما يشيم به ... اما الرضى وله يعنو وارضانى
عسى وعل اذى منه الغضوا ولو ... في بزمة بقيت بر بغض اخيانى
فكما اقاما البز هر لم تسمح بزوريه ... اقامتي به تميما واخيانى
وكما اقاما كنت ازجو ان ازوربهما ... بل كنتما البز وانا فلذ اعافانى
والبز حاز اواه الغز حيرتنا ... البز ازريه مع البغاء ساقانى
حتى وصلت الى باري السعادة بعـ ... ـد كلمح الجادة كنت البز والجانى

هذه الشيوخ مما الكوفة عمدة ... انها عنه وعن كل انهماني
المصطفى الحسني ابو الفاضل الحسني
وجدك في السمع انتهى ميماني
ماء العيون بانشرها قلبت ارى
بان قضا له فقط عيناني
فانه بزمة الاغر اوزوعة اشـ ... ـراو وتنوير اقاما وبخلاني
على التغر اسير المولى عامه ... من انشيت قعت من خير بنيان
وزاده الله تشريفا بانزله ... الى هيوا الى العشر وضاني
وصل الديانة وهو الفرد فيه كما ... هو ابن خير الورى من خير عدنان

نحر

بحر العلوم إمام الحنفا وغيرهم ... له العوارف فرقدتث بإذعان
ركن الشريعة محيي البر برهانكم ... جاء المعارف من يستشار عرفان
حامي الزمار بأخذ الثار ملتزم ... بمن يحتمي من جمع إخوان
مولى الخواص قدا ابن الياس مسعدة ... وابن المعالي من فاس وفرزان
ليث الكتايب دفاع النوايب تش ... مور الحنا فيه وسير وبرمان
مولى المعالي بل ينبوع الفواضل أس ... تاذ ابن فاضل وأفكار عمران
أنس الحمايل نفاع ابن كابر ... فاز الحمايل مولى وعكه لفحمان
يسر الطريقة مفتاح الخليفة مص ... باح الخليفة من بيض وسمران
نور الخيامية مولى الخوامية نف ... اع الخزايية من زايا فرفان
بدر الكواكب إرشاد الحواكب و ... منار الكريم إذا بالفضل جاد قلم
يحتم عمالة بمكناس وميزان
فوز فاز منه بقطعة وقرية ... من زمر الحرم في أرض منان
وأنفق العمر في فعل الصلاح لكن ... يحكم لدى وزن أعمال برجحان
كالشمس أحمد من أضحى خليفته ... فانه جال في ميدان فرسان
ونال منه مقاما تجل وما ... ترا إلا منيبا حلف اشجان
فتش فريحته إن ريح فرسخت ... وذا يدل لدى أن القلب نوراني
إذ الذي نور المولى بصيرته ... لم تنوعه نفسه الا لرفاني
وذا دليل على إخلاص نيته ... بر الله يعرف ابن فضل أجراي

لو لم تكن نخلة بالبدع ما اشتهرت
إذ نية العز وتعلو ذكر صاحبها
ألم تر الشيخ أدناه وفرقده
والشيخ برزخ ما عمرت تيز
ومن مجامع أذكار ومنزعكة
نعت البرايا التي تدل على
وحائز السبق وحده كل ناظره
أنا أحاديث خير المرسلين فقد
ولم يزع لي برايا عيتا خربها
وحاز فيها بفضل الله مرتبة
وكيف لا وهو للرؤيات خاتمة
يكفيك حيث اعتنى بالزاد والزم
والحال لو شاء لم يعجزه البجابلة
لذا كه أملت أن أحكي بعطفته
وساعدتني الليالي وهي قابلة
والصدر ماله واطنب في مدائحه

وآثاره في الدهر ما بين أفراي
أما البرايا فمغرور بما بقاي
والشيخ هاشا لا يزني عيم شاي
التجميم والتقسيم من تقسيم فرداي
ومن فوائد تجويد بإتقاي
وصف النهاية منه وعنوان
وراتق الفتق جل فيه علماي
أبادها لي مجيبها بإمعاي
وجمعا وفز مانة عمر كمعاي
كرتبة التم مزي وابن حجاي
بفضله فز فخرا الجاد بركبلي
يعنا بتسخير ميمون وتزفاي
يأتي بما حار فيه كل انساي
الكبرى سريعا بإذن الله آوياي
بمنزه امنع وبه تفتح لكتماي
والحظ سناه بطرف غير وسناي

واضح

وانضم له وتوسل الله بيه ... في كل قصد قد أمن خير أعوان
وقاه يا قلجا العفاه جيتك يا ... كنز الغايب يا كتيب ونعان
كن شافعي بالدين آمل من وكم ... دنيا وأخرى وبيم واغلان
وسل الله هدا إتمام الخراج لنا ... كذا بأهل وأولاد وإخوان
فانت فرد الورى في النفع أجمعه ... حيا ومغنى وفي دنيا وأداه يا
فزعم علما المل الخا بغير كما ... فزعم أفكار أرض ماه كروبان
ومتا تا ليعد الزم الي كمتر ... فزعم عوله زيتا في خم تيجان
فرافتها الملوك من جالتها ... ولا افتناء فلا بد وعفيان
فإنيل الله متا اسعاد بجملته ... حتى يتم بتاكم في وزاد اني
وإن نال سعادة موتبزة ... وبدا ري الشوه في أهل وجيران
حاشا راي تضي فاكسوه وقد ... ابلغت في جمل زواد اني
بدكر نجمي فيل بالنفاع وتدا ... جمد المفل وعزيز في قزم نفعاني
اركت الكتب والتجنيس منعدم ... وان جمل غير التنميس افحاني
بدكر قبولها زبحي وانحاني ... غنى غير النجم من امداح بلسان
فإن جاهدي عند الله ليتم كمره ... وانجوا بها جما الغشاش
ان كان من قرب الفرقا زينبعه ... بما ثنا في علينكم خير قربان
فالقلب حرثين ان ترد تيري ... مغم او ما شاكل قل يا فعب حاشاني
إن لم أنل شرف من بيركم فلمن ... اعد وفي كل الا لطفا في

فزم

هل

عليه مني سلام الله ما سجعت ... ورق الحمائم في أفنان أغصان
وأفضل مدائح أحمد ومكملها ... لبانة مزجت في أطيب الباني

كملت بحمد الله رحمته عمت

ولله الحمد في مدح شيخنا زاده الله شيخا

وبذكر السلطان وفائدة المشورة فيها

غيث يثار فذه كمل بقاء واحد ... غيث السحاب وغيث ماء الزواهر
هكمل السحاب على الثرى فتزينت ... بحلى أبهة زاهر كالفتاة الناهد
وتزخرفت من سندس أزجاؤها ... زافت فتاسنت بدعي في مشاهد
وتمت غيث الفتح من غمر الندى ... تروي الغلل بشعب ماء الوارد
من بعد ما نبت رياح الفتنة ... نبل الفعال في لبة ماح الزامير
نبهة المتهاني كعبة القضاء في ... نيل المدى الأقاصي والأباعد
ركن الخليفة والشريعة والطريـ ... ـقة والخليفة للمضر والفاضد
غير العدالة والولاية والعنا ... يه في الرياط أفضل المشهد
متوفزة للسالكين وقبلة ... للناسكين ونيل مقصد راصد
بحر العلوم الكامل الإمواج في ... كل الفنون بمفكه غير شواهد
حبر الفهوم الفاضل العجاج في ... رتب المزايع والجناز لسائلها
ربح المتاجر والمراح لزائر

عمت

عطمت بذكر الله ثم بسنة المختار رتبته لمعنى زايد

ويحصل التقرير فرد سرة ... يسقى الصفاء من الزلال البارد
وبعانة التقرير عكم بره ... بمرارة القلب الجموح الشارد
من سير الكونين تبعة آخليه ... منوا بمن العينين ماء الوارد
أعني به الشيخ المهيمي المصطفى ... ذا الفضل نجل الفاضل المبرور من
منوه بسماء الرشد بدر كامل ... وبه الهداية كملت آذ وافت
وبه البراية فرحلت آذ وافتا
وبه العناية فرحلت آشوافتا
وبه الولاية عمرت آشوافتا
فغزل
كم زار يا بن العيكم بينا بوصاله ... وبجمعكم اسر المعالي والعزى
وبنكرة من سير فرا شرفت ... عمت جميع الناس بفيض وخصت
قلدا البشارة بالذي اولينه ... فاشكر اياد الله جل جلاله
بوجوه مولانا امير المومنين ... سير المسر تفي بالنصر متن وراقد

خير المنلولي وحاديه الدير المحبي ... بمعزمه تمنعا لكل معاند

ذكر الخلافة سيدي عبد العزيز بعزل ذي همت عفوف وزاهد

فيك ثوى في كل قلب محبة ... تعفر النواة بعفر اكرم عافد

فالناس في دير المحبة قد غروا ... مد بين ماهج مجدا او حامد

فلد الجمح الصالحين مغرب ... ولحزب ضدهم اجل مباعد

مترحض از باب الشقي وملاذهم ... وتمام بهجة راكع او ساجد

وبه منار الدين يسمو اذ انعلا ... فيل كل غوايه ومعاند

وتزود عنه بنفسه وبماله ... اذ غير الزوده ليس بزاهد

يا فخبة الكبراء يا بحر الندى ... يا غوث اهل فداره وتهاجد

يا ملجا العلماء يا خزن العلى ... يا من غذاه النعيم زين مشاهد

مناك موالهم فلتغن شيخ الورى ... فاهنا بها فالفضل ليس ببارد

فلذيه اكسير الفلوب محقق ... نفس يتمعز عند ذكر وارده

من بعد تفخيم لرفعة خشيته ... وزاح اخلاص وقتل المارده

فبزاد يتيم العنبر نم اخا لما ... بكر بتذييم اليتيم النافر

فترى النهار يتيم جسما ملمتا ... ويزاد كل مكلس او جامد

هاك اصول الفخر يا ابن الاكثرين قد ... احكمتها بمهاهر ومواجد

فافخر بهم لا فالامام مروجه ... لا زلت كعبة فاضل وفضائد

واسمع غرائب اخر فد تكمنت ... بل ضمنت درر ابحر خرائد

فافتح لقابلية جنابا لن يزل ... يرجى لنيل فوائد وعوائد
واكتب له منشور برد ابي ... ثم الصلاة على الرسول المصطفى
والآل والاصحاب ما من شارد ... خير الورى الهادي الشفيع الشاهد
واليك فالمفتعى من مرشد او زائر ... واليكما رضا نعيم اجتدا
تحيتا رفيعة كملا بار واجر

انتهت بحمد الله وعونه ووفيه الجميل

ويليها قصيدة الفقيه النبيه الاديب الخطيب الحضرة الشهيرة سيدي عبد الله العامري الفهري في مدح شيخنا رضا الله قضا

آيا قاسر تيهي معي ايا نوفلي ... لقد نلت فتحا في فتاح السعادة
وجاءت لك البشرى بمقدم مرشما ... وقاز مقاما فاق كل رتبة
امام ولي ماجد وموهب ... عطام احاد جمها جمل له
سمي الشيخ هاة العلى اصل بهائها ... حبا الله الحلول مزيده
شعاع عيون الناظرين وبشرهم ... ومزيده اوبة لاعلم متعابة

فتاة عيون إن صبا قبيسي له
علوم لدى جاه كمثل جوامير
تآليفه تنبيك يا طالب العلا
ولو كان له ما به جاد منة
له الحظوة العظمى لدى الملك الذي
أبا فاتك عبد العزيز وهى غدا
بكفار ولي الله حافل أعتنى
وفرجيته والسعد خادم جزبه
فتممته أمثلا وسهلا ومرحبا
فطلعته شرفا وفتحا مؤزرا
وعزا قليس النكم يتوج خاله
حبانى به المولى جزيل مواهب
على حبه والبيت ما دمت باقيا
عليه صلاة الله ثم سلامه
وما قال من أهنا لشوقا إليكم

وفاة عيون إن جرى فيها عاقة
على نجع في الخبير فاض بعزلة
عليه دعا إن رمت نيل السيادة
دليل رقاق كان غاية حجة
له يخرم التيسير في كل حاجة
تصول على الأعداء بالكيد والعنا
فاحرز ما فاز إراقه من كرامة
ويسر له يسعى سريع الإجابة
بكلمة شيخ حاز أعلى وراثة
لسيد نا المنصور رب الإفادة
ومثل شاعر وفى بفضل ابن بشة
وأعظمهم أرجاه لي يا لكم بغية
وكيف ومن النبي وعترته
وآل وأصحاب عيون أجلة
أتاقاس تبغيه مفخرا بانوقادله

انتهت وبفضل الله ورحمته عمت
وتلوها قصيدة الشريف العالم الأديب الزكي
نجل شيخنا الذكي سيدي أحمد بهيه تولى

الله

الله أفراد الحصر والغيبة وزاده سرا وإلاء وفيضا

إلى ما استهاد القلب والناس نوح ... وتنهل منه النعكف إن فيل قزيم
وتزمع عيني كلما زمت زمة ... يفيض على النحرير شوقا وتسجم
فمثل لسعاد نوح ومثل له ... شكور ومثل للبزمخ رزة محكم
بلى إن تكر بالرشو نزيم أغرضت ... بانجاكمتا المرضى وللعب ترجم
كتمت مترامتا كي يقال سلوتها ... ومثل يا لعه الكتمان رضة متيم
وفي مفجعة النازعات وحبرة ... من المرسلات ديمة بل وديم
بما النور والا صبة من مدامعي ... وما البز والا صبة القلب اذ مونم
لغذ اشعلت قلبا وفيه توكنت ... قليلة جنات حوتها جهنم
وان جلت بنكم علينا تسرعا ... ثنا ثرة فعي فبل ما النحم ينعم
ولوجاد متاخصم على مغرم له ... لماد م يعاد انشتى ومنو مغرم
معاكمتا فضب على منج وجمت ... غمز ابن متا ليل تدجدج فكلم
اما وحباب الثغر ومنو مبلج ... وما منو بلا والجوام تنوء م
وعكمه كغمر النبار متزت له الصبا ... بمغفر وانحاكه زنت ومنا سعم
لعبد من الشمس الخنيزة منو ما ... وليس لما منا الحيا والتبسم
وللريم منك الجيد والعين والحشا ... وليس لما منا الرواه ما والنعم
اذا خرثت بترتة او تنعشت ... بما زون او مسد علاه التنشم

الغلب

رمانى الغوى منهما فمنعت من أجله
وخوف حتى انتهيت بما يشا
حليف العلا فاه العيون ارتغى
إليه التعليم والعلم كله
تفى بمامه موشوح بعمود له
بلى إنه البحر الخضم بفضله
وثج غيوث السحب اذ هي تراكمت
جنان نعيم في زمن لزى الهنا
وبلد غر وار سلطنة نما على العدا
له خلوا زمى مى الروض واحدا
وسحكم لوازال النحل ترعاه دائما
والعف لوابله فعم حوته بدرة
وعز لوائه العاشقين احتموا به
وعز يزيل الكفرة تعز رسوخه
وتجر في بيه وما غير له في
اذا شمر عن ساقها الحرب بعدما
وجال رماح العين والبيض بحابر
سحاما ابن سوده الخارتا اذا سطت

انتهى

وليس النوى ابلا النوال الترخم
كما خاف مولاه الولي المعظم
الى المكرمات فنال ما هو يغتنم
وما الناس الا عالم وتعلم
جواد كريم من كرام غطاطم
وبلد كنه اشتمس فاقا واعظم
وليس لما منك العطا والتكرم
وبلد كنه بالناس من جهنم
وجاد مع الرضوان بلد غر وانع
وقم السنبوس تلى مسوافيهم
لجنته من أفواجها متاومن تعلقم
بلد فيح منها سكر أته اليك الدفع
لرد سماح ابلا غير النجل تعنقم
قليله ما يسم لنا حيث يغزم
إليه ولوازال المجرة سلم
بدر ومن ثنايا متا البلاد المتمم
واظم اس ابوالا المهتا لما تبسم
لدوثبات يا لفهر ولهم

بالقاموس
الغطمطم
كجعفر
والغطاط معجمة
الكثير من
كل شيء

كذا

كان رئيس القوم في الجواد رمى
يلزم سوال المعتفين بسمعه
قرى بزلة أبا يشتت ماته
اقام اعمر حاج البرير بعز انير ابه
ابوه ولي عقبه سعد انجم
فان قلت متى جيد معلوم يوصفه
فاوله ملح والعقوبة مغوى
وان قلت ان الكرم فاق فضايل
ابوها اخوها امعاز وكفيلها
لقد ام المعروف والجود والتقى
اطال البقاء العباد بقاءه
ليعلم هزم الشعر واقيت اجره
وبه زلة تكسو اصوفه بزليا
وبه زال عصر البشر عند وفوده
اليتيم البسيط جاء كم في فاكم
اغثنا اذا اطلت نعوس حزينة
صلاة تعلى المختار فاق شاق

عصايب كميم والتمالي خشوع
كما الزع تسمع العرو الشرق
كادفع صب مبيتمر الرسم
وما زال الهوا الدير ومنو مغوع
وما منوا به الشمس يعرى ينغم
نعم بايد ازا بها زمت اعلم
وعلم وبه لروسيقا مقم
قد ازالها لفخ من معانيه يغلم
بسنا مقاد وام الدين والاخ والنجم
وما هلوا الاسار حيث يحم
وما راء اذا العدا منه ترعم
وعروة عيد العلم انت فكرم
فيا ما وبابه فبال تموك يغرم
تغرد اكميا زالشرور وتنعم
وفاجي الدفار الازم وفحتم
واعدا وامر العدا الى الندم
وفاه امن يا لبابد يغنم

انتهت وبفضل الله ورضاه تممت
وقليها قصيدك اخرى لسيدي احمد بن ابي
في مدح شيخنا رحمه الله فيضا

بدعي بالثناء قبرك بكاء — املاء على بكاء الثناء
ليس لوم على بكا من تردى — بثياب العرا وثغر البقاء
كيف اخبو اذ تنشأت وسلمى — مازمت ذاء حبها بالرواء
فاشتفاوا سقما متى ما تسلما — فهو سيل رفع فيه برء ماء
اوسلوبها اجعلته وعنها — لست اسلو ولو يقول رجاء
كيف اسلو وكلما بدا برق — خلته برق ثغرها المستضاء
واذا ما مر عصر بار نضير — خلته مس غصنها في الرداء
واذا بدا في كثيب لواء — قلت هذا الرداء كثيب اللواء
واذا ارتاع بالرمال ركبا — خلت حينها ركبت للحباء
مثل شمس لو تم قلد لعيني — وترى الشمس تازر في الضحاء
ان تبسمت يا غزالة حسنو — او تسمت يا مناء مناء
كبت نفسا اذا بدا مبسم الثنايا — امناء في وجاح رحب الشراء

خ بالرجاء

يعبس

يغبو النسيم كلما ذكرا سمي ... منزلة ينتي ضمن بسماء
واذا اماتة ينت شخصا نراه ... بمراده سلمى بزاك النراء
يكمع الغلة ثوب متجر سلمى ... فاباحشاهم جوى احشاء
فجميع الملاح تحت لوائها ... وجميع الغشاش تحت لواء
فاثنا ذ عند الجبا فلما اذا ... فاثنيت انبعا اذا عز جبا ء
من جبا ء وانمز بغير ابتناء ... فاذ عينه كريمة وكبا ء
بالعطا والسخا ء فاذ عينه ... عم للخلق بالعطا والسخا ء
لا بمر ولا اكتسا ر اذ عطاه ... حبذا حبذا العطا من عطا ء
او طلبت الخصا ر فيه تجدها ... فيه الا نبوة الا نبيا ء
او بعلم تعكم لصاحب فضل ... بد شتحفيتها عن الفضلا ء
او بعلم تعكم لصاحب علم ... بد شتحفيتها عن العلما ء
او بحلم تعكم لصاحب حلم ... بد شتحفيتها عن الحلما ء
او ببذل تعكم بذي سخى ... بد شتحفيتها عن ابن سخيا ء
او بتقوى تعكم لصاحب تقوى ... بد شتحفيتها عن ابن تقيا ء
او بعقل تعكم بذي ذكى ... بد شتحفيتها عن ابن ذكيا ء

كيف لا وهو ابتدا حاز فضلا ... لم يحز قبله لاحد انتهاء
اذ كر العلم مشكلا وعريضا ... فتجلى تعم يصدر من خفا ء

وتردى بالحلم بعد ائتزار
من تفى الله عبده امن ردى

قف فهذا مقام التجلى
فتمقام البقاء بعد العناء

بسط الكف على اباء سواء
يا اسر وشل الورى خاء

وذكاء في العقل فاميد عقلا
اعجز الباغين امل الذكاء

من توانا بالخير نال الخير
او بغى سفلا كاسر اسرة اء

فسعيد اذا دعا له يجبه
وشقى يخالف للدعاء

فهو في للسعيد اعز كاين
وهو في للشقى كاسر الشفاء

مرضت فبله بيوت المعالى
فبنا ما قاد نت بشفاء

فلت للمجد والعلى والندى ما
ما العيوب الوكفاء والصحاء

قال لى المجد ما انا في البرايا
فبل مرآى الزكى الامراء

ثم منه ما زال يبنى ارتفاء
كل ما انعدم من خراب بناء

واجاب العلى فبان جهارا
فابتناء في ابلغ قوى في بناء

فبل تحيته فلم يزل بارتفاء
يرتفيه حتى استفاد علاء

واجاب الندى وقال اخروه
فبل فاء العيوب شل وكاء

فمشى جاهلا حلى ما كان ميسى
فمحكما بالتعبيد بل وانه ماء

بخيول جرد ونوق وما بلا
عنه عبرت اذ يضيق ثناء

زينة الابكرمين وكل فخر
يغفر ما تاجما قبل البواء

ليثما بنزال الغيث حما ما
زنزنيم ارخر بعا بانوغاء

ميتة نور ما فرى الضيغم منها
انت فرما منه قبل الثناء

ثم ما نبغعتا وحاد حما ما
دافع الهم جالب النعماء

حيز رى اذا الكرام عزوا
كنت منهم بيت القصيد العلاء

البعث جيشه الغيور خوار
سيبعثه قائما مع عزاه باعتزاء

ذا مر بر اوامر الله نالا
عجى فنا ميه اعز الحكماء

كم محور نهى المنيل كرفعا
اعجزت قبله ذرى الاولياء

كم شقوق نهى المنيل كرمنه
صدر الغير عنه وقام توائ

كم عزيمات حلعا مشكلا
اشكلت قبله على البلغاء

كم مساكين البعث وتنامى
فم وقم قتمم بالغناء

كم ذجى الجهل فاستنار بعلم
مرضيا علمه حكمه مرضياء

كم قلوب عمت وعمت صدوه
فعزا ما التبر ايك البشراء

كم له في المديح فجر قليد
فصرت وذهب الشعراء

واذا النابغ في الامراء ظلوا
اشتد النهار فهو عفاء الامراء

واذا الواد جف كرام
ذهب في الجود مذ الاوائ

لاح منه على البصائر بدر
اجل الشمس بالبهاء السناء

وتمت بالعلو منه بدور ... ثم سالت بالجود منه سيول
ثم إلى العز للتمم ثم منه ... تنعش المرملين بعد الشتاء
بغيتي لنيمت المكارم الأ ... ذا اليشوذا الغنى والغفراء
لغمكة وانمغنى لها فز جعلتم ... يا ابا الفضل والعلى والوفاء
يا بني الوحي والنبوة يا من ... وامراد المغنى من الاشياء
يا حليف العلى نعم وإله ... بالسهم والعير فوق السماء
يا طويل العماد يا فطب يا من ... كرما بعنا على الكرماء
يا كثير الرماد يا من تغطى ... بخطة للإله مثل الرضاء
افلا برحت بالزهر ركنا ... بالثنى والمحمى كثيف الغطاء
كابت المحاسن عنا الغيم ازا ... للمعالي بعزة وهناء
البدار البدار يا غوث إني ... وانتهاجا لمن يكون بقاء
قد تكفلت بالمرجى وحاشا ... فبرفق نرجو لا ارجي بزده اء
ثم فيه الصلاة تتلو اسلاما ... بغيتي آن نيب بيك رجاء
إ وابتدا ء على النبي وانتهاء

انتهت بإعانة الفادر وبرحمته تعالى
وقليها فصيد الشهير بفراديب النزيه

الأديب سيد محمد بن سليمان العلوي

في مدح شيخنا أطال الله حياته

أنشئ بما تهوى قالبه أو ذكا ... وكمالح الشعر بالإفتنان والإذكا

وشمس أفواه الغلا بالنيم مشرقة ... تغنيه بتنيل المنى تفوز بشرا كا

مزدهي السعادة بابتسامه مقبلة ... ترفيم الكون من الحمى مغناكا

يا حادي العيس فوق بالترنح منتجعا ... وسل أمنيل اليمن تحز وطن شعراكا

فاشرئد الله يا راوي الحديث بما ... شنفت سمعا بيمن فالقلب يتواكا

وعج على حيهم بالعزم فمتكيا ... وازتع مراتعهم فالعز زاقاكا

وخيم بذرى اليمن ما رمت مغتبطا ... أفما الإقامة في تناجيح بغياكا

وازمز بزمزم هتنا كمية عجلى ... كلوح شعر الشعوه خير مثواكا

شبه الشيوخ وشد الوثيق سدا ... ما العيس فلجا الوعر بأوارا

فطب الأفاضل محترما فاخرهم ... رحب الذرا بالتفي حلاه نوالكا

بحر العلوم مرمح صدره حكما ... يزدو نوافيت حمر وفوه منياكا

نور الولاية في جبينه طلع ... كالشمس في حمل نهر هو الحمر ضالا

جم الفضائل فاق أهلي شمائله ... تنمي الذرى والعفو أسلافا كا

يا أيها المصطفى قرضا وسمته ... وكعبة المترجي أزرى نباكا

وسيّد اعكمت بينا منا فيه ... تغيير عزّ وضعه بتسيكه نزاكا
كموقف جيل ابذ نام عقر مغربة ... وقيت ٢ مزكب ابذ غلام ترفل ٢ بكلمن بذ يج بمزج عليناكا
فاهتز الارض تبذ مرتكبة ٢ وكبرها ... عزو ٢ دعة والسعر لبناكا
وتعش بالبشم امل الفضل فاكية ... وهز الكوز اذا المزن اتاكا
ولاحظتك عيون بالعناية اذ ... تسعون ٢ حرم يزجون لغناكا
فليهن محرك ما منحت من رتب ... ماء العيون وصى مى ولعقيماكا
ولتغن بلدة بابن قد حللت بها ... منا فحا للمعالى كيمناكا
لازلت بدر وجوه العلياء مشرقة ... حلول بذر علاء فى سمر فاكا
ولا برحت باوج العز مشمسة ... فظم اليك الى ٢ اسناك معناكا
وقولك الشعر بابه فبان لك علعه ... تجر كنيل المنى اليك اقلاكا
مرة منت بذر تقام بذ ابول له ... يتم منه الختام من تحاياكا
وفظم تهنية الخليل فختمه ... قاد منت بيعة وب العز شرين عاكا
نجوم فى محلى الكمال الذاكا

افتتحت وبكل الفضائل الخبر فتحت
وقليها فصيدك الاديب النجيب الاريب
سيدى عبد الواحد بن سيدى عبد
السلام بن سيدى على الفاسى الفهرى ٢

استزا

أمنزل بروز البتول به فجعل ابنة عمر
أم المسلمات فزفت عرائس نشم له
أم الكليم بمنى في البطاح فقفقعت
أم الجموع المكبون فزفاز بحمراء
مولى الجحفة الكبرى وعلم حفيفة
فإن شئت تيمم يثاجاء فضليه
وإن شئت تلوينا لتعفر فجاره
له النور من نحر الشريعة لامع
به تفتوى أزواج الحبيب جملة
فلو فتحت للفتح أبواب فتحه
ولو عاثر الغبيني زاير لعجه
ولو خر من قبر الفراء ديولبه
ولو عارضت منه الغرو فراء أحمد
فجل الذي أعطاه كل حميدة
وكنفه وفر إناء ظمأ لغدر
ولي نفي عظم الله فذره
إمام حضر نحر جوه وفرعه
نفر كما أنا أولى مواهب يسر

يناديه لمثل من يتيم كملعة الغمر
وتعب شذا الأزهار من رائحة الطعم
جرا وله أسرار البشارة في البشر
بعاشر فتى حل التمام بها العمر
وأكنه جنس الشريعة فوز عبر
فليس الورى والكتب تكفيه للنبي
فكل إناء الغير يغدر في البشر
على عالي الأبرواح في سايل الغرر
وتفتكه الأنام من روضة الأعم
الصابر الماء الغبي ترسب للزرر
به كتبة من رون العلم ما بقر
به لفر جرير للسلاح وما بكر
به نسالة آنشاله من قبل وانثر
وزاده فتحا فزانا وفاشتر
سنيا جميعا منه تفيما على الأثر
سنى وسنى شهير النار البر
شهاب صفوح نذمت الجهل والكدر
بقاير واهرى من بقايا بتر تغر

عليه جميع الخلق يفصح بالثنا
وقد كثرت اتباعه وطريقه
فبادر لفرقاهت بيمن قدومه
لذا ك امير المسلمين بها اعتنى
هو الزاد المنصور في كل ساعة

لسيدنا عبد العزيز مولانا
مدائح علياء ونزله فاخر
هنيئا لنا بالمصطفى له
لبادي هو الله يجمل عز
يعم رجال العصر عز ركابه
يقول اتاهم ابنه تام محمد
عليكم صلاة الله ما منبت الثرى
وما انشر المفتي يحب جنابكم

كما شاع بالبدر فكاريه وانتشر
بها البغية يلقى السعادة تنتظر
اذا المسك فيها فاح والعنبر الزهر
واعلم بانه جلالي البتر والحضر
لها السعد العظيم نزل فاخر

معالم يزين عزه راع واشتهر
النصر تبين والعناية والظفر
ليوث بروم هم بيض العسكر
ثغيلا باحمال الذنوب وقد در
يتلوه به مستشفعا منهم والبتر

يختم آخر في تاملة الذي عشر
وذا الحاوايه صحب بالبتر الغمر
اهذا البر والبتر في المجعل البخر

افتحت

انتهت بعون الله ورحمته وبيعت

وقليها فصيدة الفقيه الاديب النبيه

السيد عبد الله الغباج في مدح

شيخنا زاده الله حبا

عرج اختي على عزيز بزه سلم
وبين بار النقا الزباب فجمعهم
حل العذيب وقد حلوا الغوير بنا
حتى غزالة بالعلم ان تقتلنا
كأنما الدهم ثم قارة حسنى
ومثلنا سبقر في قلبه قلقا
والحال كالموج في صفوف كدر
هل من معين من العذيب قلبقت
ليرفع الهم من كسم اليمامة ومن
جار الزمان عليه غير راحمه

وان تعج ببدور الحي جيعهم
او ان تعنهم حبيبة بثه سدر
وهم عزيز وما بي التيه وانذري
والذم عن تيه الحب بابلج
وقارة في عكيم الهم والغمم
فما نعوج وابن فيه نعم
وكل حال من الاحوال لم يدم
به حشاي وهل من سامح كلمي
بغل الزمان وخرف فيه منقرض
وهاكن الذم عن الحماة والقيم

وشيخنا عظيم الجاه متصل

تراه في العجز في الصحب الخدم

وانحلوا تعجم له بغضا لم فعتبه
وربّ شخص جهول نال مفخرة
فالسعد ليس بعلم انما مكتسبا
يا ايها العلم المنمور ساكنه
امسى بشاطئ دار الزمج من بعد
وليس يعرف ابناء العمم تسلية
وكلما اشتد عسر حله فرج
ويا عفيو العنا انت المنا قبلا
لما تذكر له جفنيه الفرج به
عنهم اوري بذكر النبأ والعلم
عن وفد الغرب قد حلت مساكنهم
وقاله عجبا على كل البلاد وقد
وكيف لا وهو بحر الورى كهفا
اعطاه مولاه ما لا حاز فضل مدى
فانحو الحمد وثم امر تحمد ربي
له الكرامات عند الناس ظاهرة

كانه السير منبوغا من الغنم
من ابه ما في وكنه استعد تم
وانما السعد وهبة فاستفد حكمي
رفعا بجبر معنى ذا هم الرقم
وقد فلاه الفلاه بالسعد والورم
والعمم اغنى من تغفر له تهم
والعمم شرفه في شرع الامم
تمضي بجانسه في لونه العنمي
راعى النكيم فاجرى منه بدم
والقصد مني اهل النبأ والعلم
قشر الغرب منهم موكب القدم
لاح السرور عليه وهابهمي
فاهني عال الفدر الهمم
فوق المنا واحبا الله بالنعم
كم بغية قوله ايديه في الكرم
لا يحتفي نورها الناس في الظلم

ابن الكرام على المولى الكريم ومن
تم المواهب به كن غنيم منعم
بشرى بمن تمت به هذا ابن قاسم فقد
فتح الغنا وغنت المولد لنا له
فانشئت فل في كرامات الحبيب ولا
تحر في محاسنه وانظم مكارمه
هذا هو الشهم نماه الغر من سبته
الشيخ طه خليل الفخر ارفعه
حصن حصين لمن والى كثير نفعه
حماه الليث تخشى الناس سطوته
فكم جهول بغى الهجوم عارضه
فوكل له من ايادي عمه نابلما
ان رمت تعرفه سل عمن قضا بيله
كانما علم في راسه خرم
وليس ينكر ما اياه الحسود له
انكر به من وليه كما قد طلعه
فابلج كما يعده اله شتى على بلد
واشرق الصوء منها ومنتحاليكة

بين الكرام ان تفق كانهم انعلم
وكنه فضل وته كن غيم منعدم
حاز الفتوح من المولى وفي يضم
شبه يعاد له في فضله العمم
تخشى اللوم والاطناب في الكلم
في سلك مدح يحسن النظم منتظم
لسيد الخلو مولى العرب والعجم
عالي المقام وذو ابه فخار واعظم
حمى مريديه من باغ ومنتقم
وباسمه تحتمي الاشبال والاجم
انسر وزينة انجم على وضم
كل الورى وهو بحفل غيم منتظم
قبلتها قابضة في الشغل وابه كم
تبين رؤيتها من زرقة الغمم
لذا ك غر نور ما الوضاح قد عمي
كالبدر نور على الايام والامم
اله فيه النور من خلق ومن امم
من قبل له كن فيه تم هو اجلد ضرم

كأنما كوكب ابن سعاده نيرها
أو أنها بلدة كانت بها خلقها

إذا دعا العنبر يوما باسم قيسي
ذو الغرة والمحجل والحاله الغر يعرف وذو

نال السعادة لقد الشيخ في صغر
قرة تنزل عن جمع وتثنية

الحار تعرجه والذكر يالفه
طعامه ذرة تمر نزول أنا وسيرنا

خلة تمة القول ما حي قام قيلا
قاركل تليخ زام تمن جده

يا فارس النادي ذاك البائر الماجد
أذ عود يا سيدي نور العيون اذا

يا شيخنا يا حاجا يا ذا خيرتنا
كما أن تبكا رفي علياتها تستبد

بالعنبر فلقليس والشبوا فلقني
اعموم في تم أفكاي فانكركم

وهما ما كنت أرجوا حسنر وتيتكم
والحمد لله خزنت مفاصرنا

فجر الفلاح إلى مربا لخلد الرب
له ابلا ما رقلا يخشى من النعد

كغلب فوسير أذا نبر لخلسير
باع طويل وذو الاحلام والحكم

كذا السيادة تمت حال المحتلم
في نجر أو صابه واليمد في شيمي

والحو ظرفه لا الناي بالنغم
محمد خير موجود من الغدم

أقر والعز تمما فلته بقي
لسانه لنبر لي ما يتوى النبكم

يا غاية الفضل يا شيخي وقاقلمي
جار الزقاق وكل لي فاج الغمم

يا غوثنا يا غياث الخايف الشيم
أنت الفرج لكشف النهم والشقم

وليس نجم كم والله معتشي
كمنكم في خلد الماء من تسم

لكني أراعا ولو في جفوتي انحلم
أتيت يا فارس الهيجاء بالسلم

يا طالب السعد وافخر الولي تنل ... فقد دليلا على اذ تراب منكسرا
واغتنم اوقات سعدك انه ... فابلغا فما يعلم المرء منا آيز فلحزه
حادثة اذ يمنع الراجي عاجته ... فانه لكريم ليس ينكره
يا من خصص عليه صوب فرحمته ... يارب وارزق عمر الشيخ العظيم اجله
من بعد اتمم العمر الغارو ... عليه
كذا اعثمان ذو النورين من شعرت
من بعد اتم البعث الكرازاي على
هم الايمة في حكم الكتاب كذا
تم ملتمو اجزاء الثناء فقم
تيسر افخالهم ليلقاهم رشده وهبوا
فهم خيار الملا بالزهد طاعتهم
اذا استغنت بهم في كشف مظلمتي
وفاه عما ذي دعوى علمني بانهم
بدكنيه فزا كمعت النفس حين ترى

فاكشف هوى النفس من احسانه العرم
واكمل من الفيه ما ترجوه واغتنم
قرب او فات سعد المرء لم تشم
كذه وقد يعلم المغسوم في النسم
من المنام والالطاف والشيم
وجوده في انعكاف النزايل الرتم
بكر الصحابة اجمالا يجمعهم
بكير وسيع البر والحلم في الخلق
ومن به الدين راضي ثابت القدم
له الفلا بالتمكين والشمم
شمس المعالي وباب العلم والحكم
نيل الامانين في حشر اتباعهم
اعمل الثناء بما نيل الذي كليم
نعوت سعد برضى حبه ينعم
قد نلت تحت بتغني منهم لفوزهم
به سيما هم يحيا ذا لمحتمن يهم
خير الغيات الى الطاب يحتهم
وما تحيت لعاحتي بدا ترمي

رشيم

وكم أعللتها بالفوز ان تركت ... حب الرياسة بالتصغير التي كلمي
وقد جوت من الرحمان خالقنا ... جمهر النجاة الى فوز من النعم
عسى يكون مصيبا بالوصول لمن ... يتعبوا غير الذنب للغفران والنعم
حاشا اعذب من فاض فلتشرفي ... مدح النبي وشيخي طاهر الرحم
قلي الشفاعة اذ شامت ترتته ... به سيما انتم بجن باسم النبي سمي
ان لم يكن شافعي يوم المعاد فقد ... الجنة مطلب ابخسار والكرم
يا سيدي يا رسول الله مرحمة ... الى الفقير واخواني يا منتهم
ومن تسبب في نظم القصيد وزا ... خليفة الشيخ من تتبعه بالقدم
اعني به احمد الشهير المنير على ... فاسر بنور عطاياه بالنسم
واجعل لنا ولتاليها وسامعها ... والمتعلمين جميعا حسن مختتم
وصل وسلم دوما ابدا ... على حبيبك خير الخلق كلهم
فما قال مصطفى يناجي العسير من تجلا ... عرج اخير على من به سلم

افتهت القصيدة المباركة بحمد الله وحسن عونه وتأييده
ثم الحفنا بعد السابعة التي لنجل الشيخ والثامنة له
رضي الله عنه والتاسعة للشريف سيدي محمد العلوي
والعاشرة لسيدي عبد الواحد اليمني والحادية عشر لسيدي
عبد الله الفتاح
انتهى
بحمد الله

كذا قرئ على الاول الى القصائد من بعد ثم

بمطبعة الاخوين الاخوين
وشقيقتهما بمطبعتهما الكائنة
بالدار البيضاء حرسها الله

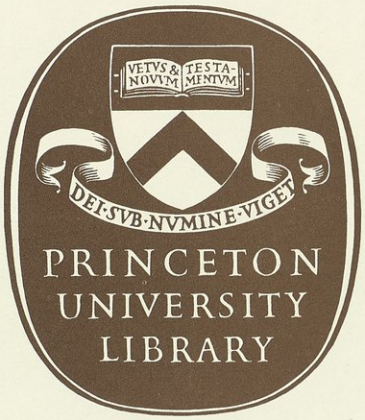
VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY